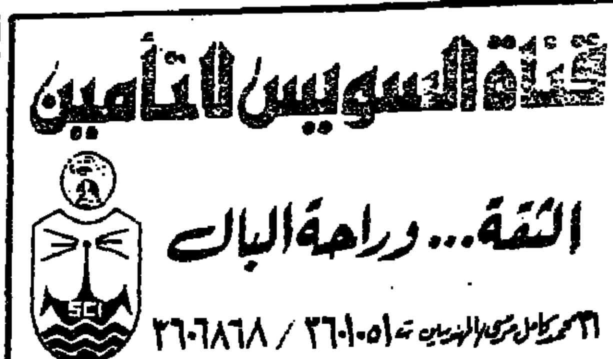


الوفد

العدد الأسبوعي

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» ● سعد زغلول ●

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٠ شوال ١٤١٦ هـ - ٢٩ فبراير ١٩٩٦ م - ٢١ أمشير ١٧١٢ ق - العدد ٦١٨ - السنة الثانية عشرة ●



AL-WAFD □ FEBRUARY 29 1996 □ VOL.12,NO.618

●● أكد أمس الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ، عدم قدرة نسبة كبيرة من المرضى محدودي الدخل على ارتفاع اسعار الدواء . أشار الوزير الى حاجة صناعة الدواء لتكاليف ضخمة لملاحقة احدث اساليب العلاج . طالب «عبيد» في ندوة صناعة الادوية امس . بالبحث عن صيغة مناسبة لضمان البقاء في ظل التطورات العالمية التى شملت تحرير التجارة وعالمية الأسواق .

أزمة داخل الحكومة حول بيع الشركات

صندوق النقد يطلب منح تسهيلات فى البيع للجهات الأجنبية

«الجنزورى» يعرض الموقف النهائى على الرئيس لحسم الخلافات

كتب ـ محمد عبدالعليم :

نشبت ازمة حادة داخل مجلس الوزراء ، حول مطالب الصندوق والبنك الدوليين بسرعة الانتهاء من بيع الشركات ، ومنح تسهيلات فى البيع للجهات الاجنبية وعدم استثناء اسرائيل من عملية الشراء . كما تضمنت المطالب استمرار مخطط الحكومة السابقة فى رفع الاسعار بمعدل ٤ مراحل فى العام . طلب الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء تاجيل عملية رفع الاسعار . كما طالب احمد العماوى وزير القوى العاملة بعدم بيع الشركات الكبرى الناجحة . طلب الدكتور يوسف والى والدكتور عاطف عبيد والدكتور بطرس غالى وزراء الزراعة وقطاع الاعمال وشئون مجلس الوزراء ، سرعة البيع وتنفيذ مطالب الصندوق والبنك الدوليين لكسب دعمهما . من المنتظر قيام الدكتور الجنزورى بعرض الموقف النهائى لبيع الشركات على الرئيس حسنى مبارك لحسم الخلاف وحل الأزمة .

يوسف والى

كتب ـ فتوح الشاذلى :

●● تبدأ الاسبوع القادم عمليات طرح اسهم شركات قطاع الاعمال للبيع . تتضمن المرحلة الأولى طرح شرائح من اسهم ١٦ شركة . سبق طرح جزء من اسهمها خلال الفترة الماضية . حذرت مصادر مسئولة من «هوجة» الخصخصة . وطرح عدد من الشركات فى فترة قصيرة . كشفت المصادر عن وجود مخاوف حكومية من عدم استيعاب سوق راس المال لعمليات طرح الأسهم . طالبت المصادر المكتب الفنى لوزير قطاع الاعمال بالقيام بدور فى التنسيق بين الشركات فى عمليات الطرح . كشفت المصادر تضمن برنامج البيع خلال العام الحالى . شركات لم يتم تقييمها حتى الآن . تقرر اشتراك المجموعة الوزارية فى عمليات البيع .

دراسة تصدير كميات جديدة من القطن المصرى

تدرس حاليا وزارة التموين والتجارة الاعلان عن بيع كميات اخرى من القطن . اكد الدكتور احمد جويلى وزير التموين الاقبال على القطن المصرى فى الاسواق الاوروبية والافريقية

لجنة عليا للتفتيش على الفنادق العاملة بالأقصر

اسوان ـ احمد الزيات :

بدأت امس اللجنة الفنية العليا بوزارة السياحة ، التفتيش على الفنادق العائمة العاملة بين الأقصر واسوان . والتأكد من سلامة الاغذية والمشروبات المقدمة

قطر تتهم وزيرا سابقا بالتورط فى محاولة الانقلاب

الدوحة ـ وكالات الانباء :

اتهمت امس الحكومة القطرية ، الشيخ حمد بن جاسم آل ثان وزير الاقتصاد الاسبق ، بالتورط فى محاولة الانقلاب الفاشل . اتهمت مصادر حكومية ، الوزير السابق بتدبير محاولة الانقلاب الفاشل مقابل ١٠٠ مليون دولار من امير قطر المعزول . وكانت السلطات القطرية قد صادرت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر داخل منزل الوزير السابق بالدوحة .

مركز المساعدة يطالب بوضع حد لظاهرة التعصب الدينى

ندد مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان باعمال العنف التى ترتكبها الجماعات المتطرفة ضد الاقباط فى اسيوط . طالب المركز بضرورة وضع حد لظاهرة التعصب الدينى . واكد المركز فى بيانه حول احداث اسيوط ان القضاء على التعصب يأتى عن طريق ارساء قيم الديمقراطية وحقوق الانسان واحترام الدستور والقانون . واجراء مراجعة شاملة لمناهج التعليم وتعميق «الاعلام الرسمى» . وكان ٢٤ قبطيا قد استشهدوا خلال السنوات الثلاث الماضية برصاص عناصر الجماعات الارهابية .

مخاوف من استمرار الهزات التابعة لزلزال «نوفمبر»

كتب ـ ناصر فياض :

حذر الخبراء من استمرار الهزات التابعة لزلزال ٢٢ نوفمبر الماضى . [illegible] الكثيفة فى الزلزال . وطالبوا بضرورة مراعاة [illegible] الدكتور عبدالفتاح [illegible] البحر الاحمر فى دورات [illegible] التابعة لزلزال ٢٢ نوفمبر الماضى . رغم [illegible]

غدا .. الجمعية العمومية العادية لنقابة الصحفيين

تقرير لمجلس النقابة يؤكد تطبيق القانون المشبوه على ٦٨ صحفيا

كتب ـ مجدى حلمى :

تناقش غدا الجمعية العمومية العادية لنقابة الصحفيين ، تقرير مجلس النقابة حول معركة الصحفيين ضد قانون اغتيال حرية الصحافة . اكد التقرير تطبيق القانون على ٦٨ صحفيا ، بينهم رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية . كما صدرت احكام بالحبس ضد ٦ صحفيين ، وتجرى حاليا محاكمة ١٢ صحفيا طبقا للقانون ، وتباشر النيابة العامة التحقيق مع ٥٠ صحفيا . اكد التقرير اصرار مجلس النقابة على اسقاط القانون المشبوه ، ورفض التشريعات المخالفة لمطالب الصحفيين ، ورفض العقوبات المقيدة للحريات فى جرائم النشر وعودة مبدأ حسن النية . اشاد التقرير بموقف اعضاء النقابة ضد القانون المشبوه . وطالب باستمرار [illegible] حضارى يواكب التطورات الحديثة فى دنيا الصحافة . كما تناقش الجمعية العمومية العادية ميزانية النقابة عن العام الماضى . والميزانية التقديرية للعام القادم . ويعقد مجلس نقابة الصحفيين اجتماعا يوم «الثلاثاء» القادم . يشارك فيه اعضاء الامانة العامة للمؤتمر الثالث للصحفيين ويناقش الاجتماع المبادىء التى انتهت اليها لجنة المجلس الاعلى للصحافة المكلفة باعداد قانون جديد [illegible] الخامس للجمعية العمومية الطارئة يوم ١٠ «مارس» القادم . وكانت

(البقية ص ٤)

بقلم : جمال بدوى

فى الاسبوع القادم سيخرج الشعب السودانى إلى صناديق الانتخاب لاختيار رئيس للجمهورية وانتخاب ٤٠٠ عضو لمجلس الامة . ولما كان النظام العسكرى الحاكم فى السودان غارقا فى الديمقراطية إلى اذنيه ومؤمنا بها ايمانا عميقا . فقد فتح الباب على مصراعيه امام من يريد ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية فى منافسة شريفة مع امير المؤمنين عمر البشير الذى رفض رفضا باتا شطب او منع اى مواطن يرى فى نفسه القدرة على رئاسة البلاد حتى لو كان حلاقا او سائق تاكسى او بائع كرشة (!!) فتلك هى الديمقراطية فى نظر امير المؤمنين الذى جعل من بلاده افقر بلد فى العالم . وبذلك يظهر النظام الدكتاتورى فى ثوب ديمقراطى فضفاض . ويمحو البشير عن نفسه وصمة الطغيان مستشهداً بهؤلاء الأشاوس الاربعين الذين وجدوا فى انفسهم الشجاعة على منافسة امير المؤمنين (!!)

مهمة الأربعين مرشحاً ـ كما وصفهم الصادق المهدى ـ أن يقوموا بدور «المحلل» الذى يعطى للديكتاتورية شرعية الاغتصاب والاستمرار فى السلطة .. وحتى يظل زعيمهم «على بابا» فى موقعه إلى ما شاء الله (!!)

●● على من يضحك البشير وامثاله الذين يحكمون بلادهم دون رغبة او إرادة من شعوبهم ؟ إن العالم كله يعرف كيف تدور عجلة الحكم فى تلك البلاد .. وكيف اغتصبت العصابات الحاكمة السلطة عنوة واقتداراً .. والعالم كله يرفض هذه التمثيليات السخيفة التى تخدع الشعوب بالانتخابات المزيفة ، والاستفتاءات المزورة .. والنتائج المقررة سلفاً حتى يبقى الحال على ماهو عليه ، وتبقى الشعوب خارج السلطة .. بلا إرادة وبلا قدرة على التغيير ، والعالم كله يسخر من هذه الانظمة التى تستخدم رداء الديمقراطية لإخفاء عورتها فإذا بها اكثر عرياً . لأن آليات انتقال السلطة معروفة فى النظام الديمقراطى ، وليس من بينها على الإطلاق استئجار مرشحين ليظهروا بمظهر المنافسين للطاغية ، وليس من بينها استئجار البلطجية لإدارة العملية الانتخابية ، وإنما تقوم على مبدأ واحد هو احترام إرادة الشعوب ، والنزول على قرارها عن طريق انتخابات حرة ونزيهة ، والشعوب الحرة تمارس هذه الحقوق بطريقة علنية جداً .. والحكومات الراقية لاتعرف شيئاً اسمه التزوير او التزييف او التخفى فى ثياب «على بابا والاربعين حرامى» .

●● وليس من العسير على القارىء أن يتوقع كيف ستجرى انتخابات الرئاسة ومعها الانتخابات البرلمانية فى السودان ..

سيذهب الناخبون إلى لجان الاقتراع ليجدوا كل شىء قد انتهى .. الصناديق [illegible] المؤمنين عمر البشير ومعه كل الاعوان والانصار الذين سيتربعون على مقاعد مجلس الامة .. ومن يعترض سيلقى جزاءه ضرباً او ركلاً او صفعاً او قتلا من العصابات التى تحاصر الصناديق ، وسيجد البلطجية مدججين بالكرابيج والسنج والخناجر وزجاجات المياه الكاوية .. وسيجد الشرطة نائمة فى العسل حتى الثمالة . لأنها شرطة محايدة لاتتدخل فى الانتخابات .. ولا تحشر نفسها فى السياسة .. إن مهمتها مطاردة لصوص المنازل . وملاحقة عناصر الإرهاب .. اما لصوص الانتخابات ومغتصبو إرادة الامة واعداء الديمقراطية .. فالشرطة لا شأن لها بهم .. وستتركهم ليلقوا العقاب الاليم فى يوم الحشر .

●● ستخرج النتائج تعلن الفوز الساحق للبشير وانصاره . وسيقف امير المؤمنين ليشكر الشعب على وعيه وعلى الثقة التى منحها له . وسوف يتحدث حديثاً مستفيضاً عن مناقب الديمقراطية .. وجمال الديمقراطية .. وحلاوة الديمقراطية . وسيشرح كيف دارت الانتخابات فى جو من النزاهة والحيدة وتحت إشراف القضاء العادل .. وكيف أن الشعب السودانى يعيش ازهى عصور الديمقراطية ، وستخرج كاميرات التليفزيون لإجراء مقابلات مع الأربعين مرشحاً للرئاسة ، وسيتحدث كل منهم عن تجربته الفريدة وكيف دخل الانتخابات وهو على ثقة بأنه سيحظى بثقة الشعب . وكيف انه لم يشعر باى ضغوط من جانب الحكومة اثناء الدعاية . وكيف سمحوا له بعقد اللقاءات والندوات مع جماهير الشعب فى المقاهى وعلى المصاطب والارصفة .. وبعد ان يفرغ المرشح من حديثه يقدم له المذيع السودانى طارق سلام قطعتين من الذهب الإبريز حتى نفدت الهتاف الخالد : إبيتك .. إبيتك ..

●● هل يوجد فى هذا العالم العريض عاقل يشك فى ان امير المؤمنين عمر البشير سيحصل على ٩٩٪ «على الاقل» من اصوات الناخبين ؟ هل يشك احد فى ان انصار البشير سيحتكرون مقاعد مجلس الامة مع السماح بهامش لممثلى المعارضة لتمثيل دور المعارضة حتى يكتمل للديكور الديمقراطى شكله ومظهره(!!) وهل يشك احد فى ان السودان الشقيق سيدخل القرن الجديد تحت حكم الطغمة الباغية هناك (!!)

●● طبعا ستصدر الصحف المصرية ، بعد إعلان النتائج النهائية ـ لتشجب وتندد وتستنكر هذا التزييف الفاضح لإرادة الشعب السودانى . وتتعجب من حصول امير المؤمنين عمر البشير على ٩٩٪ من الاصوات . وستقول ان اعظم امراء المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم يحصل على هذه النسبة . لأنه كان مثلاً أعلى فى النزاهة والشرف . وكان له خصوم واشداء حقدوا عليه وكادوا له حتى اغتالوه .. وستلوذ الحكومة السودانية التى تركت الصحفيين يسخرون من الانتخابات .. نعم .. ستقول صحافتنا الكثير مما عندنا .. وصدق رسولنا الكريم عندما قال : إذا لم تستح فافعل ما شئت .



مجلس الوزراء يوافق على مشروع قانون تعديل الادارة المحلية

اجراء الانتخابات بالنظام الفردى خلال مدة أقصاها ٩ شهور

القاهرة ـ أ . ش . أ : وافق امس مجلس الوزراء برئاسة الدكتور كمال الجنزورى ، على مشروع قانون بتعديل نظام الادارة المحلية ، تمهيدا لاحالته الى مجلس الشعب . يتضمن المشروع الاخذ بمبدأ الانتخاب المباشر السرى العام «الاقتراع عن طريق النظام الفردى» . ويشمل مشروع القانون حل المجالس الشعبية على اختلاف مستوياتها ، واجراء الانتخابات خلال مدة اقصاها ٩ شهور . كما تقرر تعيين مجالس مؤقتة من رئيس ووكيل و٣ اعضاء تتوافر فيهم الشروط . ويصدر قرار من مجلس الوزراء بتشكيل المجالس المؤقتة . وتضم الشخصيات العامة ، والتى يرشحها الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية وكان مجلس الوزراء قد ناقش امس موضوع الخصخصة وقطاع الاعمال ، فى ضوء تقرير اللجنة الوزارية المشكلة لهذا الغرض

د . محمود شريف

بدء استعدادات وزارة الداخلية لموسم الحج

يغادر القاهرة اليوم الى السعودية اللواء محمد الطاهر حجاب مساعد وزير الداخلية والمشرف على حجاج القرعة . يرأس «حجاب» وفدا من وزارة الداخلية ، للقاء المسئولين السعوديين للحصول على التسهيلات اللازمة للحجاج المصريين .

اليوم .. انتهاء مهلة سداد فاتورة التليفون بغرامة

كتب ـ احمد بكير :

تنتهى اليوم المهلة المحددة لسداد فواتير التليفونات بغرامة ٢٥ جنيها للمتخلف عن السداد . تبدأ هيئة التليفونات اعتبارا من بعد غد «السبت» فى تحصيل الفاتورة المتأخرة بغرامة ١٠٠ جنيه

الضيافة الجوية بمصر للطيران تدعو إلى الاعتصام والاضراب

كتب ـ كمال عمران

تصاعدت حدة الأزمة بين ادارة مؤسسة مصر للطيران ، وافراد الضيافة الجوية والطيارين والمهندسين الجويين وضباط العمليات . رفضت الادارة تعديل اللائحة المالية المفروضة على الضيافة المالية . عقدت اللجنة النقابية بالمؤسسة اجتماعا مساء امس الاول . قررت اللجنة توجيه الدعوة الى جميع المضيفين والطيارين المساعدين بتنظيم اعتصام رمزى او اضراب غير محدد المدة . ابتداء من ١٢ «مارس»

وفاة سائق قطار اثناء توقفه بأرمنت

الأقصر ـ أ . ش . أ :

انقذت امس العناية الالهية ركاب القطار رقم ٩٠ المتجه من القاهرة الى اسوان ، توفى طلعت عيسى قائد القطار خلال توقفه فى محطة ارمنت . تلقى العميد محمد منير مأمور محطة الأقصر بلاغا بوفاة سائق القطار

واشنطن تطالب بفرض عقوبات جوية على كوبا

نيويورك ـ وكالات الانباء :

طالبت امس واشنطن بفرض عقوبات جوية على كوبا . اعرب بيليد جونسون المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ، عن رغبة واشنطن فى فرض عقوبات دولية فى مجال النقل الجوى على كوبا ، لتورطها فى اسقاط طائرتين امريكيتين . قدمت الولايات المتحدة ادلة ادانة ضد كوبا الى المنظمة الدولية للطيران المدنى التى تقوم بالتحقيق فى الحادث .

تاجيل قضية «كريم» لسماع اقوال الشهود

قررت محكمة جنح مستأنف الاحداث فى الاسكندرية ، تأجيل قضية كريم بطرس غالى المتهم بحيازة المخدرات الى ٩ «ابريل» القادم . تبدأ المحكمة برئاسة المستشار عز العرب عبدالمجيد فى الجلسة القادمة ، سماع اقوال ضباط المباحث الشهود فى القضية .

إستبعاد حزب الرفاه الاسلامى من الحكومة التركية

اتفاق «تشيلر» و«يلماظ» على تناوب رئاسة الوزارة

انقرة ـ أ . ش . أ : انتهت امس اللجنة المشكلة من حزبى الوطن الام والطريق القويم ، من اعداد بروتوكول الحكومة الائتلافية الجديدة فى تركيا . تم استبعاد حزب الرفاة الاسلامى الحاصل على اعلى الاصوات فى الانتخابات البرلمانية من الحكومة الجديدة . تضمن البروتوكول تقسيم الوزارات بين الحزبين . يتولى مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام رئاسة الحكومة الجديدة حتى نهاية العام الحالى وتتولى تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم فى العام القادم . ويقضى الاتفاق بعدم تولى الزعيمين مناصب وزارية خلال رئاسة اى منهما الحكومة .

تشيلر

هيئة المفوضين تؤكد أحقية صرف مكافآت للأعضاء المنتخبين بشركات قطاع الاعمال

كتب ـ زكريا فكرى :

اكدت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا ، لحقية الاعضاء المنتخبين فى مجالس ادارات الشركات فى صرف المكافآت والحوافز التى يحصل عليها الاعضاء المعينون بالتساوى دون نقصان . اكد تقرير هيئة المفوضين ، عدم دستورية المادة ٢١ من قانون قطاع الاعمال ، حول اشتراط الحد الاقصى للمكافآت السنوية التى يستحقها اعضاء مجالس الادارة المنتخبون . وكان اربعة اعضاء بمجلس ادارة شركة توزيع الكهرباء بالاسكندرية قد طعنوا فى دستورية المادة ٢١ من قانون قطاع الاعمال رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ . تم حجز الدعوى للحكم فى «ابريل» القادم . اشار تقرير هيئة المفوضين الى ان الاجر الاساسى يرتبط بالعمل الاصلى الذى يقوم به العمل . وتفترض العدالة ان يحصل العامل عن الاعمال المتماثلة اجورا متماثلة .

ضبط معاون عمر عبدالرحمن داخل وكر بعين شمس

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

القت امس اجهزة الامن القبض على عادل عثمان حسانين معاون الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد المحبوس حاليا فى واشنطن . وكانت نيابة امن الدولة العليا قد كشفت عن وجود متورطين مع الجماعات المتطرفة ، اثناء التحقيق مع عدد من المتهمين . القى القبض على معاون عمر عبدالرحمن داخل وكر بشارع احمد عرابى بمساكن عين شمس . قررت النيابة حبس المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات . يتولى التحقيقات هانى برهام ومحمد حلمى قنديل رئيسا النيابة . باشراف المستشار هشام سرايا وجهت النيابة اليهم تهمة التخطيط لارتكاب اعمال ارهابية داخل معرض الكتاب .

ارتفاع اسعار الاسمنت إلى ٢٤٠ جنيها للطن

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز

ارتفعت اسعار الاسمنت فى السوق السوداء . حصل الوكلاء على انتاج شركات قطاع الاعمال بسعر ١٨٠ جنيها للطن ، قام الوكلاء برفع سعر الطن فى السوق الى ٢٤٠ جنيها للطن . فشل اكثر من ٣٠ الف تاجر صغير فى الحصول على الاسمنت . اكدت مصادر مسئولة فشل سياسة الحكومة فى تنظيم الوكلاء وتهديد صغار التجار بالافلاس . تبين قيام الوكلاء ببيع حصصهم فى منافذ شركات الاعمال قبل خروجها الى الاسواق . حذرت المصادر من استمرار الحكومة فى سياسة بيع الاسمنت . كشفت المصادر عن حصول الوكيل على الف طن فى الشهر"

اليوم .. نظر استئناف نقابة المحامين لحكم فرض الحراسة

النقابات المهنية تدعو المحامين إلى حل الأزمة بالحوار

تنظر اليوم محكمة القاهرة للأمور المستعجلة ، استئناف مجلس نقابة المحامين للحكم الصادر بفرض الحراسة على النقابة . اكدت عريضة الاستئناف ان نقابة المحامين ذات ملكية عامة ، ولايجوز فرض الحراسة عليها . طالبت العريضة بالغاء الحكم بفرض الحراسة كما تنظر المحكمة [illegible] استشكالات بوقف تنفيذ الحكم . وكانت المحكمة قد اصدرت حكما بفرض الحراسة على نقابة المحامين وقررت تعيين ٣ من قيادات المحامين حراسا على النقابة . قرر الحراس تأجيل التنفيذ لحين صدور الحكم فى اول استشكال كما دعت

(البقية ص ٤)

مخالفات خطيرة بشركة الإسكندرية لتداول الحاويات

الإسكندرية ـ السيد السعيد

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات خطيرة بشركة اسكندرية لتداول الحاويات . تبين توريد ١٢ ونشا من قطع غيار الاوناش بعد تكهينها بمبلغ ٥ ملايين و٣٥٣ الفا و٤٧٦ جنيها . كما وافق مجلس ادارة الشركة على شراء ١٢ طنا من قطع غيار اوناش الهايستر من شركة خاصة للتجارة والمقاولات . وتأخر المورد عن التوريد لمدة ١٠ شهور ، ولم يتخذ المسئولون بالشركة الاجراءات المنصوص عليها بالعقد

هكذا من الأصل

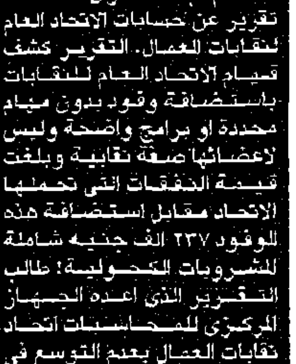
طلب احاطة إلى وزير الري:

اغتصاب خمسة فدادين بقرار من المسئول عن حماية التعديات!

هذا طلب احاطة مقدم إلى الدكتور عبدالهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية من أهالي قرية الفرستق مركز بسيون غربية: أنت تعلم ياسيادة الوزير أن القانون يمنع اقامة المباني على حافة نهر النيل. وفرض مسافة لاتقل عن ثلاثين متراً لاقامة أى مبنى. وعندما توليت الوزارة قمت بجهد طيب في ازالة التعديات على حرم النيل. ولكن الشيء الذي يتطلب الاحاطة انك وافقت على الاعتداء الذي قام به أحد الأشخاص على شط النيل. وكان هذا الشخص قد استولى على مساحة فدادين من جسر النيل كما قام بردم وتمهيد ثلاثة أفدنة أخرى مستخدماً الريم الناتج من طمي النيل. وبذلك اغتصب خمسة أفدنة من أرض الدولة لاتقدر بمال، لأنه لايخفى على سيادة الوزير ان الأرض على جسر النيل تساوي ثمنها ذهباً..

الغريب في هذه القصة أن هذا الشخص المغتصب أقام لنفسه «فيلا» على حافة النهر مخالفاً بذلك جميع القرارات والقوانين واللوائح. والأغرب من ذلك أنه فعل ذلك بقرار رسمي موقع عليه من معالي الدكتور عبدالهادي راضي وزير الأشغال.. الرجل الأول المسئول عن تنفيذ القانون وإزالة التعديات.. فهل يمكن ياسيادة الوزير ان تحيطنا علماً بدوافع هذا القرار؟!

عبدالهادي راضي



مشروبات كحولية على حساب اتحاد العمال

امام لجنة القوى العاملة تقرير عن حسابات الاتحاد العام لنقابات العمال. التقرير كشف قيام الاتحاد العام للنقابات باستضافة وفود بدون مهام محددة او برامج واضحة وليس لاعضائها صفة نقابية وبلغت قيمة النفقات التي تحملها الاتحاد مقابل استضافة هذه الوفود ٢٣٧ الف جنيه شاملة المشروبات الكحولية! طالب التقرير الذي اعده الجهاز المركزي للمحاسبات اتحاد نقابات العمال بعدم التوسع في استضافة الوفود بدون ايضاح المهمة النقابية حرصا على اموال العمال.

مع الاعتذار لفنادق الخمس نجوم!

اشتكى رؤساء شركات الكهرباء للدكتور امين مبارك رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب، من امتناع الفنادق الكبرى بالقاهرة عند دفع قيمة استهلاك الكهرباء. قال رؤساء الشركات اثناء مناقشة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن قطاع الكهرباء ان المسئولين قاموا بتأنيبهم عندما قطعوا الكهرباء عن بعض الفنادق لاجبارها على دفع قيمة الفواتير كما اجبرتهم اجهزة الامن على الاعتذار لمديرى الفنادق! وقال رؤساء الشركات أن قطاعات اخرى ترفض دفع قيمة استهلاكها من الكهرباء، وبلغت المتأخرات ٣,٣ مليار جنيه.

ابدى اعضاء اللجنة استياءهم من هذه الاوضاع، واتهموا الحكومة بتحميل هذه المبالغ للمواطنين. وتساءل الاعضاء عن اسباب رفض مناقشة تقارير اللجنة عن مشاكل الكهرباء داخل القاعة. قررت اللجنة اعداد تقرير جديد وتقديمه للمجلس.

د. أمين مبارك

مصر لم تشهد انفلاتا ماليا مثل الذى حدث فى عهد الدكتور عاطف صدقى.. ورئيس الوزراء الحالى ووزير ماليته الدكتور محيى الدين الغريب يلتزمان بالبحث والتنقيب والتدقيق. فإن اكتشفا خطأ أو خطيئة فلا مجاملة ولا استحياء فى مصلحة الوطن. وليقدم المخطىء الى التحقيق والى المحاكمة.

ولنبدأ من حيث انتهيت فى كلمة الخميس الماضى. وأقول للدكتور رئيس الوزراء أن عليه أن يسير على نهج قادة العالم المتقدم فى ضرورة اعلان برنامج تفصيلى دقيق لضغط الانفاق العام. وتوفير أى مبلغ من النقود مهما كان ضئيلا، فإن أثره الرمزى سيكون كبيرا.. فالتجاوز فى مبالغ ضئيلة نوع من الاستهتار بالمال العام. ويبرر التمادى فيما هو أكبر وأضخم.. وهكذا كان التقشف فى الطعام الذى يقدم فى الحفلات الرسمية فى أمريكا فى البيت الأبيض. فالتوفير قليل القيمة ماليا بالنسبة إلى مالية أمريكا. ولكن الإجراء كان بمثابة انذار من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى كل الإدارات الحكومية بضرورة الالتزام بالتقشف وبالبعد عن البذخ والاسراف.

وتحديد بنود وتفاصيل ضغط الانفاق هو عمل وزير المالية. فعليه أن يبدأ من البداية. وإلا فإنه سيضيع وسيتوه فى وسط الطريق. وعليه أن يلتزم بثلاث قواعد. القاعدة الأولى: هى ضرورة وحدة الميزانية ووحدة الخزانة العامة. فكل مليم تحصل عليه الحكومة، يجب أن يدخل الخزانة العامة ويقيد فى الميزانية فى جانب الدخل الحكومى. لا فرق فى ذلك بين ضرائب ورسوم وثمن وايجار الأموال المملوكة للدولة عند بيعها أو تأجيرها، وكذلك دخل البترول وقناة السويس وثمن بيع السلاح وأرباح الشركات الخاصة التى تديرها هيئة الأمن القومى والقروض الخارجية والقروض الداخلية بما فى ذلك ما تحصل عليه الدولة من صناديق التأمين والمعاشات وصناديق توفير البريد وأذون الخزانة.

والوجه الآخر لوحدة الميزانية هو ضرورة خروج أى مليم من الخزانة العامة ويقيد فى جانب الميزانية السلبى. ويتم انفاقه وفقا لقواعد انفاق المال العام. ولا فرق فى ذلك بين انفاق يتعلق بوزارة الرى وانفاق يتعلق برئاسة الجمهورية أو بوزارة هامة من تلك التى تسمى بالوزارات السيادية.

القاعدة الثانية: هى شفافية المالية العامة، أى علانيتها ووضوحها. وضرورة تسجيل كل تفاصيلها. فهى أموال الشعب، وهى دماء مصر، وهى ينبوع التقدم والازدهار ودفع الاستثمار وتطوير الخدمات. فليس لأى مسئول فى أى موقع أن يدعى فرض السرية للمصلحة العامة. فلم تعد فى العالم أسرار. وكل ما لدينا من سلاح ننتجه أو نشتريه مدون فى الكتب والدوريات العالمية. وبالتالى تكون السرية فى مواجهة الشعب المصرى صاحب المال وصاحب المصلحة. وهذه السرية هى قناع لاخفاء البذخ والسرقة والعربدة فلتكن كل تفاصيل ايراداتنا ونفقاتنا معلنة وواضحة. وكفانا ما عشناه من حياة الظلام والضباب وسواد الليل.

القاعدة الثالثة: هى الصرامة فى ضبط المال العام. فلا استثناء ولا خضوع للتوجيهات العليا ولا الارتعاد عند الاقتراب من بعض وجوه الانفاق. فأموال مصر يجب أن تصان حتى يقل اعتمادنا على الخارج تسولا واقتراضا، وحتى يقل ضغطنا على المواطن وعلى المستثمر بالضرائب والرسوم.

لو التزم وزير المالية بهذه القواعد فسيجد من البنود ما يوفر الملايين بل المليارات. وليس هذا مجال السرد والتحديد والأمثلة عديدة وتقفز بشدة الى الخاطر. ولكنى اكتفى هذه المرة بمثال واحد.

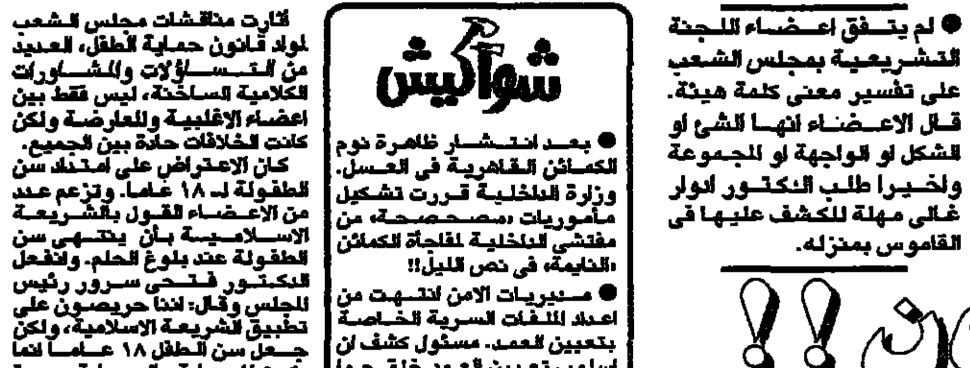
المثال الذى أذكره يتعلق بقرار الدكتور عاطف صدقى بانشاء وزارة اسماها وزارة السكان. وهى مهزلة بكل معنى الكلمة. فقد انشأ وزارة. وللوزارة مبان ومقرات. وتم تعيين وكلاء الوزارة والمديرين والسكرتاريين وتم شراء الأثاث ومكيفات الهواء والسيارات. وبدأت السفريات الى الخارج والى الداخل. وكانت المغالاة فى اعلانات الصحف والتليفزيون.

كانت كل هذه النفقات لكى نقول للسيدات تناولن حبوب منع الحمل، واستخدمن «اللولب». ونقول للرجال استخدموا العوازل الطبية.

اسألوا الدكتور عاطف صدقى كم مليون جنيه انفقناها لاقناع النساء باستخدام «اللولب».

وفات المستهترون بالمال العام أن مشكلة النسل أكثر من ذلك تعقيدا. فأسبابها دينية واجتماعية واقتصادية. وتتغير نسبة النسل بتطور الواقع وليس بانشاء الوزارات واعلان الشعارات.

د. نعمان جمعة

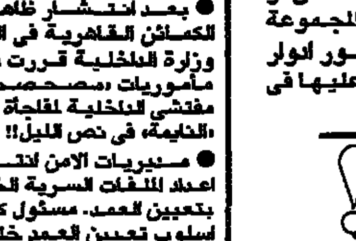


الزواج العرفي.. والفتنة النائمة في مجلس الشعب

أثارت مناقشات مجلس الشعب لمولد قانون حماية الطفل، العديد من التساؤلات والمشاورات الكلامية الساخنة، ليس فقط بين اعضاء الاغلبية والمعارضة ولكن كانت الخلافات حادة بين الجميع.

كان الاعتراض على امتداد سن الطفولة لـ ١٨ عاما. وتزعم عدد من الاعضاء القول بالشريعة الاسلامية بأن ينتهى سن الطفولة عند بلوغ الحلم. وانفعل الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس وقال: اننا حريصون على تطبيق الشريعة الاسلامية، ولكن جعل سن الطفل ١٨ عاما انما يكون للرعاية والحماية. ومرة أخرى ثار الاعضاء وطالبوا بالنزول بالسن الى ١٦ عاما عند ارتكاب الجرائم، بمعنى ان تطبق على الطفل فى سن السادسة عشر وما بعدها احكام القانون الجنائى العادى.

ولم يكن تحديد السن فقط هو مثار الخلافات الحادة، وإنما شهدت جميع المواد لزمات ومناقشات مستفيضة ومنها المادة التى تنص على تطعيم وتحصين الاطفال ضد الامراض ومجازاة الوالد أو الوالدة بغرامة كبيرة اذا اهملوا تطعيم الطفل، وانتهز النائب رأفت سيف الفرصة ليطالب باضافة فقرة تنص على معاقبة الآباء اذا لجأوا الختان البنات. وهنا قال الدكتور احمد فتحى سرور ان الختان فى الأصل غير مباح فكيف نصدر تشريعا بحظره. وهو محظور أصلا، كما ان فضيلة المفتى قد افتى بأن الختان للبنات غير شرعى، ولكنه عادة. وأضاف الدكتور احمد فتحى سرور ان الختان طبقا للقانون الجنائى يعتبر مخالفا لأنه جرح عن عمد.



كمال الشاذلى

وقال النائب ارجو ان تدع الفتنة نائمة، ولا توقظها.

ولم يكن هذا الحديث هو حديث الفتنة، وإنما انقسم الاعضاء بين مؤيد ومعارض لمادة تنص على معاقبة الزوجين بالحبس وحظر توثيق عقد الزواج اذا لم يتم الفحص الطبى قبل الزواج، وبادر كمال الشاذلى وزير الدولة لمجلسى الشعب والشورى، معلنا سحب الحكومة لهذه المادة، ومؤيدا لحديث الاعضاء الذين اعربوا قلقهم من ان تؤدى هذه المادة فى القانون الى انتشار الزواج العرفى والرذيلة فى المجتمع، وكذلك وتفتح الباب للرشوة والشهادات للزورة نظراً لعدم استعداد معامل وزارة الصحة لتوقيع هذا الكشف والفحص الطبى مجانا لكل الراغبين فى الزواج، وهكذا يستمر المجلس فى مناقشة باقى مواد القانون البالغ عددها ١٥٩ مادة بين مؤيد ومعارض، لينتصر رأى الأغلبية فى النهاية وتبقى الفتنة نائمة.

جهاد عبد المنعم

شواكيش

● بعد انتشار ظاهرة نوم الكمائن القاهرية فى العسل. وزارة الداخلية قررت تشكيل مأموريات «مصحصحة» من مفتشى الداخلية لمفاجأة الكمائن «النايمة» فى نص الليل!!

● مديريات الامن انتهت من اعداد الملفات السرية الخاصة بتعيين العمد. مسئول كشف ان اسلوب تعيين العمد خلق جوا من الصراعات الاسرية بين العائلية الواحدة على فكرة معظم العمد اضطروا الى التربيطات والبحث عن «الواسطة» علشان خاطر عيون التعيين!!

● ثلاثة من قيادات التطرف فى سجن مزرعة طرة يلتمسون الافراج عنهم بقرار جمهورى القيادات برروا الالتماس لدورهم البارز فى دعوة المتطرفين الى التوبة.. خلف الاسوار!

● مشروع الشرطة الجوية.. مازال مغلقا فى دائرة الدراسة!!

● ٦ محكوم عليهم بالاعدام فى قضية «العائدون من السودان» ينتظرون التنفيذ.. قريبا!

● اللواء عبد الرحيم النحاس مساعد اول وزير الداخلية لقطاع الامن المركزى الاسبق رفض عروضا لشغل مناصب قيادية فى القطاع الخاص. النحاس عاد مؤخرا بعد رحلة علاج وقرر التفرغ لاتحاد التايكوندو.

● اللواء على الحوام مساعد وزير الداخلية لشرطة التموين يستعد لاعارة بلخلية لشغل منصب وكيل وزارة التموين بالمناسبة.. مدة خدمة «الحوام» تنتهى فى «اغسطس» بعد مضى ٧ سنوات فى رتبة اللواء.

● فى سوق الشرائط الهابطة.. طبعة شعبية لمطرب «همجى» تضمن اغانى وايحاءات اباحية.. شرطة المصنفات الفنية اخر من تسمع!!

محمد زكى

● لم يتفق اعضاء اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على تفسير معنى كلمة هيئة. قال الاعضاء انها الشئ او الشكل او الواجهة او المجموعة ولخيرا طلب الدكتور ادوار غالى مهلة للكشف عليها فى القاموس بمنزله.

برلمان الوفد



تعذيب قانون!!

لم نسمع قبل ذلك عن معاقبة قانون، فالمألوف أن الانسان هو الذي يعاقب اذا ارتكب فعلا مخالفا للقانون. لكن إذا وجدت الحكومة الترزية المستعدين للقص واللصق ومجلس الشعب الجاهز للبصم، فقد تزول الدهشة اذا رأينا القانون يتعرض للصلب والجلد والتمزيق، والقانون الذي يتعرض لهذه الألوان من التعذيب لايحقق العدالة الكاملة لجميع المواطنين. فعندما يتمزق من الداخل تظهر دموعه في عيون الذين شقوا به وترتسم الابتسامات على شفاه المستفيدين من ورائه. وهذا القانون الضحية هو قانون نظام العاملين بالدولة الصادر بالقانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ والذي تم تعديله للمرة الخامسة آخرها مساء يوم الاثنين الماضي. عندما وافق مجلس الشعب على طلب الحكومة باضافة فقرة الى المادة ٩٥ تجيز لرئيس الجمهورية لاعتبارات يراها مد الخدمة لشاغلي بعض المناصب والوظائف ذات الطابع الخاص في الجهاز الإداري للدولة التي تعلو الدرجة الممتازة لمدة أو مدد أخرى دون التقيد بحد أقصي. وقد أعجبتني كلمة النائب ابراهيم البربيسي عندما قال «انني مشفق على هذه المادة التي تعرضت للحذف والإضافة أكثر من ٥ مرات منذ صدور القانون وأتمني أن تكون آخر الاضافات».

وكانت المادة ٩٥ في القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ تنص علي انتهاء خدمة العامل ببلوغه سن الستين ثم مرت بالمراحل التالية: صدر القانون ٤٢ لسنة ١٩٧٩ بجواز مد خدمة أي من شاغلي درجات الوظائف العليا بقرار من رئيس مجلس الوزراء لمدة سنة قابلة للتجديد لمدة أقصاها ٤ سنوات. ثم صدر القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٣ بالغاء المد بناء على توجيهات رئيس الجمهورية لافساح الفرصة أمام الشباب. ثم صدر القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٩٢ بإعادة الخدمة لشاغلي الوظائف العليا من الدرجتين العليا والممتازة بقرار من رئيس مجلس الوزراء لمدة سنة قابلة للتجديد مدة أقصاها سنتان. ثم صدر التعديل الأخير بالمد بدون حد أقصي بقرار من رئيس الجمهورية.

ومارس مجلس الشعب هوايته في سلق القوانين ووافق علي اضافة للمادة خلال ثلث ساعة فقط، كما وافق في نفس الجلسة علي قانون بمد الخدمة للمخابرات العامة وعدد من مواد قانون الطفل. وكان الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس قد فاجأ الأعضاء بمشروعات القوانين في الجلسة المسائية ووزع عليهم التقرير في نفس الجلسة. ودافع الدكتور سرور عن تعديل قانون العاملين بالدولة قائلا أن المستفيدين من تعديل المادة ٩٥ لايتجاوزون خمسة أشخاص في حين أن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء قال أن المستفيدين لايقتربون من عشرة وقال الأعضاء المغرضون أننا لانوافق علي خراب البلد من أجل خمسة من أهل الثقة..

كمال الجنزوري

ومراحل التعذيب التي مرت بها هذه المادة من حذف وإضافة تنطوي علي تحقيق فائدة لمسئولين حرم منها آخرون، بالمخالفة للدستور الذي كفل الدولة بأن تكفل القرض أمام جميع المواطنين. كما أن التعديل يخلق فجوة بين الأجيال، ويقتل أحلام الشباب في تقلد المناصب العليا، ويقضي على الصف الثاني. والمطلوب أن تتقدم الحكومة بقانون يعالج مشكلة انهاء الخدمة بالنسبة لجميع العاملين بالدولة، بعد أن أصبح لكل قطاع سن مختلفة للخروج علي المعاش.

محمود غلاب

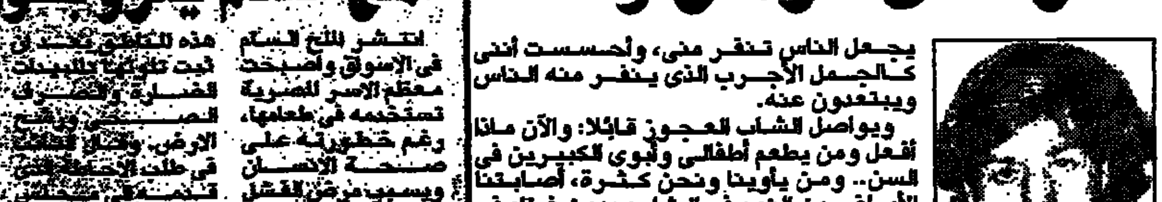
مجلس المحافظين يناقش تطوير العشوائيات

يناقش مجلس المحافظين برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء في اجتماعه بعد غد السبت موضوع تطوير العشوائيات وتوصيل المرافق لها وحل مشاكل تنازع الاختصاصات بين المحافظين والوزارات.

كما يتم حاليا تحديد كردونات المدن والقرى بطريقة حديثة حيث يتم تصويرها عن طريق الجو ثم ترجمة الصور الى خرائط موضحا بها شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والتليفونات. وأكد الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية أن التنمية تتم وفقا لخطط مدروسة بحيث لايضر التوسع العمراني بالأراضي الزراعية كما سيتم الحد من العشوائيات من خلال التيسير على المواطنين للبناء طبقا للتخطيط العام. وأعلن أنه تم الانتهاء من التخطيط العمراني لحوالي ٥٩ مدينة منها ٣٥ مدينة بالوجه البحري و٢٤ بالوجه القبلي. وتم اعتماد الحيز العمراني لحوالي ١٦٨ قرية و١٢ مدينة معظمها بالشرقية والاسماعيلية والدقهلية.

مسرحية لم يحضرها وزير المواصلات!

قال النائب حسن ابو سعدية وهو احد نواب الحزب الوطني عن احدى دوائر كفر الشيخ عن اسباب احضاره عدة تليفون من منزله وتجوله بها داخل قاعة مجلس الشعب بأنه كان ينوى عرضها على المهندس سليمان متولى وزير المواصلات وأكد النائب انه اكتشف ارتفاع قيمة فاتورة التليفون التى تطالبه بها هيئة التليفونات واعتقد ان العيب من العدة فأحضرها معه ليجد حلا مع وزير المواصلات ولكن لم يحضر المهندس سليمان متولى هذه الجلسة، ولاندرى ماذا كان سيحدث فى حالة حضوره ويفاجأ بعدة التليفون!



المستضعفون في الأرض

جار علىَّ الزمن وقسا

جار على الزمن، ولفظتني الحياة فى غمضة عين، بعدما كنت أكسب قوت يومي بعرق جبيني وكفاحي، لأطعم أولادى الصغار وأبى وأمى.. فى يوم وليلة عندما كنت أمارس عملي نجارا، كان القدر لى بالمرصاد وأصبت فى ذراعي، وتم بترهما.. وصرفت كل ما أملك عند الأطباء لعلاج ذراعي.

بعت شقتي وما بداخلها، وفجأة وجدت نفسى طريحا فى الشوارع أهيم على وجهي بدون مأوى أو عمل أتكسب منه.

ويضيف الشاب حسن جهلان حقني قائلا: أحسست انني بلغت من العمر عتيا رغم انني ابلغ من العمر ٣٥ عاما..

عجزت عن الحركة ومهنتي كنجار التى كنت اتكسب من ورائها لقمة العيش، فقدت مني.. تجولت في اماكن كثيرة لأبحث عن وسيلة عمل دون جدوى، منظر ذراعي يجعل الناس تنفر مني، وأحسست أنني كالجمل الأجرب الذى ينفر منه الناس ويبتعدون عنه.

ويواصل الشاب العجوز قائلا: والآن ماذا أفعل ومن يطعم أطفالى وأبوى الكبيرين فى السن.. ومن يأوينا ونحن كثرة، أصابتنا الأمراض من النوم فى الشارع بدون غطاء فى هذا البرد القارس، وهطلت علينا الأمطار، وتهنا وسط الوحل فى شوارع شبرا مصر..

إننى أناشد قلب عمر عبدالآخر محافظ القاهرة أن يرأف بحال أسرة مصرية جار عليها الزمن، وأن يخصص لنا إيواء يحمينا، وأناشد ذوى القلوب الرحيمة من أصحاب الأعمال أن يوفروا لى أى فرصة عمل أتعيش من ورائها..

حسن جهلان

وجدي زين الدين

الملح السام يغزو بطون المصريين!

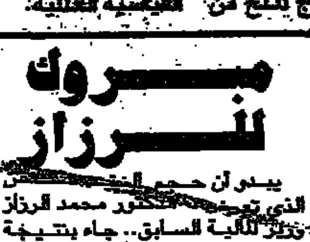
انتشر الملح السام فى الاسواق واصبحت معظم الاسر المصرية تستخدمه فى طعامها، رغم خطورته على صحة الانسان ويسبب مرض الفشل الكلوى. كشف محمد عبد الحميد العقارى نائب الدخيلة بالاسكندرية قيام اجهزة الادارة المحلية بالمحافظات الساحلية بتأجير المناطق التى سيخرج منها الملح السام لبعض المقاولين واكد مخالفة الاجهزة لقرار لجنة السياسات الوزارية الذى صدر عام ١٩٨٦ بوقف استخراج الملح من هذه المناطق حتى لا [illegible] الضارة [illegible] الارض [illegible] فى طلب الاحاطة التى قدمه فى مجلس الشعب [illegible] للدكتور محمود الشريف وزير الادارة المحلية [illegible] القوانين [illegible] كميات كبيرة من الملح [illegible] جميع الاسواق [illegible] الجمهورية [illegible] الى شركة قطاع اعمال متخصصة فى انتاج ملح الطعام بالطريقة القياسية [illegible].



د. محمود الشريف

ازاء ممثلي الاحزاب تعلي من شأن الديمقراطية

قال الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان الديمقراطية هى التعددية الحزبية.. وانه عندما يعطى الكلمة لممثلى الاحزاب فانه يعلى من شأن الديمقراطية. وكان عدد من نواب الحزب الوطنى قد اعترضوا على اعطاء الكلمة لنواب من المعارضة قبل ان ينتهوا من عرض آرائهم فى الموضوعات المطروحة للنقاش داخل الجلسة. وانسحب اثر ذلك النائب ابراهيم [illegible] من الجلسة المسائية يوم الاثنين الماضى. حاول الدكتور سرور تهدئة نواب الحزب الوطنى واكد ان النشرة التى يصدرها المجلس بتلخيص الجلسات تثبت ان نواب الحزب الوطنى يتحدثون اكثر لانهم الاغلبية.



مبروك للرزاز

يبدو أن حجم [illegible] الذى تعرض له الدكتور محمد الرزاز وزير المالية السابق.. جاء بنتيجة عكسية.. صحيح أن التعديل الوزاري الأخير انتزع كرسي الوزارة منه وأصبح يحمل لقب «وزير سابق» ولكن الصحيح أيضا أن الرزاز تضاعف راتبه أكثر من [illegible] مرات وبعد أن كان يحصل على حوالي ٢٥٠٠ جنيه شهريا أصبح يتقاضى ٢٥ ألف جنيه في منصبه الجديد كرئيس لبنك الاستثمار العربي.

وبعد أن كان يعاني من النقد السافر والكاريكاتير اللاذع والدعوات [illegible] أصبح آمنا مطمئنا [illegible] تخلو الصحف والمجلات من ذكر اسمه.

تقارير الجهاز المركزى تفقد هيبتها

فقدت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات هيبتها في مجلس الشعب. فلاول مرة تقوم لجنة الشباب والرياضة بالمجلس برئاسة عبد الرحيم الغول، بتأجيل مناقشة تقرير خطير عن مخالفات فندق المركز الاوليمبي بالمعادي التى تقدر بنحو ٦ ملايين جنيه، وإسناد ادارة الفندق دون اتخاذ الاجراءات القانونية، الى احد المتعهدين. اللجنة طلبت من مسئولى الجهاز المركزى الجلوس مع اعضاء اللجنة الاوليمبية للاستماع الى رد اللجنة الاوليمبية على ملاحظات الجهاز، وضمها الى التقرير اعضاء اللجنة اعربوا عن قلقهم ازاء هذا الاجراء واثاروا تساؤلات حول اسباب هذه السابقة البرلمانية الخطيرة واصروا على ضرورة مناقشة تقرير الجهاز المركزى وسرعة اعداد تقرير يعرض على مجلس الشعب.



عبدالرحيم الغول

رأي حر..

١ـ عبدالباري والوفاء... ٢ـ وجه مصر والاطمئنان..؟!

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● أحمد عبود باشا والمهندس عثمان أحمد عثمان.. عبود كان اكبر رجل أعمال في مصر بعد انتهاء الحرب العالمية حتى ثورة السلب والنهب.. وعثمان كان اكبر رجل اعمال في النصف الثاني من القرن العشرين.

●● كان عبود وعثمان شديدي الاعتزاز بقدراتهما ولذلك كانا لزمن طويل ينفرد كل واحد منهما باتخاذ اخطر القرارات إلى ان تقابلا مع عبدالله عبدالباري.

●● كان عبدالله شابا لم يصل إلى سن الثلاثين عاما عندما قرر ان يتصل بعبود باشا ليحصل على اعلانات لجريدة المصري ويومها سخرنا وقلنا ان عبود لا يحب الاعلانات ولا يؤمن إلا بقدراته.

●● وكانت المفاجأة لنا جميعا ان عاد عبدالله بكمية من الاعلانات لشركات عبود.

●● وكانت المفاجأة الاكبر ان اصبح عبدالله المستشار الاوحد ليس فقط بالنسبة للاعلانات ولكن يستشيره في اخطر قراراته.

●● وتدور الايام وتجد عثمان احمد عثمان عملاق المقاولات في السعودية وليبيا ومصر يعتمد اعتمادا ضخما على مشورات عبدالله عبدالباري ويصبح زميل فكره ومستشاره الاول.

كفاءة نادرة

●● لم يكن عبدالله طفل القرية والكتاب ليصل ان يكون محل ثقة واستشارة اعظم رجال الاعمال إلا للكفاءة النادرة التي يتمتع بها ليس في ميدان الاعلان فحسب بل في ميادين متنوعة على رأسها الاستثمارات الاقتصادية وقد تجلى ذلك عندما رأس ادارة الاهرام.

●● اسعدني ان يسجل ذلك الاستاذ ابراهيم نافع في مقاله إذ يقول:

[اشهد ان عبدالله عبدالباري عندما تسلم رئاسة مجلس ادارة الاهرام وانا كرئيس التحرير كان الاهرام يتعامل في بضعة ملايين فتحولت بثاقب فكره وحسن ادارته إلى عشرات الملايين واصبحت مئات الملايين] كلمة حق صادقة في وقت اختنق فيه الصدق.

أعز الاخوان

●● عندما عدت سنة ١٩٧٤ إلى مصر بعد غياب طال على نحو ٢٠ سنة قرر الوطني العظيم الاستاذ الكبير مصطفى بك مرعي اقامة حفل عشاء ادعو إليها من اشاء فاخترت عبدالله عبدالباري وكمال خليل وزوجتيهما.

●● عبدالله لانه كان مثلا اعلى للاخلاص لاسرة ابو الفتح وعندما كنا في الخارج نهاجم الدكتاتورية وندافع عن حق المصريين في الحرية كان عبدالله لا يتردد عندما يصل إلى جنيف في زيارة لاخي محمود ولاخي حسين وزيارتي.

●● وكان عبدالناصر قد بث الجواسيس في جنيف يتجسسون علينا ويرسلون تقارير على من يتصلون بنا ليتم القبض عليهم في مطار القاهرة وقد رجا اخي محمود عبدالله ان يبتعد عن زيارتنا خوفا عليه ولكنه كان ينفعل ويقول اني ابنك وابن جريدة المصري.. وكان ما توقعناه اذ تم القبض عليه في المطار وكان السجن والتعذيب.

●● وكان عبدالله اول من زارني سنة ١٩٧٤ وطلب مني ان اعود فاخبرته ان عبدالناصر ارتكب سخافة اسقاط الجنسية عنا وانا لا اعود إلا بجواز سفر مصري ولم تمض بضعة ايام اتصلت بي سفارة مصر في برن تطلب صورنا لترسل لنا جوازات مصرية وكان عبدالله هو الذي اقنع السادات بذلك.

●● اما كمال خليل فهو ايضا من اعز الاخوان فقد روى لي صديق انه كان يزور في سفارة لندن السفير كمال خليل الذي ارسله عبدالناصر لاعادة العلاقات بين مصر وبريطانيا وحدث ان تطاول احد الحاضرين على سيرتي بالذم متصورا انه يتملق سفيرا لعبدالناصر فإذا بكمال يفقد اعصابه ويصرخ طاردا الرجل وهو يصيح ان من يشكك في وطنية احمد ابو الفتح يستحق الضرب بـ ..، كان كمال اخا وطنيا صادق الوطنية والاخلاص.

الوفاء

●● نعيش عالما اصبح الوفاء فيه نادرا... نادرا.. وقد فقدت في عبدالله عبدالباري زميلا وصديقا واخا وفيا.. وكم اتمنى ان تهتم الدولة بسير المصريين الذين بكفاحهم يصلون من الصفر إلى قمة النجاح بان يعرض التليفزيون افلاما تسجل هذا الكفاح وان يكون كفاح عبدالله عبدالباري نموذجا للنشء والشباب في زمن خارت فيه العزائم وضاع فيه الشباب وان تدرس سير الناجحين في المدارس الابتدائية لخلق التطلع والرغبة في النجاح عند ابناء المستقبل.

●● اسرة عبدالله اسرتي ارجو الله ان ينزل عليها السكينة وان يحفظ لنا ذكرى عبدالله.. ذكرى الوفاء.. وذكرى العبقرية الفذة.. اسكنه عز وجل فسيح جناته.

٢ ـ وجه مصر

●● اراقب باهتمام بالغ الجهود الكبيرة التي يبذلها الدكتور الجنزوري واتمنى ـ حبا لمصر ـ ان تؤتي هذه الجهود ثمارها.

●● وشعوري انه صادق ويريد فعلا ان ينتشل مصر من الحفرة السحيقة التي دفع نظام الحكم الفردي الذي بدأ بثورة الجهل والخراب سنة ١٩٥٢.

ولكن

●● ولكن ياسيادة الدكتور الجهود الكبيرة وحدها لا تكفي فانت تريد الاستثمارات.. وكل دول الارض تتنافس على جذب الاستثمارات.. ومالك المال هو السيد الذي يختار.. وهو لا يمكن ان يغامر بماله في دولة نظامها لا يوفر الاطمئنان.

● ١● هل نظام مصر يوفر الاطمئنان ودستورها كله تناقضات؟؟.

●٢● هل الدولة التي تعيش تحت قانون الطوارئ هي التي توفر الاطمئنان؟؟

●٣● وهل فوضى القوانين والاحكام التي دمغت بالبطلان مجلسين من مجالس الشعب توفر الاطمئنان؟؟

●٤● حتى انتخابات المجالس البلدية دمغتها المحاكم بالبطلان فهل دولة كل مجالسها باطلة توفر الاطمئنان؟؟

●٥● هل احكام المحاكم ببطلان عضوية اكثر من مائة عضو بالمجلس الحالي توفر الاطمئنان بان نظام الدولة يرتكز على قواعد سليمة..؟؟ وقرارات محكمة النقض احدى اعظم محاكم مصر بتزييف ارادة الناخبين توفر الاطمئنان..؟!

●٦● وفوضى القوانين وها هي اعلى المحاكم تبطل قوانين لا حصر لها وفي مقدمتها قوانين ضرائب ذات اعباء فادحة فهل هذا يوفر الاطمئنان..؟؟

●٧● وبرلمان الـ٩٥٪ الذي يضحك العالم على انتخاباتنا وعلى [ازهى عصور الديمقراطية] ويهوى بمصر إلى ما دون الكثير من الدول الافريقية التي تعيش شعوبها في الادغال.. هل استمراره يوفر الاطمئنان..؟؟

●٨● وهل القانون القبيح الذي احط قدر مصر وجعلها محل استهزاء كل وسائل الاعلام العالمية اذ يعامل الصحفي معاملة تجار المخدرات والبغاء يشرف مصر ويوفر الاطمئنان لدى المستثمر.. ان بقاء هذا القانون عار لمصر وكل يوم يمر على وجوده هو عار.

●٩● واستمرار اغتصاب اموال الناس جريمة او شرف يوفر الاطمئنان..؟؟

●١٠● وهل استمرار حرمان مودعي الاموال من اموالهم وعائدها طوال سبع سنوات عمل يطمئن المستثمر ام يجعله يتلمس الفرار ولا أدل على خوف المستثمر من ان غالبية المستثمرين المصريين اودعوا اموالهم في الخارج وحققوا الجانب الأكبر منها بقروض من البنوك..

سيادة الدكتور

●● وجه مصر مليء بالتشوهات.. وارجو الا تنخدع بأقوال وزير الكلام الذي يقول ان مصر تعيش ازهى عصور الديمقراطية فهذا كلام لا ينطلي على أي مستثمر يريد نظاما لا يعتمد في حماية حقوقه على شخص بل على قواعد ثابتة.

●● سيادة الدكتور انك اذكى من ان تتصور ان وجه مصر السياسي المليء بالادران يساعد على اقبال المستثمرين وكم ارجو ان تستفسر من زميلك رجل القضاء صاحب الرؤية السديدة المستشار طلعت حماد فيما اقول فهو صاحب الخبرات الواسعة.

●● اني حقا اتمنى لك ياسيادة الدكتور النجاح من اجل مصر والمصريين ولكن الله قال: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم». صدق الله العظيم.

الطريق إلى المدن الجديدة مسدود!

د. محمد ابراهيم سليمان

المدن الجديدة مازالت مهجورة بسبب تجاهل الدولة انشاء وسائل مواصلات سريعة للانتقال إليها.

المدن الجديدة حول القاهرة، مازالت مهجورة تسكنها الاشباح والعفاريت.. بينما تعاني القاهرة من تكدس سكاني رهيب بلغ حد الخطر (١٢ مليون نسمة).

وفشلت الدولة على مدى السنوات الماضية في تفريغ العاصمة وجذب المواطنين للسكن في هذه المدن التي تكلف انشاؤها مليارات الجنيهات!!

وكان بعد هذه المدن عن القاهرة من ناحية.. وعدم توافر وسائل مواصلات سريعة كالقطار او المترو، من ناحية اخرى، أحد اسباب عدم هجرة المواطنين للسكن في المدن الجديدة.. بالاضافة إلى عدم توافر الخدمات.

ولكن خبراء اسكان وتخطيط المدن اكدوا على ان هاتين المشكلتين ليستا ـ فقط ـ وراء احجام الناس عن سكن هذه المدن.. ولكن المشكلة الاكبر والأهم، ان الدولة اخطأت في اختيار مواقع هذه المدن منذ البداية.. وانها ايضا حولتها إلى مدن للسكن فقط، أي مدن استهلاكية بدلا من ان تحولها إلى مدن انتاجية.. فأصبح الذين يسكنون هذه المدن ـ وهم قليل ـ يذهبون في رحلات يومية ومرهقة إلى اعمالهم بالقاهرة.. وايضا الذين يقيمون في القاهرة يذهبون يوميا في رحلات شاقة إلى اعمالهم ببعض هذه المدن مثل ٦ اكتوبر والعاشر من رمضان.

ورغم ان الدولة انفقت المليارات على انشاء خطوط المترو الانفاق داخل القاهرة الكبرى لربط احيائها وهو ما يشجع على الهجرة إلى القاهرة.. إلا انها فشلت في مد خطوط المترو لربط القاهرة بالمدن الجديدة لتشجيع المواطنين على السكن فيها من جانب، وتفريغ القاهرة من جانب آخر!!

كيف يمكن حل هذه المشكلة.. وماذا ستقدم لنا الحكومة من حلول؟!.. هذا ما طرحنا نبحث عنه خلال هذا التحقيق.

الحكومة انفقت المليارات ومازالت تنفق المليارات على انشاء خطوط لمترو الانفاق بداخل القاهرة، ورفضت ربطها بالمدن الجديدة

كانت بداية المشكلة

في اختيار مواقع المدن الجديدة، وقد تم اختيارها عشوائيا دون أي اسس تخطيطية، وقد حدد مواقعها الرئيس انور السادات مع عثمان احمد عثمان بالتحليق بالهيليكوبتر واختاروا اماكن المدن الجديدة، وكلها تحمل رموزا وتواريخ مرتبطة بعصر وشخص السادات.

ووجه الخطأ ـ كما يراه الدكتور ميلاد حنا خبير الاسكان ـ هو انها ليست جزءا من القاهرة وامتدادا لها مثل مدينة ١٥ مايو، والتي يمكن اعتبارها نتوءا وحيا جديدا للقاهرة، وليست بعيدة كما هو الحال في مدينة السادات، ولم يكن الهدف من انشاء المدن الجديدة.. هو ان تكون متصلة بالقاهرة، فهذا هو مربط الخطأ.. ونحن نصحح الخطأ بمزيد من الاخطاء.. والاصل ان يكون لكل هذه المدن كيانات مستقلة وان يكون العمال والموظفون والمديرون مقيمين اساسا في هذه المدن.. ولان التخطيط كان شيئا واختيار المواقع كان غير موفق، وغير مدروس، انتهت معظم هذه المدن بان تكون اماكن ممتازة للصناعات ولكنها اماكن مهجورة بالنسبة للسكن.. ولا يلجأ إليها إلا المضطر.

ولذا نشهد عائدا اقتصاديا في عمليات الرحلات اليومية المتبادلة.. فمعظم العمال والموظفين والمديرين العاملين في المصانع الموجودة بالمدن الجديدة يقطعون رحلات من القاهرة إليها يوميا.. ومعظم من يضطرون إلى السكن في مدينة ٦ اكتوبر يقطعون الرحلة يوميا إلى اماكن عملهم بالقاهرة..

ولان الامر كذلك سيضغط الرأي العام لعمل سبل مواصلات مثل المترو او الاتوبيسات او الانفاق او غيرها، وفي ذلك خراب على كل من القاهرة وهذه المدن.. وستصبح القاهرة من اكبر التجمعات العمرانية في العالم في غضون سنوات قليلة قادمة، لاننا لم نخطط ذلك جيدا.

مدن منتجة

● الدكتور سيد كريم خبير تخطيط المدن ينظر إلى المشكلة من زاوية اخرى.. فهو يرى ان اهم ما في موضوع المدن الجديدة انها ليست بعيدة فقط عن القاهرة ولكنها تفتقد إلى الخدمات الخاصة بالابعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

والدكتور سيد كريم هو مؤسس العشرات من المدن في الدول العربية والاوروبية وايضا مدينة الغردقة بالبحر الأحمر لذلك فهو له نظرية هامة تقول: «بناء المدن يبدأ ببناء الانسان».. أي انه يجب ان تكون المدن الجديدة منتجة لكي تجذب السكان إليها، وان تعتمد ايضا على نفسها في عمليات التنمية دون الاحتياج إلى موارد الدولة..

ويقول د. سيد كريم: هذا الكلام قلته منذ خمسة عشر عاما، وقدمته في مؤتمر عالمي.. وقلت، يجب ان نتبع هذه السياسة عند انشاء المدن الجديدة.. لذلك يجب ان تتحول المدن الجديدة التي اقيمت في السنوات العشر الاخيرة إلى مدن منتجة بدلا من ان تكون مدنا مستهلكة.. فغالبية سكان المدن الجديدة يعملون في القاهرة.. وغالبية الذين يعملون في هذه المدن يسكنون في القاهرة.. ومن هنا فإن هذه المدن تكون قد فقدت الهدف من انشائها.

ولنا على سبيل المثال ـ والكلام مازال للدكتور كريم ـ عندما اسست مدينة الغردقة اتبعت هذه السياسة، فبعد ان كانت الغردقة قرية صغيرة وفقيرة ويقطنها ١٧ الف نسمة فقط.. وعندما قمت بتخطيطها لتصبح مدينة عالمية كبيرة، كانت البداية ان نجعل منها مدينة منتجة وليست مستهلكة، بشرط الا تتحمل الدولة تكاليف عمليات التنمية بها، بل الذي تحمل ذلك هم المستثمرون انفسهم الذين انشأوا عشرات المشروعات السياحية والقرى والفنادق، وتحملوا على عاتقهم تكاليف المرافق الاخرى، وخلال عشر سنوات فقط زاد عدد سكان المدينة من ١٧ الف نسمة إلى ٣٧ الف نسمة، وفتحت فرص عمل لـ ١٥٠٠ عائلة، وبعد ان كانت الغردقة تحصل على دعم من الحكومة يبلغ ١٠ ملايين جنيه سنويا، اصبحت تدفع الحكومة ٢٥٠ مليون جنيه سنويا.. ولم يعد في الغردقة مشكلة اسكان!

لذلك، من وجهة نظري ليس الحل هو مد خطوط مواصلات سريعة كالقطار او المترو إلى المدن الجديدة المحيطة بالقاهرة، بقدر ما يجب ان نفكر، كيف نحولها إلى مدينة متكاملة ومنتجة، أي تقام بها المصانع والمشروعات الاستثمارية وان يقيم جميع العاملين بهذه المشروعات داخل المدينة نفسها، وان يتم بناء الخدمات الاخرى كالمدارس والمستشفيات ودور العبادة، والسينما.. أي يجب اعادة تخطيط هذه المدن الجديدة، من جديد لكي تكون مدنا منتجة جاذبة للسكان، وليست مدنا مستهلكة طاردة للسكان وهو المتبع حاليا في دول العالم المتقدم.

عدم توافر الأموال

● عندما سألت المهندس حسب الله الكفراوي الوزير السابق للاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة، ومؤسس المدن الجديدة عن سبب عدم قيامه بعمل خطوط مواصلات سريعة كالقطار او المترو للربط بين هذه المدن والقاهرة.. بادرني بسؤاله قائلا: من يكون قبل من؟!.. المدينة أولا أم المترو؟!..

لقد انشئت المدن الجديدة في ظروف صعبة، حيث ان مصر وقتها كانت تعاني من ازمة اسكان طاحنة



د. سيد كريم

وتم بالفعل انشاء مدن وتجمعات سكنية حول القاهرة، وايضا وضعت الخطط لانشاء قطار مكهرب يربط هذه المدن بالعاصمة وهذه الدراسات موجودة في الوزارة، وكان هناك اتفاق بيني وبين المشير عبدالحليم ابو غزالة، كل يمثل وزارته لعمل هذا المشروع.. وكانت هناك خطة لربط ٩ مدن بالقاهرة ثلاثة منها في الغرب، و٦ في الشرق.. وقد وضعت الخطة على اساس استغلال الجزيرة الوسطى للطريق الدائري كطريق يمر من خلاله القطار المكهرب..

وكان سبب تأخير تنفيذ هذا المشروع هو عدم وجود الاموال الكافية لتنفيذه ومع ذلك تم عمل دراسات شاركت فيها فرنسا واليابان وهولندا.. وكنا ننتظر ايضا حتى الانتهاء من مشروع الطريق الدائري والانتهاء من كوبري الوراق وكوبري المنيب.

ويضيف الكفراوي: انا لا ادعي ذلك، ولكن هذه الدراسات موجودة الآن داخل الوزارة، ولم اتجاهل هذا التخطيط عندما انشئت المدن الجديدة، ومن المتعارف عليه ان المدن الكبيرة في العالم لها مشاكل والقاهرة من اكبرها، ولها مشاكل كثيرة كان اهمها ازمة الاسكان وسوء المرافق والخدمات، وعندما انشئت المدن الجديدة لحل هذه الازمة ولجهت هجوما عنيفا بحجة بعد هذه المدن وعدم اقبال الجماهير على السكن بها وايضا لعدم وجود وسائل نقل سريعة، ومع ذلك اود ان اؤكد للمرة الثانية ان هذا كله كان «معمول حسابه» لكن عدم توافر الامكانيات المادية كان سبب التأخير.

●● قلت: ان الدولة انفقت المليارات على انشاء مترو الانفاق داخل القاهرة.. فلماذا لم توجه هذه الاموال لانشاء خطوط المترو لربط القاهرة بالمدن الجديدة، وذلك لضرب عصفورين بحجر واحد، الاول دفع المواطنين إلى الهجرة لهذه المدن وتعميرها.. والثاني تفريغ القاهرة من التكدس السكاني وتخفيف العبء على مرافقها!!

● اجاب الكفراوي: لقد كنت اول المعترضين على انشاء مترو الانفاق داخل القاهرة في البداية.. وسبب الاعتراض انني قلت ان هناك اولويات يجب ان تحل مشكلة الصرف الصحي بالقاهرة، ومشكلة عدم توافر مياه الشرب النقية، وبعد حل هاتين المشكلتين، قلت يجب تنفيذ مشروع مترو الانفاق داخل القاهرة وهذا ما حدث بالفعل، وكانت الخطوة التالية لذلك وبعد اتمام الطريق الدائري هو انشاء قطار مكهرب لربط المدن الجديدة بالقاهرة، والله على ما اقول شهيد.

خطوط جديدة للمترو

● الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة يواجه المشكلة بفكر متطور، ويحاول انقاذ ما يمكن انقاذه لجعل المدن الجديدة مراكز جذب سكاني بعد ١٥ عاما من انشائها.. فهو يرى ان ربط احياء العاصمة بعضها ببعض عن طريق انشاء مترو الانفاق جاء متأخرا كثيرا عن موعده بسبب ظروف مصر الاقتصادية في تلك الفترة.. وكان النجاح في تجاوز هذا العائق نجاحا للحكومة التي تحملت عبء الأرث.. إلا ان الامر في المدن الجديدة يختلف بعض الشيء ولسببين:

ـ الأول: ان الكثافة السكانية في هذه المدن لم تبلغ بعد حدود الضغط لتعميم هذه الظاهرة عليها، حيث ان تكلفة الانشاء والتشغيل لوسائل النقل السريع مثل القطار او المترو تعتبر حاليا غير اقتصادية لعدم التوازن بين الخدمة والطلب عليها.

ـ الثاني: ان هناك بدائل وخطوطا مرحلية تسبق انشاء هذه الوسائل الجماعية إلى ان تستنفد هذه الوسائل اغراضها بعد زيادة الكثافة حيث يجري حاليا تدعيم وسائل النقل الجماعي كالاتوبيسات والميكروباصات وتشجيع القطاع الخاص لدخول تجربة الاستثمار في هذا المجال بالتوازي مع ما توفره الدولة لضمان استمرارية الخدمة وجودتها..

لكنني اتفق معك تماما في ان وجود وسائل النقل الجماعي السريع سوف يصبح في مرحلة ما ضرورة لا غنى عنها لتنمية هذه المدن والتجمعات حيث تكتمل مقومات انشائها وخدماتها بحيث تصبح الهجرة إلى هذه المدن والتجمعات امرا يسيرا على المواطن في وجود مثل هذه الوسائل وتختفي معها ظاهرة المسكن المزدوج والتي تنتشر حاليا في المدن الجديدة حيث يحتفظ المواطن بمسكن له في موطنه الاصلي بالاضافة إلى مسكنه بالمدن الجديدة، وهو ما يفقد التجربة اهم مقومات نجاحها.

●● قلت: ما هي خطة الوزارة في ربط المدن الجديدة بالقاهرة؟!

● اجاب الوزير: تعمل الوزارة بالتنسيق الكامل مع وزارة النقل والمواصلات لوضع خطة كاملة للربط على عدة محاور وطبقا لاولويات محددة، تأخذ في حسبانها الينه بما هو متاح حاليا من امكانيات وذلك على النحو التالي:

اولا: محور شرق القاهرة: والذي يضم مدن العبور، الشروق، الهايكستب، سوق العبور، التجنيد، العاشر من رمضان، بدر، وهناك مرحلتان للربط في هذه المدن.

● مرحلة عاجلة: وهي الاستفادة من الخط الحالي لسكك حديد القاهرة ـ السويس، وتحديثه وزيادة زمن التقاطر وعمل تفريعات لخدمة المدن التي لا تقع على مساره كالعاشر من رمضان والعبور وانشاء محطات على هذه التجمعات.

● مرحلة آجلة: وهي مد خدمة المترو ٢ سريع من المرج حتى العاشر من رمضان مرورا بمدن الشروق وبدر.. وربط مترو الجيزة بالقطامية بواسطة الطريق الدائري وذلك بعد اكتمال انشاء الكباري.

ثانيا: المدن غرب القاهرة.. وهي ٦ اكتوبر والشيخ زايد.

● مرحلة عاجلة: وهي تحديث خطوط سكة حديد الواحات لخدمة ٦ اكتوبر (عن طريق حلوان).. ومد وصلة من محطة المنيب إلى السادس من اكتوبر بعد حل مشكلة الطريق الدائري في هذه المنطقة.

● مرحلة آجلة: وهي مد الخط الاقليمي الثالث لمترو القاهرة من الجيزة حتى ٦ اكتوبر والشيخ زايد.. اما بالنسبة لمدينة ١٥ مايو فإن خدمة المترو تغطيها حاليا ولعل ذلك هو احد اسباب الاستقرار السكني في هذه المدينة.

●● قلت: كم سيتكلف هذا المشروع؟!

● اجاب الوزير: من الصعب تحديد تكلفة نهائية لهذا المشروع القومي الا بعد انتهاء الدراسات الابتدائية والمرحلية ودراسات الجدوى، لكن تكلفتها ستقل كثيرا عن تكلفة مترو الانفاق لاعتمادها على تحديث ما هو متاح، وكذلك لعدم الحاجة لانشاء انفاق في وجود طرق سريعة وواسعة.

●● قلت: حسب معلوماتي ان الدولة ستقوم بتحميل هذه التكاليف على ساكني هذه المدن واصحاب المصانع مما سيزيد العبء عليهم؟!

● اجاب الوزير: سيجرى بحث قيام الجهات المستفيدة لتتحمل نصيبها من الاعباء كالمستثمرين بالمدن الجديدة، وخارجها واصحاب الاراضي بهذه المدن وذلك في اطار من الشرعية، بحيث تتم دراسة هذه الاعباء في ثوب مقنن قد يكون عن طريق حصص او اسهم في شركات النقل المزمع انشاؤها..

كذلك توفير التمويل عن طريق المنح والمساهمات التي يمكن تدبيرها من الخارج.. كذلك التمويل الذاتي عن طريق حقوق الامتياز التي يمكن منحها لشركة او اكثر اسوة بما كان متبعا من قبل في مصر الجديدة او غيرها.

وكل هذه المصادر ستكون جزءا من دراسات الجدوى وسوف تتحدد اولوياتها حسبما تسفر عنه هذه الدراسات.

إنفاق المليارات لإنشاء خطوط مترو الانفاق بالقاهرة والفشل في ربطها بالمدن الجديدة!

تحقيق:
سيد عبدالعاطي

م. حسب الله الكفراوي

من يحل هذا اللغز
سكان المدن الجديدة يعملون في القاهرة.. وسكان القاهرة يعملون في المدن الجديدة

وزير التعمير يؤكد
وجود خطط عاجلة وآجلة لربط القاهرة والمدن الجديدة بالقطارات والمترو

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

«بهاء الدين» يتهم فروع الجامعات الأجنبية للدراسة بالمراسلة .. بالنصب
مكتب تنسيق الجامعات يبدأ أعماله أول «سبتمبر» القادم منعاً لتأخير قبول الطلاب

أخبار معرض الكتاب

كتبت - نعمة عزالدين :

● فرضت اجهزة الأمن اجراءات مشددة على مداخل الخروج والدخول بسرايا الاستثمار، اثناء ندوة الفنان عادل امام. حضر الجمهور مبكرا الى القاعة لحجز اماكنهم قبل الندوة واطلقوا الصفارات لانهاء ندوة «مواجه الرأى العام» مع وزير الصحة «ابراهيم سلام».

● لأول مرة منذ سنوات لايلتقى جمهور المعرض بالكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل، تم الغاء ندوته بدون ذكر الاسباب !!

● تم الغاء ندوة «كيف ندخل الى نادى النمور الاسيوية» بسرايا الاستثمار لعدم وجود جمهور اثناء مباراة كرة القدم بين الاهلى والزمالك على بطولة الدورى العام.

● تم اختيار سرايا ٦ الخاصة باتحاد الناشرين المصريين والعرب كسرايا نموذجية. مما جعل الناشرين العرب يطالبون بانشاء سرايا جديدة ملحقة فى المعرض القادم الى جانب تحقيق الكثير من الاتفاقيات الثنائية الناجحة بين الناشرين العرب فى الصالون الملحق بالسرايا.

● اثناء الاجتماع المشترك بين مدراء المعارض العربية ومجلس اتحاد الناشرين العرب، تم طرح انشاء اتحاد مشترك بين مدراء المعارض العربية للكتاب وبدات اجتماعات تمهيدية للبدء فى اتخاذ الاجراءات القانونية والادارية لاضفاء هيكل ادارى للاتحاد الجديد. وانضمام مجلس تنفيذى للمعارض يمثل الاتحاد العام للناشرين العرب للتنسيق والتعاون ووضع شروط محددة للاشتراك فى المعارض العربية القادمة.

● اصيبت احدى السيدات اثناء تجوالها فى اجنحة المعرض، وظلت لاكثر من ساعة بدون اسعاف لعدم وجود سيارة اسعاف داخل المعرض لتقديم الخدمة الطبية لرواد المعرض. وتم انقاذها باتصال المقدم محمود يسرى من شرطة المعرض بمستشفى «المقاولون العرب» واستدعاء سيارة اسعاف للمصابة.

● تم منع دخول المسئول عن تنظيم ندوة الفنان نور الشريف، والغيت الندوة بسبب اجراءات الامن المشددة لندوة الفنان عادل امام.

● حدثت مشادة بين جمهور مخيم الابداعات الجديدة وبين القاص صفاء عبدالمنعم وهيثم الشواف نتيجة لالقائهما اشعار لتصف جسد المرأة وملابسها الداخلية مما استفز جمهور الندوة. وكادت ان تحدث مشاجرة لولا تدخل الامن. كما الغى الدكتور سمير سرحان نشاط المخيم طوال اليوم معاقبة للمسئولة عن المخيم السيدة سهير مصدقة.

● تخلف عن الحضور الى احتفالية الظاهر بيبرس الفنانون حسام الدين مصطفى واحمد عبدالعزيز ومادلين طبر، ولم يلتزم سوى الفنان يحيى الفخرانى وحضر قبل موعده بنصف ساعة.

صرح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بان وزارة التعليم ستقوم بتدعيم انشطة الجامعات التى تهدف الى خدمة المجتمع من حيث اجراء البحوث والدراسات واقامة مشروعات تشغيل الشباب حسب طبيعة كل جامعة والمحافظة الموجودة بها ونوع النشاط السائد فى هذه المحافظة. وقال وزير التعليم فى تصريحات له الليلة الماضية قبيل مغادرته الاقصر بعد ان شارك فى مؤتمر رؤساء جامعات افريقيا والشرق الاوسط ان سياسة الوزارة تتجه الى التوسع فى التعليم العالى وتتخذ حاليا الخطوات اللازمة لانشاء الجامعات الخاصة مع وضع الضوابط العلمية والادارية والمالية اللازمة. واحكام رقابة وسيطرة وزارة التعليم عليها، واضاف انه سيتم ايضا تطوير الجامعات من جميع النواحى لمواكبة التقدم الهائل فى التكنولوجيا والاتصالات، واشار الى انه سيتم تطوير المناهج وتطوير طرق التدريس وتطوير المكتبات وشبكة الكمبيوتر فى الجامعات. وحول سياسة القبول بالجامعات قال وزير التعليم انه من الضرورى الاخذ فى الاعتبار ربط هذه السياسة باحتياجات المجتمع من الخريجين وكذلك بخطة التنمية، وبالنسبة لمواعيد التنسيق اوضح الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان مكتب التنسيق سيبدأ عمله فى اول سبتمبر ولن يكون هناك تأخير فى قبول الطلاب وان حدث فلن يزيد على اسبوع او عشرة ايام وبالنسبة لكليات معينة فقط، واشار وزير التعليم الى انه تم الاتفاق مع هيئة الابنية التعليمية على انشاء مبان سكنية تتوفر بها وسائل الراحة بالمدارس الموجودة بالمناطق النائية لاقامة المعلمات. وعن الجامعات الاجنبية التى تعلن عن فتح فروع لها بمصر للدراسة بالمراسلة اكد وزير التعليم ان هذه الفروع ماهى الا مكاتب للنصب وان وزارة التعليم لم ولن تسمح لاية جامعة اجنبية بفتح فروع لها فى مصر وانه قد تم ابلاغ وزارة الداخلية لاتخاذ اللازم. واشار الى ان المعاهد او الكليات الخاصة التى لاتلتزم بسياسة الوزارة او بترشيحات مكتب التنسيق عملا بمبدأ تكافؤ الفرص سيحال المسئولون عنها للتحقيق لاتخاذ اللازم ضدهم

حسين كامل بهاء الدين

حظر قبول التبرع بالأراضى الزراعية فى الجيزة

اعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة عدم قبول تبرعات المواطنين بالاراضى الزراعية لاقامة مشروعات خدمية منعا للتحايل من اجل تبوير الاراضى الزراعية ورفع اسعارها بتحويلها الى اراض للبناء. واوضح ان التبرعات لن تقبل الا داخل الكتلة السكنية او فى المناطق الملاحقة لها مباشرة. واشار الى ان الارض المتبرع بها تصبح من املاك الدولة لاغراض المنفعة العامة ولايجوز التصرف فيها بعد ذلك.

وزيرة التامينات تفتتح معرضا للأسر المنتجة فى هونج كونج

كتب - عبدالعزيز النحاس :

افتتحت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية معرضا للاسر المنتجة المصرية اقيم فى هونج كونج ضمن الاسبوع الثقافى السياحى المصرى الذى بدا يوم الاربعاء، اشارت الوزيرة الى تحقيق الهدف من مشروع الاسر المنتجة، فى مصر

مقر جديد للشهر العقارى بمدينة الطور

كتبت - سناء مصطفى :

وافق المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل على انشاء مكتب جديد للشهر العقارى بمحافظة جنوب سيناء بمدينة الطور. اعلن الوزير ان المكتب الجديد يقوم بجميع اعمال الشهر العقارى والتوثيق بدائرة محافظة جنوب سيناء، يقوم الوزير خلال الايام القليلة القادمة بوضع حجر الاساس للمجمعات الجديدة لدور المحاكم ومكاتب الشهر العقارى فى جميع المحافظات.

رسوم جديدة على الأسمنت والسجائر لدعم التأمين الصحى

كتب - صادق حشيش وعصام الشرقاوى :

اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان عن اعداد مشروع قومى للتامين الصحى



اسماعيل سلام

الشامل على جميع المواطنين، وقال ان المشروع لن يحمل الدولة اية اعباء منعا لحدوث تضخم اقتصادى، واكد وزير الصحة ان تمويل المشروع سوف يتم بفرض رسوم بسيطة على الاسمنت والسجائر وبعض المهن والصناعات التى تهدد الصحة العامة، يتكلف المشروع المقترح ستة مليارات جنيه سنويا، واوضح ان ميزانية الصحة والدواء تبلغ حاليا اربعة مليارات جنيه وانه سيتم اعفاء الاطفال من سداد الاشتراكات عند تطبيق المشروع الجديد، كما ستتحمل الدولة اشتراكات العاملين الموسميين لحين حصولهم على وظائف دائمة. وقال وزير الصحة بندوة صحة المصريين بمعرض القاهرة الدولى للكتاب ان المنتفعين بخدمات التامين الصحى سوف يتحملون ٢٥٪ من تكلفة العلاج، تنخفض الى ١٠٪ او ٥٪ فى حالات الامراض المزمنة. واشار وزير الصحة الى تطبيق نظام جديد لادارة الخدمات الطبية واحكام الرقابة على المستشفيات الاستثمارية -وتطوير المستشفيات الحكومية، وقال ان القومسيون الطبى سيعمل فترتين صباحية ومسائية وعرض المريض على القومسيون فى نفس يوم تقديم الطلب وحصول المريض على قرار مؤقت بالعلاج لحين صدور القرار النهائى.

محرقة للنفايات النووية فى أنشاص بالتعاون مع المانيا

كتب - عادل صبرى :

انتهت المانيا من اقامة اول محرقة للنفايات النووية، بمركز المعامل الحارة، التابع لهيئة الطاقة الذرية بانشاص. اكد الدكتور هشام فؤاد رئيس الهيئة ان المحرقة تقوم بمعالجة النفايات المشعة الناتجة من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية للاجهزة الطبية والزراعية والصناعة والكشف عن البترول. وتقوم الهيئة بتجميع المواد المشعة من الجهات المستخدمة لها، بصفة مستمرة بواسطة متخصصين من خبراء الهيئة وتنقل الى مركز المعامل الحارة بانشاص، واضاف الدكتور هشام فؤاد ان المحرقة ستساهم فى المعالجة العلمية الآمنة لدفن النفايات ذات مستوى اشعاعى منخفض. واشار الى انتهاء الاشعاع المنخفض خلال فترات بسيطة. كما اكد عدم وجود اشعاعات عالية او متوسطة داخل الاجهزة او المعدات التى تستوردها الجهات الصناعية والطبية. واوضح ان هيئة الطاقة الذرية تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا للاشراف على طرق معالجة النفايات وتدريب الخبراء المصريين على اكتشاف الاشعاع المتوسط والمرتفع قبل دخوله الحدود المصرية.

«السبت» .. وزير التعليم يفتتح أسبوع الشباب بجامعة الزقازيق

يفتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم صباح السبت القادم اسبوع شباب الجامعات الذى يقام لأول مرة بجامعة الزقازيق بعد انقطاع دام سنوات طويلة. ويشارك فى الاسبوع خمسة آلاف طالب يمثلون جميع الجامعات المصرية بما فيها جامعة الازهر والمعاهد العليا حيث يقدمون انشطة ومسابقات ثقافية ورياضية وفنية وجوالة ومعارض. كما يتضمن الاسبوع محاضرات وندوات لكبار المسئولين والوزراء واساتذة الجامعات المختلفة حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.

توضيح من محافظة القاهرة

تلقت «الوفد» التوضيح التالى من احمد ابوعرب مدير الاعلام بمحافظة القاهرة :

نشرت «الوفد» الصادرة امس خبراً بعنوان «الجنزورى يؤكد فتح ملفات فساد كبار المسئولين» وتضمن الخبر ان الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء قام باستبعاد المهندس يحيى السعيد وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة وعضو مجلس الشعب من منصبه مما يوحى للقارىء انه ضمن المسئولين الذين اشار اليهم المحرر، وحقيقة الامر ان المهندس يحيى السعيد كان منتدباً من وزارة الاسكان الى محافظة القاهرة واصدر الدكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية قراراً بنقله بعد انتهاء فترة انتدابه بناء على مذكرة عمر عبدالآخر محافظ القاهرة.

الدعوة لانتخاب عضو جديد للشورى بفارسكور

اصدر حسن الالفى وزير الداخلية امس قراراً بدعوة الناخبين لانتخاب عضو لمجلس الشورى عن الدائرة الثانية ومقرها مركز شرطة فارسكور بمحافظة دمياط، تجرى عملية الانتخاب يوم الاربعاء الموافق ١٠ ابريل ١٩٩٦ وفى حالة الاعادة يوم الاربعاء ١٧ ابريل ١٩٩٦، كما اصدر وزير الداخلية قراراً بتحديد ميعاد قبول طلبات الترشيح لعضوية مجلس الشورى

ايقاف خفيرين بمركز شرطة قنا

كتب - محمد زكى :

اصدر حسن الالفى وزير الداخلية قراراً بايقاف الخفيرين النظاميين صلاح فكرى احمد واحمد سليم على عن العمل، وكان مركز شرطة قنا قد تلقى بلاغا فى ٢٦ «فبراير» الحالى بفقد بندقية من مقر عمودية قرية المخادمة بمركز قنا. توصلت التحريات الى قيام الخفير النظامى صلاح فكرى من قوة خفراء قرية المخادمة بمقابلة زميله احمد سليم وسرقة بندقيته والقائها بترعة قرية المخادمة، وذلك بتحريض من احد المرشحين لعمودية القرية نكاية فى المرشح للعمودية فوزى احمد سيد ابن عم العمدة السابق والموجود بمنزله سلاحيك القرية. تم ضبط البندقية المستولى عليها وقررت النيابة حبس المتهمين على ذمة التحقيق.

«الجنزورى» يستقبل وزير الاعلام السعودى

استقبل الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء بمكتبه صباح امس الدكتور فؤاد الفارسى وزير الاعلام السعودى، صرح صفوت الشريف وزير الاعلام الذى حضر المقابلة بان الدكتور الجنزورى استعرض مع الوزير السعودى العلاقات الممتازة بين مصر والمملكة العربية السعودية وسبل تدعيم التعاون بين البلدين الشقيقين فى كافة المجالات وخاصة المجال الاعلامى. واضاف صفوت الشريف ان اللجنة العليا المصرية السعودية برئاسة وزيرى خارجية البلدين ستعقد دورتها الجديدة خلال الاسابيع القادمة.



«الجنزورى» يستجيب لـ «الوفد»
علاج «ولد عوض الله» على نفقة الدولة

اصدر امس الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء قرارا بعلاج المواطن عمر ولد عوض الله مرعى على نفقة الدولة. استجابة لما نشرته صفحة «برلمان الوفد» فى باب «المستضعفون فى الارض»، صدرت تعليمات الى الجهات المختصة بعلاج المواطن فوراً لسوء حالته الصحية، واجراء الجراحة فى عينيه. وكانت «الوفد» قد نشرت مأساة المواطن. وطالبت بعلاجه لسوء حالته وعدم قدرته على مصاريف العلاج.

غدا الجمعية العمومية العادية

(بقية المنشور ص ١)

حدة غضب الصحفيين قد تصاعدت بسبب تباطؤ لجنة المجلس الاعلى للصحافة فى اعداد مشروع القانون، واصرار الحكومة على إبقاء العقوبات المقيدة للحرية، ومبدا سوء النية لدى الصحفى.

وطالب الصحفيين بضرورة تصعيد الموقف، وتطبيق قرارات الجمعية العمومية الطارئة.

اليوم نظر استئناف نقابة المحامين

(بقية المنشور ص ١)

النقابات المهنية الاطراف المتنازعة داخل نقابة المحامين الى حل الازمة بالحوار والتفاوض. اعلنت لجنة التنسيق بين النقابات رفضها لمبدا فرض الحراسة على النقابات. وادانت الاجراءات الحكومية لعرقلة النشاط النقابى. -اشارت النقابات الى ان الحكومة تتعمد تعطيل اجراء الانتخابات، لفتح الباب امام الطعون بعدم شرعية مجالس النقابات.

● عبدالعزيز محمد عضو الهيئة العليا بالوفد .. يتقدم بخالص العزاء للاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» فى وفاة زوج شقيقته، للراحل الكريم واسع الرحمة ولآله واسرته الصبر الجميل.

● عبدالفتاح نصير عضو الهيئة العليا للوفد .. يتقدم الى الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» بخالص العزاء فى وفاة زوج شقيقته، للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

● عبدالله مهلهل رئيس لجنة الوفد بالفيوم ومحمد سيد احمد نائب الرئيس وفؤاد الفيومى سكرتير اللجنة .. يشاطرون الاستاذ جمال بدوى الاحزان فى وفاة زوج شقيقته للفقيد الرحمة.

● اللواء حمدى فودة .. يتقدم بخالص العزاء للكاتب الكبير جمال بدوى لوفاة زوج شقيقته سعيد الشرقاوى رحمه الله.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى السيدة الكريمة ليلى هانم المغازى لوفاة ابنة عمها.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الدكتور محمود خليف لوفاة والده.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يتقدم بالعزاء الى الاستاذ جمال بدوى لوفاة زوج شقيقته.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ شفيق الديب لوفاة حرمه.

مؤاخذة
مكسور الجناح

هل نحن نعيش عصر الرجل الضعيف مكسور الجناح ... وهل انقلبت الآية بعد ان اصبح الرجل هو الشاكى الباكى الباحث عن اى مصادر للقوة الجسدية والجنسية ليستعيد مكانته ... وهيبته ويعود سى السيد من جديد داخل عرينه المفقود ...

وقد زادت الشكوى من الضعف الذى يصيب الرجال فى بلادنا وخصوصا شبابنا وفى سن مبكرة ... واصبح الرجل يمر بسن اليأس قبل الأوان وتمردت المرأة ... وطالبت بحلول لانها مشاركة للرجل فى مأساته ... التى يعانى منها ويجأر بالشكوى والأنين. ولذلك تركز الدراسات والابحاث على الاسباب وهى رغم انها معروفة الا ان تلافيها اصبح صعبا لوجود المسببات حولنا وداخلنا وبعد ان سكنت الهموم فى صدور شبابنا الذى شاخ مبكرا ... فهو مصدر الآمال يائس مكبوت ان وجد العروسة فاين المال للمهر والشبكة والفرح والمعازيم وان توفر ذلك فاين الشقة وان كان محظوظا وصاحب واسطة وحصل على احدى شقق الاسكان فلابد ان يعمل صباحا ومساء وليلا ليدبر حاجاته وحاجات الست .. والأولاد ليعود مستهلكا فى المواصلات ومجهدا من العمل ومنهكا من الاحباط واليأس والتلوث البيئى وترسيب الرصاص والهباب والابخرة وعوادم السيارات وهو واقف على محطة الاتوبيس فى انتظار طويل ومقيت ومزدحم .. وان حاول ان يجلس ليسترخى امام التليفزيون فالمسلسلات بكل مآسيها تزيد اكتئابه والاعلانات المبهرة تزيد احباطه وطلبات الست الهانم المتفرغة لطلباتها واحتياجاتها تلاحقه خصوصا عندما يأتى المساء فتداعبه ليلا ايه يا ابو احمد والنبى واحشنى ... وابو احمد فى حالة تصعب على الكافر نفسيا وجسديا من بلاوى اليوم واعباء الزمن.

ولذلك يشيخ الرجل فى بلادنا قبل اوانه وتذبل قدراته ويلجأ الى مراكز علاج الذكورة والفحولة ويبحث عن الشيخ ويعمل زارا ويفك العمل ويلجأ للمخدرات ويحاول ان يتعلل بانه مربوط والحقيقة انه وفعلا الرجل فى مصر مربوط فى حبال الحكومة التى لاترحم ولاتريد ذلك.

ولذلك فنحن نرى ان الحل هو العمل على علاج الاسباب والمسببات واولها فك الربط الأولى مع حكومة الحزب الوطنى لنعيد الامل لشبابنا فى التغيير وحل مشاكل الاسكان .. وفتح النوادى الرياضية والمنتديات الثقافية وزيادة الرقعة المزروعة والحدائق .. وادخال وسائل الترفيه فى رحلات داخلية ممكنة ومتاحة لمتوسطى الدخل ومحدودى الامكانات ..

يجب ان نحل المشكلة قبل ان نصبح جميعا ولايا .. تحت راية الحزب الوطنى ليصبح هو سى السيد صاحب الفحولة ونصبح جميعا تحت طرحة الست سنية.

همسة :

الهى .. اعطنى القدرة لتقبل مالا استطيع تغييره ... والشجاعة لتغيير ما استطيع .. والحكمة للتفريق بين ما استطيع ومالا استطيع ...

د . محمد حسن الحفناوى

اعتقال ١٨ إسلامياً فى الشرقية

القاهرة - ا . ف . ب :

اعلنت قوات الأمن يوم الاثنين الماضى اعتقال ١٨ اسلاميا فى محافظة الشرقية بتهمة التورط فى اعمال العنف. اتهمت الشرطة المعتقلين بالاعداد لشن هجمات على موظفين فى المحافظة والمصالح الحيوية. اوضحت قوات الامن ان من بين المعتقلين طلابا فى جامعة الزقازيق متهمين بتنظيم اجتماعات لحساب الجماعة الاسلامية فى المساجد والمنازل.

حظر التفتيش الضريبى دون اذن النيابة فى بلغاريا

صوفيا - ا . ش . ا :

اعاد الرئيس البلغارى الدكتور جيليوجيلف الى البرلمان قانون الادارة الضريبية لمراجعة التعديلات التى كان قد ادخلها نواب الحزب الاشتراكى على القانون، استخدم الرئيس البلغارى حقه الدستورى فى اعلان الفيتو على التعديلات التى تعطى الحق لموظفى الضرائب بالقيام بتفتيش او مراجعة جميع مواقع العمل دون اذن النيابة العامة. وقال الرئيس ان هذه التعديلات تمثل انتهاكا لحق من حقوق المواطنين، اضاف الى انها جعلت القانون خاليا من الضمانات الكافية التى تضمن عدم استغلال هذا التفويض لموظفى الضرائب من استخدامه فى اهداف اخرى.

كسب التليفزيون .. وخسرت مصر !!

بقلم : عباس الطرابيلى

على الذين يتباهون بان التليفزيون كسب مليون جنيه هى قيمة اعلانات مباراة القمة فى كرة القدم ان يجيبونا : وكم خسرت مصر فى هذا اليوم. فقد اعلن التليفزيون انه ربح هذا المليون جنيه خلال اعلانات لم تستغرق سوى ٥٠ دقيقة فقط قسمت على ٣ فترات : قبل المباراة وبين الشوطين، وعقب انتهاء المباراة مباشرة .. ولكننا نلح فى سؤالنا : وكم خسرت مصر من توقف الانتاج كلية فى بعض المواقع، ومن انهيار حجم الانتاج فى مواقع اخرى .. فضلاً عن المدارس والجامعات التى خرج طلبتها منذ الصباح الباكر اما بحجة مشاهدة المباراة على الطبيعة او للاعداد لطقوس مشاهدتها فى البيوت ومعهم مستلزمات المشاهدة.

●● وفى نفس يوم مباراة القمة هذه وما انزلته بالانتاج المصرى لانها تمت فى يوم عمل رسمى وسط الاسبوع .. فى نفس هذا اليوم كان رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزورى يعقد اجتماعا ضم رؤساء ١٧ شركة قابضة تشرف على ٣٩٤ شركة اى تسيطر على كل شركات قطاع الاعمال وتديرها، وحضر ايضا وزير قطاع الاعمال ووزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتخطيط، ولم يعترض احد الحاضرين على موعد المباراة حتى لايغضب الجمهور المحب للأهلى والجمهور العاشق للزمالك، لم يعترض احد حتى ولو تحت ستار الترحم على حاضر كرة القدم التى اصبحت بلا مستقبل.

●● والطريف ان هذا الاجتماع كان مخصصا لبحث دعم الانتاج وزيادة فرص العمل .. وفى اعقاب هذا الاجتماع عقد رئيس الحكومة مؤتمرا صحفياً اعلن فيه ان هدف الحكومة فى المرحلة الحالية هو تحقيق اكبر قدر من الاستثمار والانتاج وفتح فرص اوسع للعمالة المنتجة، بل وتحقيق دخل افضل للمواطن المصرى !! كيف اذن يتحقق كل مادار فى الاجتماع الخطير واعلنه رئيس الوزراء فى مؤتمر صحفى.

ونسأل رئيس الوزراء بكل ماعرفناه عنه من عشق للارقام وحفظ لها : كم خسرت مصر فى يوم مباراة القمة التى وصفها كل النقاد بانها كانت مباراة سلبية وان الايجابى الوحيد فيها كان نجاح طاقم التحكيم الوطنى المصرى. نريد ان نعلم كما ساعة عمل ضاعت على مصر .. وماهو حجم الانتاج الذى خسرناه فى هذا اليوم فى كل موقع عمل فى مصر : فى الوزارات المركزية، وفى المحافظات وفى مجالس المدن .. وبالتالى فى كل مواقع المصالح والدواوين الحكومية .. فإذا كان لايهمنا مايحدث فى هذا الجهاز الحكومى الذى يعتبر اكبر جهاز إدارى حكومى فى الشرق الاوسط كله لانه يضم ٤ ملايين موظف وإدارى ولايهمنا ان عملوا أم لم يعملوا انتجوا أم احجموا عن الانتاج .. فإنه يهمنا مايحدث فى الشركات الانتاجية من غذائية وغزل ونسيج وتعدين وتجارة وإلى اخر طابور الشركات فى كل مدن مصر وهل كانت هناك رقابة فعلية على عملهم وانتاجهم فى هذا اليوم. وهل من حقنا ان نسأل ان كان بعضهم عجز عن اقتناص هذا اليوم اجازة اعتيادية او عارضة .. فقد اخذها غصباً .. نقول هذا لاننا نعلم حقيقة مايجرى فى مثل هذا اليوم من اهمال وضربة للانتاج فى زمن نشكو فيه من تدنى الانتاج كما ونوعا. ونضيف هل دار حديث من هذا النوع داخل هذا الاجتماع الاخير ؟ !

ونسأل هنا : أليس من الواجب - مادمنا نتحدث عن الانتاج وزيادته ان نرفض اقامة اى مباراة مهما كانت اهميتها وسط ايام العمل. هذا ان كانت فى مصر الان ساعات عمل حقيقية.

●● فإذا عدنا للمباراة نجدها مباراة مليئة بالأصفار فقد حصل الاهلى على صفر .. وحصل الزمالك على صفر اخر، بينما حصل الجمهور على ١٠٠ صفر وحصلت الكرة كفن ولعبة ومهارات ونتائج على ١٠٠٠ صفر لتنتهى قمة الخائفين الذين يضلون طريقهم إلى المرمى .. بدون اهداف !! نقول هذا لاننا نتساءل : ماالذى كان يضير اتحاد الكرة فى مصر ان تجرى المباراة ايام اجازة العيد ان كانوا يريدونها فعلاً عيداً للكرة المصرية فى عز انهيارها...والم يكن يكفى ٣٥ يوما قضيناها فى اجازة طوال شهر الصيام عن العمل و٥ ايام هى ايام العيد !!

●● والغريب والطريف معاً اننا خرجنا من اجازة الصيام عن العمل وعيد الفطر لنصل إلى اجازة عيد الاضحى .. وهى اجازة سوف تستمر ٩ ايام متواليات.

فإذا كان الوقوف بعرفات - وهو اجازة - يوم السبت فإنه يسبق هذا اليوم يوم الجمعة وهو اجازة طبيعية. ولكن يسبق هذا اليوم يوم الخميس ٢٥ ابريل وهو يوم اجازة رسمية بسبب اجازة تحرير سيناء .. وتستمر اجازة عيد الاضحى حتى نهاية الاربعاء الذى يصادف يوم اجازة رسمية أخرى هى عيد اول مايو اى عيد العمال. وبالطبع سوف يطالب البعض باجازة بديلة عن هذا العيد ومن المتوقع ان يكون هذا اليوم فى اليوم التالى اى الخميس مباشرة لنفاجأ بان اليوم التالى هو يوم جمعة وهو اجازة اسبوعية، اى ٩ ايام كاملة يتوقف فيها العمل فى مصر، فى الوزارات والمصالح والدواوين وفى الشركات والمصانع .. وفى المدارس والجامعات ايضا ثم بعد هذا نشكو من تدنى الانتاج ومن استمرار خسائر الشركات وانهيار اوضاعها المالية.

●● وإذا كان البنك الدولى يطالب مصر - ونحن نرفض هذا الطلب - بفصل ٩٠٠ الف عامل من العمالة الادارية فى الدولة معظمها عمالة مؤقتة رغم ان معظمها يعمل منذ سنوات طويلة اننا ونحن نرى علاج الامر بغير الفصل لاسباب اجتماعية وسياسية وانسانية، الا اننا من حقنا ان نتحرك من اجل مصر. من أجل ان نعبر بها خندق تدنى الانتاج وانهيار معظم الشركات التى تحول انتاجها إلى مخزون راكد لايعرف طريقه الى الاسواق، نحن بحاجة إلى فكر إدارى جديد .. وإلى فكر اقتصادى متحرر من بلاوى الشمولية حتى نعيد بناء مصر ونلحق بقطار الدول النامية التى كانت تسير خلفنا. فاصبحت تسابق الدول المتقدمة .. والنمور الجديدة.

●● حقاً نحن شعب كروى لم تعد تهزنا إلا الكرة !!

التقاعس عن إصلاح عيوب الكوبرى ٤,٥

القليوبية - صلاح الوكيل :

اكد العميد محمود ابوراضى مدير مرور القليوبية عدم البدء فى اصلاح عيوب كوبرى الكيلو ٤,٥ لربط الحركة المرورية بين القاهرة والقليوبية. اشار «ابوراضى» الى اغلاق الكوبرى لمدة عام لحين انتهاء اصلاح العيوب الفنية والزام وزارة الاشغال والموارد المائية بانشاء كوبرى بديل عائم على ترعة الاسماعيلية. واضاف انه تمت مخاطبة وزارة الاشغال والموارد المائية والشركة العامة لاستصلاح الاراضى التى قامت بتنفيذ الكوبرى

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣ ، الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٣
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٢٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦٣٦٩
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٢٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٣٣٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٣٣٣٢٩٨ ، ٣٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٣٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٣٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : مساكن الفتح عمارة ٨٨ ت : ٥ -٣٢٠٠٠٤/٨٨
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٣٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ، ٣٤٢٣٠٦

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
(شارع بولس حنا . الدقى)

تليفونات المقر الرئيسى
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ، ٣٤٨١٨٦٣ ، ٣٤٨٣٣٤٣ ، ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ، ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ، ٣٤٨١٣٧٥
ص ب : ٣٥٧ بريد أمبابة

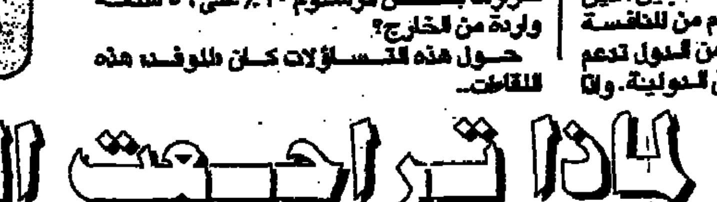
مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٥٦	٦,٢٣	١٢,٠٨	٣,٢٥	٥,٥٣	٧,١٠
الاسكندرية	٥,٠٢	٦,٢٩	١٢,١٣	٣,٢٩	٥,٥٧	٧,١٥

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة .
العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

طبع بمطابع الأهرام

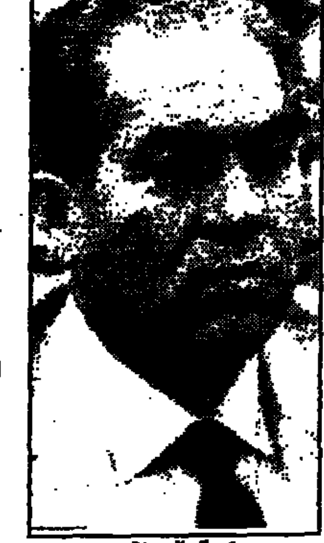


التعامل مع الرسوم الجمركية سواء بالخفض أو الارتفاع يؤدى دائما الى مشاكل فإذا تم تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المختلفة المستوردة فى القطاعات المختلفة سيؤدى الى حدوث عجز فى الموازنة العامة للدولة بسبب انخفاض جانب ايرادات الجمارك. هذا الى جانب ظهور شكوى من المنتجين الذين يحرصون على حماية انتاجهم من المنافسة الخارجية نظرا لأن الكثير من الدول تدعم انتاجها وتتحايل على المواثيق الدولية. وإذا زادت الرسوم الجمركية اشتكى المواطن من ارتفاع الأسعار. هذا وقد اتخذت الحكومة مؤخرا قرارا بتأجيل تنفيذ التعريفة الجمركية الجديدة خوفا من عجز الميزانية العامة فما هي حكاية التعريفة الجمركية وكم كانت؟ ومتى ارتفعت ومتى انخفضت ولماذا تراجعت الحكومة عن قرارها بخفض الرسوم ١٠٪ على ٥٦ سلعة واردة من الخارج؟

حول هذه التساؤلات كان للوفد هذه اللقاءات.

لماذا تراجعت الحكومة.. فجأة؟

● الجمارك ● الأسعار ● البطالة ● .. ثالوث يحاصر الحكومة


د. كمال الجنزوري

■ خبراء الاقتصاد يؤكدون أن تخفيض التعريفة الجمركية يسبب أضرارا بالصناعة الوطنية، لأن المنافسة تزداد بين السلع المصرية والمستوردة

تخفيض التعريفة الجمركية يضرب الصناعة فى مقتل

تحقيق: محمود فرج

في البداية يوضح الدكتور حسين شحاته الاستاذ بجامعة الازهر طبيعة واغراض اتفاقية الجات. وتأثير ذلك على مستقبل الاقتصاد في مصر فيقول: تعود اتفاقية الجات في تاريخها الى عام ١٩٤٧ عندما اجتمعت ٢٣ دولة صناعية في جنيف للنظر في تحرير التجارة وفتح الابواب بين هذه الدول والغاء الحواجز فيما بينها ونظمت منظمة الجات منذ انشائها ثماني جولات هي:

مفاوضات جنيف عام ١٩٤٧، مفاوضات أنسي ١٩٤٩، مفاوضات توركواي عامي ١٩٥٠ ـ ١٩٥١، ثم مفاوضات جنيف عامي ٥٥ ـ ١٩٥٦، وجولة ديلون ٥٩ ـ ١٩٦٢، وجولة كينيدي ـ ٦٢ ـ ١٩٦٧، وجولة طوكيو ٧٣ ـ ١٩٧٤ ـ والجولة الأخيرة في أوروجواي استغرقت أكثر من سبع سنوات وتم التوصل الى اتفاقاتها مبدئيا في نهاية عام ١٩٩٣ ووقعت عليها دول العالم في مراكش عام ١٩٩٤. وتم اعلان انه في جولة أوروجواي بعد أن كانت جولة طوكيو لتحرير التجارة السلعية قد استنفدت معظم اهدافها حيث اصبحت معظم التجارة السلعية باستثناء المنسوجات والملابس مشمولة بأحكام اتفاقية الجات.

وعن اهم اغراض اتفاقية الجات يقول: الدكتور حسين شحاته ازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية في صورة تحرير تجارة السلع الزراعية بالاضافة الى السلع المصنوعة.. وتحرير تجارة المنسوجات والملابس.. وتحرير عمليات حقوق الملكية الفكرية وتحرير المبادلات التجارية والتدفقات المالية الذاتية عن العقود الحكومية الضخمة.. هذا الى جانب تحرير تجارة الخدمات.

وعن الصعوبات التي تواجهه مصر في ظل الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة يقول الدكتور حسين شحاته:


د. عادل شكري

د. حسين شحاته

توجد الكثير من التحديات منها مشكلة الاسعار خاصة بعد الاتفاق على الغاء عدد من ادوات السياسة الاقتصادية المرتبطة بمسألة دعم الاسعار. ويؤكد الدكتور حسين شحاته ان الغاء الدعم للانتاج الزراعي سوف يؤدي الى رفع الاسعار في الدول النامية نتيجة ارتفاع اسعار الصادرات من الانتاج الزراعي وزيادة تكلفة الغذاء، وهذا سيكون على حساب الدول النامية ومن بينها مصر.

والنقطة الثانية بعد مشكلة الاسعار كما يقول الدكتور حسين شحاته هي تخفيض الجمارك الذي سيؤدي الى حدوث عجز في الموازنة العامة للدولة.

والنقطة الثالثة في الصعوبات التي تواجه مصر في ظل الانضمام الى المنطقة العالمية للتجارة هي مشكلة البطالة التي ستتفاقم بسبب انخفاض الصادرات المصرية.

ويؤكد الدكتور حسين شحاته على ضرورة التأني في اصدار القرارات والسياسات الاقتصادية اللازمة لتطبيق بنود اتفاقية الجات لحين دراسة الآثار السلبية الناجمة عن ذلك ووضع المعالجات لها ولاسيما اثرها على الصناعة المصرية والمنتجات الزراعية وتجارة الخدمات والتي ربما يؤدي الى ارتفاع الاسعار والبطالة والغلل والفساد الاجتماعي والاقتصادي وضعف الارادة المصرية.

وفي نفس الوقت يؤكد الدكتور حسين على رجال الاعمال المصريين ضرورة الاتحاد والتعاون الصادق للخلاص لمواجهة التحديات التي تواجههم من اتفاقية الجات وذلك من خلال تكوين الاتحادات والمحافظة على النقابات لتكون قوية حرة متقدمة في طريق الاصلاح.. ويجب على المستهلك المصري ان يوقن بأن تشجيع المنتجات والخدمات المصرية ضرورة شرعية وواجب وطني.

الخبراء يطالبون: التأني فى اصدار القوانين الاقتصادية

ودراستها

تخفيض الجمارك

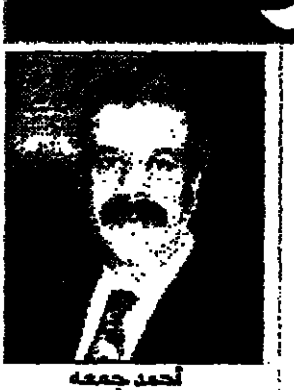
تخفيض التعريفة الجمركية يسبب اضرارا للصناعة المصرية المحلية هكذا يقول الدكتور عادل شكري وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق لأن المنافسة تزداد بين السلع المصرية والسلع المستوردة.. فالسلع المصرية تكلفة انتاجها مرتفعة في حين السلع الاجنبية تصل الى السوق المصرية بأسعار منافسة.

ويؤكد الدكتور عادل شكري على ان الحكومة المصرية ملزمة بالجات وبتخفيض التعريفة الجمركية وقد اعطت الجات مصر فترة سماح حتى تتمكن من اجراء التخفيضات الجمركية بصورة تدريجية.. معنى ذلك ان التخفيضات الجمركية آتية لاريب فيها والحكومة لاتقدر على شيء سوى تأجيلها لفترة محدودة.. لذا ينبغي العمل من الآن على انشاء لجنة عليا تختص بمتابعة تنفيذ الاجراءات الواجبة وتوقيتاتها الزمنية مع كافة الجهات التنفيذية.. ولابد للصناعة المحلية من تعيد حسابات تكاليف الانتاج والجودة حتى تستطيع المنافسة محليا ودوليا.

التأني في اصدار القوانين والقرارات

أحمد جمعة المحامي يرى انه طالما اتجهنا الى العمل بنظام الاقتصاد الحر فلابد ان تكون هناك قوانين ثابتة لأن عدم وجود القوانين الثابتة تهز الثقة في الدولة والمستثمرين المتعاملين معها.. ومع المنتج المصري الذي لايضمن ماذا يحدث في مصر غدا..!! لاصحاب رؤوس الاموال لايعملون من فراغ.. لانهم يعملون من خلال خطط مستقبلية وأي هزة في جزء من هذه الخطة يؤدي الى انهيارها..

وبالنسبة لمسألة التعريفة الجمركية وتخفيضها ثم عودتها الى ما كانت عليه فهذا الأمر بسبب الارباك خاصة وان المشروعات الصناعية مرتبطة بالتعريفة الجمركية وسعر العملة.. ولهما تأثير مباشر على الحركة الاقتصادية في الدولة.. وأي عملية اقتصادية لها العديد من الاطراف.. المنتج.. المستهلك.. المستثمر فإذا زادت الجمارك على سلعة معينة سوف يعاني المستهلك لأن المنتج سوف يضيف الزيادة في السلعة التي يتحملها المستهلك وإذا انخفضت التعريفة الجمركية سيكون ذلك في صالح المستهلك ولكن ضد المنتج المصري الذي يتحمل تكاليف كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ضريبة المبيعات على المواد الخام وزيادة التعريفة الجمركية مع ارتفاع اسعار الخدمات والطاقة والحل لهذه المشكلة


أحمد جمعة

كما يرى أحمد جمعة المحامي هو الاتجاه للجودة الشاملة والانتاج طبقا للمواصفات العالمية حتى يمكن لسلعنا ان تنافس السلع الاخرى في الأسواق العالمية التي بها طلب على هذه السلع.. ولابد من اختيار عناصر الانتاج التي تتمتع فيها بمميزات نسبية خاصة مما يؤدي الى خفض التكاليف وبالتالي خفض الاسعار بالمقارنة بالاسعار العالمية.. ولابد ايضا من المحافظة على الاسواق التي نصدر اليها حتى لايتحول المستهلكون الى سلع اخرى.

ويضيف المحامي أحمد جمعة.. وعلى العمال ايضا.. ان يقوموا بانتاج السلع على أكمل وجه وبإتقان حتى يكون هناك تكامل بين دور الدولة ورجال الاعمال والعمال في ظل الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة.

ويؤكد المحامي أحمد جمعة على ضرورة عدم الاستعجال في استصدار اي قوانين او اجراءات او قرارات.. لابد من دراسة الأمور من جانب هيئة اقتصادية على مستوى عال من الفهم ومستوى عال من معرفة الاسواق العالمية وبعد ذلك يتم وضع القرار الذي يظهر الدولة بصورة مستقرة امام دول العالم خاصة امام المستثمر الاجنبي والمستثمر المصري والعربي.

الاعتماد على الواردات

أما الباحث الاقتصادي السيد محمود النوساني يقول: مما لاشك فيه ان تخفيض الرسوم الجمركية.. على السلع المختلفة المستوردة سيؤدي الى الاعتماد على الواردات لكثر وهذا الامر سيؤدي بدوره الى وجود ايجابيات وسلبيات. من الايجابيات دفع المنتج المصري الى انتاج منتجات عالية الجودة تنافس المنتجات العالمية في الداخل والخارج.

أما عن السلبيات فيؤكد الباحث الاقتصادي على ان المنتج المصري الذي لايقف على قدميه سوف ينتهي.. ونحن نشجع في الوقت الحاضر المستثمر الصغير وصاحب الصناعة الصغيرة.. وفي حالة تخفيض الجمارك فإن أول من يتأثر بهذه التخفيضات هو صاحب المشروع الاستثماري الصغير.. هذا الى جانب خروج الكثير من الشركات القائمة حاليا من المنافسة نظرا لزيادة تكاليف الانتاج في مصر بالنسبة لدول العالم التي تدعم الصناعات والمنتجات الخاصة بها.

مما سبق يتضح ان هناك تحديات كثيرة امام رجال الاعمال في مصر يجب مواجهتها من خلال الجودة الشاملة والانتاج طبقا للمواصفات العالمية حتى يمكن لسلعنا ان تنافس السلع الأخرى في الاسواق العالمية التي بها طلب على هذه السلع هذا الى جانب اعادة النظر في الضرائب التي تعرقل الانتاج.

نقطة أخرى يلفت اليها الانتباه الباحث الاقتصادي النوساني وهي ان قطاع تجارة الخدمات سوف تسري عليه قواعد تحرير التجارة العالمية الأمر الذي سيؤدي في الغالب الى سيطرة الدول الصناعية المتقدمة على تجارة الخدمات حيث انه طبقا لاتفاقات جولة اوروجواي فإن الفرصة كبيرة للشركات العملاقة المتخصصة في قطاعات التأمين والمصارف والخدمات البحرية والجوية والبرية وخدمات الملكية الفكرية وخدمات الاستشارات من هندسة واعمال تشييد ومقاولات ومبان وغيرها ان تمد اذرعها الطويلة الى اسواق الدول النامية ومن ضمنها مصر لتحصل على نصيب كبير من عائد الخدمات في هذه الاسواق.

ان كل هذه الامور مجتمعة سوف تؤدي الى انهيار الصناعة انهيارا كاملا وزيادة البطالة.. الامر الذي ينتج عنه العديد من المشاكل التي تظهر في صورة التطرف والارهاب والازمات الاخلاقية.

المصانع مهددة بالإغلاق

أما صلاح الدين محمد امين رئيس مجلس حكماء مدينة العاشر من رمضان ونائب رئيس هيئة اصدقاء جامعة الدول العربية يرى ان التعريفة الجمركية مرتبطة ارتباطا كاملا باتفاقية الجات التي وقعت عليها مصر ومعنى ذلك ان المنافسة ستكون شديدة وقوية بين الصناعة المصرية والصناعة القادمة من الخارج والمدعمة ايضا من جانب الدول القادمة منها عندنا في مصر مثلا في بداية ثورة يوليو تم اغلاق معظم المصانع الاهلية نتيجة عمليات التأميم والمصادرة وفي عهد السادات رحمة الله عليه ـ ظهرت مرة اخرى الصناعات المحلية والانتاج المصري المتميز بالنسبة للمنتجات العالمية.. وتم ايضا اقامة العديد من المدن الصناعية الجديدة وصدر القانون رقم (٩) الذي يشجع الصناعة الوطنية حتى ولو كانت اكثر اسعارا من البضاعة الاجنبية وفي عهد مبارك تم فتح الاستيراد على مصراعيه..

ويضيف صلاح امين.. لدينا كمستثمرين معدات واجهزة وماكينات حديثة قمنا باستيرادها من الخارج واقمنا مصانع حديثة الى جانب اليد العاملة الرخيصة وبدأنا الانتاج ولكن بخبرة بسيطة ليست كخبرة الشركات العالمية الكبرى. بدأنا الانتاج وظهرت منافسة السلع الاجنبية لنا.. هذا الى جانب ما نعانيه من مشاكل في المصانع والمدن الجديدة.

ويطالب صلاح امين بضرورة حماية المنتج المصري وحماية المستثمر المصري وذلك من خلال زيادة الجمارك على السلع التي تنتج في مصر مع التأكيد على جودة المنتج وانخفاض سعره حتى يتمكن المصري من شرائه وكذلك يتمكن المنتج من بيع انتاجه في السوق العالمي.. المستثمر المصري يعاني من ضريبة المبيعات هذه الضريبة يتم تحصيلها على مستلزمات الانتاج.. لايوجد حاليا مصنع واحد يعمل بقوة ١٠٠٪ لاصحاب المصانع عليهم ديون للبنوك وفوائد كبير تثقل كاهل المستثمر.. لابد من ايجاد حل سريع لهذه المشكلة قبل وقوع كارثة والخطر قادم قادم لا محالة.. لقد انتهى امتياز الاعفاء الجمركي انتهت فترة العشر سنوات.. والمستثمر مطالب بدفع المزيد من الضرائب والجمارك وهذا سوف ينعكس على حالة المصانع التي اصبحت في الوقت الحاضر مثل مصانع بولاق.. كل هذه الخطوات تشجع المستثمر الاجنبي وتقضي على المستثمر المصري نظرا لأن المستثمر المصري ليس بقوة وخبرة المستثمر الاجنبي الذي يمتلك الخبرة الكبيرة..

ويضيف صلاح امين.. مطلوب من الحكومة تشجيع الصناعة المصرية والمستثمر المصري من خلال فرض رسوم جمركية على السلع التي يتم انتاجها داخل مصر وبأيدي مصرية.

اننا ننتقد المسئولين الذهاب الى مصانع العاشر من رمضان والتعرف على مشاكل العمال والمستثمرين.. معظم رواد الصناعة هربوا الى مجالات اخرى غير صناعية مثل مجال التشييد والبناء.. والبنوك بدأت في تنفيذ الحجوزات على العديد من المصانع المهددة بالاغلاق.. مطلوب انقاذ المستثمر المصري قبل ان يغرق في بحر المستثمر الاجنبي.



يبدو ان اللواء محمد عبدالفتاح سالم مدير امن بورسعيد لا يعرف شيئا عن الصحافة.. ولا عن حقوق الصحفيين.. ولا يعرف شيئا عن الديمقراطية وحق الانسان في التعبير عن رأيه والصراخ بأعلى صوته ضد الحكومة حينما ترتكب خطأ.. حتى لو كان مرتكب هذا الخطأ لواء او غير الاي او قائد طابية لأنه لا أحد فوق النقد.. واللواء محمد زعلان قوي قوي خالص مما كتبته عنه بعض الصحف ويقصد الوفد بعد أن أمر سيادته بضرب جمهور المصري في المدرجات في أعقاب مباراته مع الزمالك. وبعد أن كاد بأوامره أن يشعل بورسعيد في ساعات ويحولها الى ساحة معركة حربية بين الأهالي والشرطة. واللواء محمد يقصد تحديدا الزميل سعيد عبدالخالق والعبد لله كاتب هذه السطور لأننا تناولنا سريعا حجم المصيبة والكارثة التي كانت تحدث في بورسعيد. ولأننا دافعنا عن الشعب المغلوب على أمره التي انهالت عليه العصي وقنابل الغاز.

قرر اللواء محمد عقد مؤتمر صحفي.. وجلس في الأزهر يشرح ما حدث ويبدو أن زعله زاد شوية.. فقرر أيضا أن يهدي من كتبوا ضده بعض الأوصاف الجليلة من قاموسه فأكد لرجال الاعلام انه لم يعتد الرد على من هاجموه، وانه لن ينزل في مستواه المتدني!! ولا يرد على ما تقوله من بذاءات!!

وهكذا أصبحنا من مستوى متدن، وأصبح ما نقوله بذاءات لأنه ليس على مزاج صاحب المقام الرفيع اللواء محمد.. الذي تناسى أن من حقنا أن ننتقد قراراته. ومن حقه الرد كما أراد ولكن دون استخدام قاموسه الشخصي من الجمع اللغوي الذي يثبت أن سيادته لواء من نوع لايسهل التعامل معه رغم انه يحتل مركزا حساسا. ولسنا بصدد أن أرد على هذه التعليقات من السيد اللواء محمد لأنني أرفض ومعي الزميل الكبير سعيد عبدالخالق أن ننخفض الى مستوى هذا الحوار.. لأن قضيتنا عادلة وواضحة.. لأننا ندافع عن الآلاف من أبناء شعب بورسعيد الذي كاد أن يحرم فريقه الذي يحبه من اللعب في أرضه، ولأننا ندافع عن الذين دخلوا السجون بتهمة اثارة الشغب والتجمهر وكل ذنبهم انهم شجعوا فريقهم بحماس، فانهالت عليهم العصي ومن السهل على أي شخص أن يسب من يعارضه كما فعل اللواء محمد ولكن من الصعب أن يعارض انسان ليكشف الحقيقة حتى لو كانت ضد سعادة اللواء أو من هم أكبر منه.

ثم لنا تعليق على ما قاله اللواء محمد من أنه تدخل شخصيا لرفع العقوبات عن النادي المصري وعن بورسعيد.. عقوبات أيه ياسيادة اللواء.. هل كانت الوزارة تفكر في الامساك بنا ومدحنا على أرجلنا وتعليق الشعب في الفلكة لأنه أخطأ؟؟ وهل تعتقد أن الوزارة أو المسئولين لو كانوا على قناعة بأن الخطأ والشغب كان من جانب الجمهور كانوا سيصمتون أو يتغاضون عن العقوبة؟ ثم انك تقول انك تحب بورسعيد وشعبها ولكن بعدني أسألك تحب أيه اللي انت جاي تقول عليه ولماذا يترك حبك آثاره على أجساد الغلابة وظهورهم وفي أعينهم؟ ولماذا يؤدي كل هذا الحب الجارف الى الضرب والحرق والدمار.. يبدو ياسيدي اللواء أن حبك من نوع تاني خالص لايعرفه البشر.

محمد مصطفى شردي

ارحموا خزانة الدولة من نزيف شركات المقاولات!!

بقلم: **سعيد عبد الخالق**

بداية.. دلونا على شركات مقاولات قطاع خاص تخسر سنويا باستثناء الشركات التي التهمها القطاع العام من خلال تعاملها معه!، أو دلونا على مقاول بجلباب و«لاسة» عاد الى بلده يجر اذيال الفشل والخسارة! بلاش.. دعونا من هذا وذاك.. ودلونا على «حاج» أو «معلم» أو «خواجة» تعرضت شركته للخسارة، قبل استيلاء الدولة عليها في الستينات، واغتصابها بقرارات التأميم السوداء!!.. للاسف.. تحولت شركات المقاولات الناجحة بفضل ادارة اصحابها.. تحولت الى شركات خاسرة.. خاسرة.. خاسرة.. تستنزف مليارات الجنيهات من موارد هذا الشعب بفضل سوء الادارة وفشل التخطيط واسناد ادارة الشركات الى اهل الثقة والمحاسيب!!. وهذه هي النتيجة التي وصلنا اليها الآن!.

لذا نترك الحديث للارقام عن القضية التي تستحق وصف «أم الكوارث» في عالم قطاع الاعمال.. والارقام لغة لاتقبل التأويل والتفسير، ولاتقع تحت طائلة مواد قانون اغتيال حرية الصحافة رغم انها تتحدث عن خسائر فادحة! وطبعا.. المقصود بوصف «ام الكوارث» هي شركات المقاولات الحكومية! وتعالوا نري النتائج التي وصلت اليها هذه الشركات بعد ٣٥ سنة تأميم، وفي ظل اشراف حكومي فاشل! وهذه الارقام يا سادة من خلال مستندات مكتب وزير قطاع الأعمال والجهاز المركزي للمحاسبات:

● شركة النصر العامة للمقاولات «حسن علام»: بلغت خسائرها ٣٢٣ مليونا و٧٧٨ الف جنيه عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت من البنوك على مليار و٥٨٧ مليونا و٨٦٠ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف، كما ان الشركة عليها ديون اخرى وصلت الى مليار و٤٠٥ ملايين و٨٥٩ الف جنيه!! وتصل جملة مستحقات الشركة لدى الحكومة والعملاء مليارا و٢٨٦ مليونا و٥٠٠ الف جنيه.

● شركة النصر للمباني والانشاءات «ايجيكو»: ارتفع حجم خسائرها الى ١٣ مليونا و٧٩٩ الفا و٤٧١ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥ وحصلت على ١٥٤ مليونا و٥١٣ الف جنيه قروض من البنوك وسحب على الكشوف وارتفعت ديونها الاخرى الى ١٠٨ ملايين و٢٥٩ الف جنيه، وتصل جملة مستحقات الشركة لدى الحكومة والعملاء ٢١٠ ملايين و٤٧٢ الف جنيه باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٥٨ مليونا و٩٨٥ الفا و٩٣٧ جنيها في في ٣٠ «يونيو» الماضي!!.

● شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة «سبيكو»: ارتفعت خسائرها الى ٦٤ مليونا و٦٧٣ الف و٤٧٠ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٩٦ مليونا و٥٣٠ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك، وتصل ديونها الاخرى الى ٥٨ مليونا و١٦٤ الف جنيه، وبلغت جملة مستحقات الشركة لدى الحكومة والعملاء ٧٠ مليونا و٥٩٢ الف جنيه.. باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ١٢٧ مليونا و٥٠٦ آلاف و٥١٠ جنيهات حتى ٣٠ «يونيو» الماضي!!

● شركة المساكن سابقة التجهيز: بلغت خسائرها ١٦ مليونا و٩٢٧ الاف و٧٢٩ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٦٤ مليونا و١٣ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك، وزادت ديونها الاخرى الى ٢١ مليونا و٩٥٥ الف جنيه، وتصل مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء ٢٤ مليونا و٦٦٦ الف جنيه، باختصار.. وصل مجمل الخسائر حتى ٣٠ «يونيو» الماضي الى ٨٣ مليونا و٦٨ الفا و١٢٩ جنيها.

● شركة الوادي الجديد العامة للمقاولات: ارتفعت خسائرها الى ١١ مليونا و٦٣ الف جنيه عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٤٩ مليونا و٩١٢ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك، وزادت ديونها الاخرى الى ٣٨ مليونا و٦٥٣ الف جنيه، وتصل قيمة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء ٦٣ مليونا و٧٦ الف جنيه، باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٤٩ مليونا و٤٠٢ الف و٨٥٠ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي!!.

● شركة اطلس العامة للمقاولات حققت لاول مرة منذ ٣ سنوات خسائر بلغت ١٤ مليونا و٨٥٤ الفا و٢٦ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥ وحصلت على ١٤١ مليونا و١٧٣ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف، وزادت ديونها الاخرى الى ٤١ مليونا و٥٩٨، الف جنيه، وتصل قيمة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء ١٦٢ مليونا و٢٧٦ الف جنيه، باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ١٦ مليونا و٣٢ الفا و٣٤٩ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

● شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح: بلغت خسائرها ٤٧ مليونا و٥٩٧ الف جنيه عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ١٥٧ مليونا و١٥ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك، وزادت ديونها الاخرى الى ١٤٧ مليونا و٣٦٣ الف جنيه، وبلغت مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء ٢٤٦ مليونا و٩٧٧ الف جنيه.

● الشركة العربية للاسفلت «قيبرو»: بلغت خسائرها ٨ مليونا و٣٦ الفا و٣٨ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٤٤ مليونا و٥٠٩ آلاف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك، وزادت ديونها الاخرى الى ٢٥ مليونا و٣٠٢ الف جنيه، وتصل جملة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء الى ٣٩ مليونا و٣١ الف جنيه، باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٣٢ مليون و٩٢٥ الفا و٩٢٥ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

● شركة الدلتا العامة للمقاولات: بلغت خسائرها، ٢ مليون و١٣٥ الفا و٨٧٨ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٢١ مليونا و٨١٤ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك، وارتفعت ديونها الاخرى الى ١٩ مليونا و٥٦٨ الف جنيه وقيمة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء الى ١٥ مليونا و٦٩١ الف جنيه باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٥٧ مليونا و٤٩٥ الفا و٤٣٩ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

● شركة النيل العامة للكباري: بلغت خسائرها ٤ ملايين و٦٩٤ الفا و٤٢٢ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥ وحصلت على ١٩ مليونا و٧٢٢ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك وزادت ديونها الاخرى الى ١٣ مليونا و٦٢٦ الف جنيه، وتصل قيمة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء الى ١٢ مليونا و٥١٥ الف جنيه، باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٤٤ مليونا و٥٥ الفا و٧١٠ جنيهات حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

● الشركة المصرية للانشاءات والمباني الجاهزة «مصر فاب»: بلغت خسائرها ٥ ملايين و٥٣٧ الفا و٣٦٤ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٣٩ مليونا و٢٠٤ آلاف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك وزادت ديونها الاخرى الى ١٢ مليونا و٢٥ الف جنيه.

وتصل جملة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء الى ١٧ مليونا و٦٧٣ الف جنيه باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٤٦ مليونا و٩٦٠ الفا و٦٣٣ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

● الشركة العامة للانشاءات «رولان»: بلغت خسائرها ٦ ملايين و١٧٤ الفا و٦٧٨ جنيها عام ٩٤/١٩٩٥، وحصلت على ٣٨ مليونا و٦٦٣ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف من البنوك وارتفع حجم ديونها الاخرى الى ٢٧ مليونا و٤٧٢ الف جنيه، وتصل قيمة مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء الى ٤٠ مليونا و٥٤ الف جنيه باختصار.. بلغ مجمل الخسائر ٤٨ مليونا و٦٧٠ الفا و٣٨٩ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

وهناك امثلة اخرى صارخة عن خسائر شركات المقاولات الحكومية والخراب يسود الشركات الخاسرة والرابحة ايضا مثلا.. حققت شركة القاهرة للمقاولات ارباحا بلغت ٣٤٥ الفا و٢٨٦ جنيها خلال عام ٩٤/١٩٩٥ واستدانت من البنوك ١٧ مليونا و٥٦٥ الف جنيه قروض وسحب على الكشوف، وبلغت ديونها الاخرى ٤٥ مليونا و٦٨٠ الف جنيه، وتصل مستحقاتها لدى الحكومة والعملاء الى ٨٧ مليونا و٥٤٦ الف جنيه، باختصار.. بلغ مجمل خسائر هذه الشركة ٧٤ مليونا و٣٠ الفا و٧٩٤ جنيها حتى ٣٠ «يونيو» الماضي.

هيبة الحكومة وهيبة القضاء!!

بقلم: د. ابراهيم دسوقى أباظة

تباكى الكثيرون على هيبة الحكومة.. واستنكر الكثيرون ضياع هذه الهيبة..وطالبوا بالردع الفوري لكل من تسول له نفسه الاعتداء عليها.. او مجرد المساس بها!!

وهؤلاء المتباكون والمستنكرون ومعظمهم من كتاب الحكومة.. غالبا مايخلطون بين هيبة الحكومة وهيبة الدولة.. فالحكومة ليست الا سلطة من سلطات الدولة ووظيفتها العمل على احترام احكام القانون.. وحفظ النظام.. والسهر على تنفيذ احكام القضاء.. واداء الحكومة لهذه الوظائف بلا زيادة ولا نقصان هو الذى يضمن هيبة الدولة وهو الذى يؤكد احترامها.. ولكن عندما تخرق الحكومة القوانين واللوائح.. وعندما تتفنن في انتهاك احكام القضاء فلا تسل بعد ذلك عن هيبة الدولة.. ولا تنتظر من المواطن اى احترام لهذه الهيبة!!

والمؤسف ان الحكومة هى اول من اعتدى على القوانين وهى اول من خالف النظام.. وهى ايضا اول من انتهك احكام القضاء.. فضياع هيبة الدولة ومكانتها في نفوس المواطنين لم يكن الا على ايدى الحكومة التى اسند اليها المجتمع كل السلطات التنفيذية الكفيلة بحماية هذه الهيبة!!

نعم.. الحكومة هى التى بدأت بخرق القوانين ومخالفة اللوائح فى كل اتجاه.. وفى كل ميدان!! وهى التى اغرت المواطن على ان يحنو حذوها وان يأخذ حقه بيده عندما رفضت تنفيذ احكام القضاء وراوغت فى رد الحقوق الى اصحابها!!

والحكومة هى التى خرقت قوانين التنظيم فجاوزت حدود الارتفاعات فى العديد من الابنية الادارية.. بل واخلت بالمسافات الواجب احترامها بين المباني.. وانتهكت حرمة المنتزهات وشيدت المنشآت فوق الحدائق العامة وحديقة الازبكية ومنتزه سراى القبة ابلغ شاهد على ذلك!!

والحكومة هى التى اخلت بقوانين البيئة.. ولوثت الارض والماء والهواء عندما سمحت لشركاتها ببناء المصانع فى المناطق السكانية وصرف مخلفاتها فى مياه النيل.. وفى الترع.. والمصارف الزراعية.. وتلويث الهواء بالدخان المتصاعد منها حتى دمرت الحياة الطبيعية فى العديد من احياء العاصمة والمدن الكبرى.

والحكومة هى التى خرقت قوانين المرور وخالفت كل لوائحه.. وفى كل شارع وحارة وقوف فى الممنوع.. وتحرك في الممنوع.. وحوادث من كل نوع ترتكبها سيارات الحكومة بكافة اصنافها واحجامها!!

والحكومة هى التى استهانت باحكام القضاء وضربت بعشرات الاحكام عرض الحائط.. وعندما تتصرف الحكومة على هذا النحو انما تحرض الناس على مخالفة القانون والدستور.. وتفتح امامهم الباب لاقتضاء حقوقهم بايديهم مادام القضاء قد عجز عن انصافهم وحماية حقوقهم!!

وهل ننسى مافعلته الحكومة باحكام القضاء فى قضايا الانتخابات؟! هل ننسى قصة النواب الذين شطبهم وزير الداخلية السابق زكى بدر من قوائم الناجحين ثم حكم القضاء بدخولهم مجلس الشعب.. فرفضت وزارة الداخلية تنفيذ الحكم وتصحيح النتيجة؟! هل ننسى احكام القضاء فى الانتخابات الاخيرة بوقف انتخابات الاعادة فى اكثر من مائة وخمسين دائرة وامتناع وزارة الداخلية تنفيذ الحكم بوقف الانتخابات والتجائها الى طرق ملتوية لتعطيل التنفيذ؟!

وهل ننسى حكم المحكمة الدستورية بعدم مشروعية الضريبة على العاملين وعدم مشروعية ضريبة الاستهلاك؟ فهل نفذت وزارة المالية هذا الحكم؟ وهل ردت شيئا من الاموال التى جمعتها بغير وجه حق؟!

ان سوابق الحكومة فى الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء كبيرة وخطيرة.. ولا تتسع سطور هذا المقال لتعدادها.. فلماذا الصراخ والعويل على هيبة الدولة عندما يرتكب المواطن مخالفة او جريمة.. ولا نسمع صراخا ولا عويلا عندما ترتكب الحكومة نفس المخالفة او نفس الجريمة؟!

وما الذى اخرس كتاب الحكومة الذين قتلونا كلاما عن الريادة المصرية والحضارة المصرية والعظمة المصرية فلم ينطقوا بكلمة واحدة عن ازدراء الحكومة للقوانين واستهانتها باحكام القضاء فى الكثير من الحالات الواضحة الفاضحة؟!

ان الذين يخرقون القوانين وهم مكلفون بحراستها ويزدرون احكام القضاء وهم ملزمون بتنفيذها لا يمكن ان يكونوا صناع مجد ولا رواد حضارة.. ولكنهم مقاولو هدم يضربون مصر فى اقدس قيمها.. ويهيلون التراب على هيبتها ووقارها.. ويعودون بها الى اسلوب الغاب وحياة الناب والمخلب!! فالمعيار الاول والاخير لاحترام الشعوب وتقدير الدول هو مدى الاحترام والتقدير الذى تكنه للقانون والقضاء فهما ميزان العدل فى المجتمع فاذا ما اهتز او سقط بفعل الحكومة فلا هيبة لاحد.. ولا ضمان ولا امان لاى انسان على ارض مصر!!

حوار مع الشيطان.. ولا حوار مع الانسان

لقد استوقفتني بعض آيات من القرآن في آخر سورة ص، ووجدتني مأخوذاً ومنبهراً، بأسلوب الجدل الذي تضمنته الآيات، فالجدل كان بين الله جل شأنه وبين كبير الشياطين إبليس.. يقول الله لإبليس:

ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي = يعني آدم = أستكبرت أم كنت من العالين؛

قال «إبليس» أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين.

قال الله: «فاخرج منها فإنك رجيم، وإن عليك لعنتي الي يوم الدين»

قال إبليس «رب فانظرني الي يوم يبعثون».

قال «الله»: «فإنك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم»

قال «إبليس»: «فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين»

قال «الله»: فالحق والحق أقول، لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين..

هذا الجدل كان بين الخالق، وبين مخلوق عاص لخالقه ومصر علي عصيانه.. وكان بمقدور الخالق أن يسحقه دون هذا الحوار إلا أن ربنا أراد أن يصور لنا أن مبدأ الحوار قائم ويجب أن يظل قائماً بين البشر أيا كان التفاوت في مواقفهم، وأنه لاينبغي لأحد أن يتعالي علي الحوار بحجة أنه صاحب الأمر والنهي، أو لأنه أعلم من غيره وأنه أقدر علي إدارة الأمور بما أوتي من حكمة وكياسة!! فالله جل شأنه أفسح المجال لشرير كبير ومجرم خطير ليقول ماعنده، وسمح له أن يعلن رفضه، ثم رضي أن يتركه إلي أجل مسمي ليتعامل مع عباده، يضل من يتبعه، ولكنه لايستطيع السيطرة علي عباد الله المخلصين...

وقفت طويلا عند هذه الآيات، وذهب بي خيالي الي أن أقول إن حكام المسلمين الذين يعلمون هذه الآيات يرفضون أن يكونوا في مكانة «الله» ويرفضون التعامل مع مواطنيهم لأنهم «دون الشياطين مرتبة»... والا فلم كل هذا التعالي من كل من يجلسون علي كراسي الحكم في بلادنا؟؟ لم لايفتحون أبواب الحوار عن آخرها، ولم لاينظرون الي أنفسهم كبشر مثلهم مثل مواطنيهم، وأنهم خطاءون مثلهم مثل غيرهم، وأنه لاسبيل لعلاج أخطائهم، إلا باشراك المواطنين في حكمهم، وأن الحوار هو الوسيلة المثلي لتبين الحق من الباطل، وأنه لاتوجد قضية لاتعلو علي الحوار، وأنه يحرم أن يحال بين مواطن أيا كان موقعه من الحوار، وأن الحاكم الذي يحرم مواطنا من حق الحوار آثم في حق الأمة كلها، وآثم في حق نفسه، قبل أن يكون آثما في حق هذا المواطن، لأن الحوار هو خادم الحقيقة، ودليل الحق، ومنارة الصواب، والهادي إلي الصراط المستقيم، وبدونه تعمي الأبصار وتعمي القلوب التي في الصدور، وتظلم الدنيا، وتضل الحقائق، ويلتبس الأمر علي الناس، فيري «المعروف منكراً والمنكر معروفاً» كما سبق أن قال رسول الله عليه الصلاة والسلام..

إن بلادنا العربية والإسلامية والتي هديت بالقرآن كان أحري بها أن تفقه أنها ملزمة بالحوار، لأن ربها أبي الا أن يضع سنة الحوار لتكون سنة لخلقه، وحذر وأنذر من يتأبي علي الحوار، فسخر من الحاكم الذي قال: «ما أريكم الا ما أري» وامتدح الحاكمة التي قالت: «أفتوني في أمري ماكنت قاطعة أمراً حتي تشهدون»، كما أوصي الرعية أن تكون مهذبة في حوارها مع الحاكم! «فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشي...»

قد يقول البعض أولسنا نتحاور عبر الصحف ووسائل الإعلام، أقول إنني أولا لا أقصر حديثي علي مصر، ولكني أتوجه به الي خمسين حاكما وخمسين شعباً ينتمون للإسلام، ويقرأون آيات القرآن، وثانيا إن الثابت واليقين أن الحوار مقيد ومحكوم، ومقهور بالتيجان، وبالدوار، وما يسمح به لايصلح لشيء، ولأضرب بعض الأمثلة.. هل تحاورت الشعوب حول الحرب والسلام مع الاسرائيليين، هل جري استفتاء بهذا الشأن، يقيني لو جري استفتاء عن السلام مع أسرائيل لرفضته الشعوب بنسبة ١٠٠٪ ولو جري استفتاء عن الموقف من الصرب، لكان ١٠٠٪ في جانب المواجهة المسلحة مع الصرب، ويقيني لو جري استفتاء علي الحكم بشريعة الاسلام لما تخلف الف مليون مسلم عن الاستجابة.. والأمثلة كثيرة وهي تقيم الدليل علي أن الحوار مفتقد بين الحكومات والشعوب.

فاذا قلت إن حكامنا يرفضون التحاور مع الشعوب لأنهم ينظرون من فوق سماوات عالية الي شعوب لاتحظي في أعينهم بمكانة الشياطين، أفلا أكون صادقاً!!!

اللهم أهد قومي لأن يقولوا بالتي هي أحسن، وأن يلتزموا بالحوار الحر الصادق، ليهتدوا الي الحق والعدل. وما أصدق قولك ياربنا: «وجادلهم بالتي هي أحسن».

حسن دوح

قالوا .. هذا الأسبوع

●● الشيخوخة امر يحدث اسرع مما كنت تتوقع
(كانديس بيرجن «ممثلة»)

●● يعرضون علىّ تمثيل ادوار المثقفين دائما.. وكأنني خلقت لاكون استاذا.. رغم انني لم اذهب للجامعة ابدا.
(ريتشارد دريفوس «ممثل»)

●● الطريق امامك طويل فلاتقف لتتمتع بالمناظر حتى لاتتأخر عن الوصول الى هدفك..
(مجهول)



أنا .. والرئيس

فضيحة جديدة تواجه كلينتون فى كتاب أمريكى

لاشك ان سباق الرئاسة الامريكى لن يكون سهلا ابدا امام الرئيس كلينتون. ومشاكل كلينتون لن تكون من جانب الحزب الجمهورى فقط فبينما يتقاتل اعضاء الحزب الجمهورى لاختيار افضلهم فى سباق الرئاسة ضد كلينتون.. تستعد احدى المحاميات الفاتنات لاصدار كتاب جديد على شكل قصة بعنوان «اهداف القلب». والمحامية هى دوللى كايل تؤكد ان لها علاقة طويلة بالرئيس الامريكى وان هذه العلاقة بدأت منذ كانا معا فى المدرسة الاعدادية عندما كان سن الرئيس الامريكى ١٢ عاما وانهما استمرا فى هذه العلاقة حتى رحل كلينتون للجامعة ثم بعد زواجه من سيدة امريكا الاولى «هيلارى».. والكتاب الجديد ملئ بالاحداث التى تؤكد العلاقة الحميمة التى جمعت «دوللى» بالرئيس. واسباب اختياره لزوجته «هيلارى» على اساس سياسى بحت حيث اعتقد كلينتون ان هذا الزواج سيساعده كثيرا فى حياته السياسية. يحفل الكتاب الجديد بالعديد من المواقف الساخنة بين الاثنين بما فيها اللقاء الساخن الذى تم فى عام ١٩٩٤ بينهما فى مدرستهما القديمة..

يتم الآن توزيع القصة بعد طباعتها على آلاف المكتبات فى امريكا استعدادا لبيعها للجمهور ومن المتوقع ان تكون القصة احد ابواب المشاكل امام كلينتون هذا العام.





دوللى كايل



بيل كلينتون

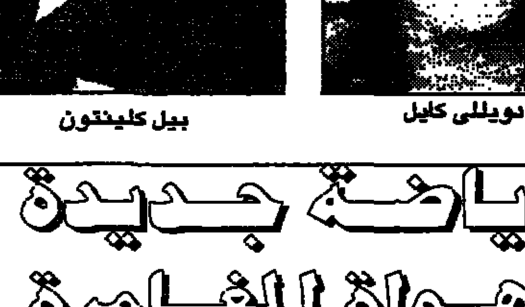
لعب القرود!

تشتهر اليابان بنوع من القرود هو «ماكوكس» وتعيش هذه القردة فى اقصى الشمال رغم البرودة القارصة والثلوج الدائمة. ولكن كمعظم القرود فانها تعشق اللعب والملك اشتهرت باللعب بالثلج حيث تقوم باعداد كرات الثلج لتقذف بعضها البعض او حتى اللعب بها مثل الكرة. ويعشق قرد اليابان النزول الى عيون الماء الساخنة وسط الجبال للاستحمام والهروب من برودة الجو. والصورة لاحد هذه القردة يستعد لقذف كرة من الثلج فى وجه زميله ايذانا ببداية اللعب.. لعب القرود.

إشاعات

اكدت دراسة امريكية مؤخرا ان هناك طرقا جديدة يمكن للانسان ان يستخدمها للحد من اى شائعات تتعلق به فى المجتمع الذى يعيشه. اول هذه الطرق هى نظرية المواجهة وهى محاولة لاكتشاف صاحب الاشاعة اولا وتهديده بالتوقف عن ترويجها الطريقة الثانية هى ان يرفض الانسان هذه الاشاعات وسط اصدقائه ويطالبهم بالحكم عليها حسب قدرتهم على التمييز الطريقة الثالثة هى اختيار شخص ذى قوة وشخصية فى مجتمع اصدقائك واخباره بالحقيقة من وجهة نظرك حيث سيقوم هو بدور المدافع الاول عنك عندما يصله اى شخص بالاشاعة المغرضة.

● الدراسة اعدها الدكتور فريد توينج من جامعة «تولانا».



رياضة جديدة لهواة المغامرة

رياضة جديدة خطيرة اخترعها عاشقو التزحلق على الجليد فى اوزبكستان.. اكتشف الرياضيون امكانية قفزهم من طائرة هليكوبتر متحركة فوق قمم الجبال العالية والتزحلق الى اسفل الجبل.. يحاول القائمون على هذه الرحلات توفير جهد الرياضيين فى تسلق الجبال ثم التزحلق الى اسفلها.. نجحت الفكرة واصبحت الرياضة الجديدة محط اقبال من عشرات المغامرين ومحبى التزحلق.



مغامر جرئ سافر الى اوزبكستان بادواته الرياضية واستقل الطائرة امام عدسات الكاميرا ليقفز فى الهواء ويبدأ رحلة الهبوط الى اسفل الجبل.

غباء حرامى!

قرر اولبرت جومينز سرقة مصنع للصمغ فى البرازيل وبالفعل تسلل للمصنع فى احدى العطلات وبدأ فى عملية السرقة ولكن رائحة الصمغ القوية اثرت عليه وادارت رأسه ففقد وعيه واثناء سقوطه سكب برميلا من الصمغ على الارض. وعندما افاق اللص اكتشف ان الصمغ قد جف حوله وانه اصبح ملتصقا بالارض. ظل اللص فى موقعه ٣٦ ساعة كاملة حتى حضرت الشرطة ورجال الاطفاء واستطاعوا بصعوبة انتزاعه من وسط الصمغ القوى.

عقد زواج من ١٦ صفحة لتنظيم حياة اسرة جديدة





ريكس وتيريزا بعد الزواج واشهر عقد مفصل لتنظيم الاسرة

«الشرط نور».. وعندما تكون الشروط فى اى علاقة واضحة يسهل بعد ذلك تحديد الخطأ او تحديد الجانب السلبى. ولذلك فان معظم الشركات تتم بعقود واضحة بين الطرفين يحدد كل طرف دوره فى علاقة العمل او غيره حتى يسهل بعد ذلك تنفيذ العمل دون اعاقة. وهذه الفكرة هى اساس العديد من عقود الزواج فى الغرب، حيث يسمح القانون للزوجين بوضع عقد خاص بينهما اذا ارادوا ذلك لتحديد مهام والتزامات كل منهما تجاه الآخر وتجاه الحياة الزوجية.. وحتى تكون الحياة اسهل كثيرا من القرف اليومى من المشاحنات والاختلافات.

وكلمة «عقد» الزواج بدأت تنتشر فى العالم، حتى فى دول العالم الثالث فمع التطور الحضارى والانسانى اصبح الطرفان الرجل والمرأة بحاجة الى مرجع لتحديد دور كل منهما. وهناك بعض النساء يفضلن ان تكون شروطه واضحة قبل الزواج تماما حتى يقبلن هذا الرباط الانسانى. وبعض الرجال لايمانع فى ان يكون عقد زواجه به العديد من الشروط لانه ايضا يستطيع ان يملى شروطه وان يضمن حقوقه. ثم تأتى دائما المرحلة الثانية من العقد عندما يتم تسجيله رسميا مع الزواج لتبدأ الحياة الزوجية بنظام خاص بها وضعه الزوجان مسبقا وبغض النظر عن مدى نجاح هذه التجربة من عدمه الا انها تطبق حسب الرغبة فى العديد من دول العالم.

فى امريكا، يتحدثون عن زوجين جديدين هما ريكس وتيريزا. فلقد قرر ريكس وتيريزا الزواج بطريقتهما الخاصة.. وجلسا معا ووضعا اكبر عقد زواج فى امريكا ١٦ صفحة من الممنوعات والمسموحات للزوجين. والسبب ان كلا منهما مر بتجربة فاشلة انتهت بالطلاق ولذلك قررا الايكون الطلاق مصير علاقتهما الجديدة. اما الشروط التى تضمنتها الاتفاقية فتعالج جميع مشاكل الحياة التى يمكن ان يواجهها اى زوجين.. فهى تحدد تماما قيمة مايمكن صرفه فى المنزل وفى الرحلات وفى التسوق وتحدد نوع بنزين السيارات التى يجب ان يستخدم واشترط ريكس ان تقود تيريزا السيارة بشكل آمن بعيدا عن اى سيارة امامها لانه اكتشف انها دائما ماتتبع اى سيارة فى الطريق بشكل خطير يهدد بوقوع حادث فى اى لحظة. واشترط الزوج ايضا ان تخرج زوجته للتسوق ومعها قائمة محددة بما تشتريه حتى لاتصرف الاموال فى اى شئ غير مرغوب به واشترط الزوجان ان تكون هناك اوقات للحديث اليومى بينهما على الا تقل عن ١٥ دقيقة ولاتزيد على ٣٠ دقيقة حتى لايمل احد منهما من الآخر.

وتم فى العقد ايضا تنظيم العلاقة بين الزوجين واهلهما سواء من حيث الهدايا التى تقدم للاهل وسعرها او اوقاتها. وتم ايضا اضافة بند لتنظيم الاسرة حيث تقوم تيريزا بمنع الانجاب لمدة عامين ولحين استقرار الزواج ثم تقوم بالانجاب بعد ذلك. وعن العمل تضمن بند الحياة ان الزوجين يجب ان يناما فى موعد اقصاه ١١,٣٠ مساء وذلك لكى يبدآن يومهما فى تمام السادسة والنصف صباحا للعمل دون ان يكون اى منهما مضطرا للبقاء بلا نوم بسبب الآخر.. وفى عطلة نهاية الاسبوع يترك الامر فى ساعات النوم او القيام مبكرا لظروف الاجازة ويعتبر ريكس وتيريزا انفسهما من الاشخاص المنظمين فى الحياة حيث يؤكدان ان الاتفاق الذى تم بينهما واضح لكل منهما وان غرضه هو عدم ازعاج الطرف الآخر او اثارة غضبه.. وهو يحدد طبيعة العلاقة بحيث لايسمح ابدا بوجود خلافات يصعب حلها.. وهكذا قدم زوجان من امريكا حلا للملايين الذين يعانون من مشاكل الزواج اليومية فى صورة عقد بين الزوجين.. الطريف فى العقد ان «الاثبات» فى حالة اخلال اى طرف بالاتفاق يكون صعبا للغاية حيث لن يستطيع الطرف الآخر ان «يثبته» ذلك بشهود.. ولكن الطرفين يؤكدان انهما يلتزمان بنص اتفاقهما لانهما بالفعل يريدان لحياتهما معا الاستمرار والنجاح.



تبحث الشرطة فى مدينة «كامبالا» فى اوغندا عن مجرم غريب يقوم بالجرم باطلاق ابر مخدرة على حيوانات الغوريلا فى الغابات ثم يقوم بتفصيل ملابس المهرجين حسب مقاس كل غوريلا ثم يقوم بوضع الملابس على الغوريلا وايقاظها لتعيش فى الغابة وهى تتحرك كمهرج فى السيرك!! المعروف ان حيوان الغوريلا مهدد بالانقراض وان قانون اوغندا يحرم صيده.. ولكن ماذا عن ارتدائه ملابس المهرجين!!

دنيا

صفحة أسبوعية منوعة

الغيب عن المحبوب

يقول: وأسفاه! أين هو ذلك النور؟
وأين حياتي.. وأين الضوء؟
أين أنت ضوئي!
إني اعاني العذاب!
وأسفاه! كل شيء مظلم.. لا أرى شيئا..
وإني لأحسدكم ياعشاق الحياة..
إذ في عيونكم الأمل، وفي قلوبكم مشاعر الحب
الشعور بالحب لا يقل جاذبية عن الحب نفسه
إنه مزيج من التذوق والاستمتاع ذات السحر الخاص لا يفوق الحب نفسه.
ولكنه لا يقل عنه
يعجز أحدهما أن يتخذ
القرار
كلاهما قدر مجاب
. الإحساس بالحب دليل يعبر عما في القلب
مشاعر هي أخلاط تجمع بالسعادة والنشوة
أروع من الحب.. لا
لا أبهى! ولا أجمل!
هو الحب وحده
عبأ القلب بالطيب
والمتعة.. العنبر
كالوردة أو ملت إليه..
أسرته
و..ومض البرق.. لمع لمعانا خفيا
ولم يعترض الغيم..
ونادى الحبيب على حبيبه
الشعور بالحب سفينتي
تقاوم ارتطام الأمواج الهائجة..
شعاعي المفتون بالحب
في رحلتي الى القمر
يخترق الغمام.
عند انكسار الحب في لهفة الهجير والبعاد.. والغياب
الشعور بالحب سحابة تظللنا
وبيعة تؤنسنا.. وتهدينا
تذكار مما مضى من الزمان!
موعد نخطفه من قبضة المكان!
أنا العاشقة التي عشقت
مشاعر الحب
حبا.. وهجرا
بعدا.. وقربا
ماض.. ومستقبلا
إنني اعيش مشاعري
بصدق!!

ناهد البرقوقي

ثقافة وفن

يقدمها: صلاح الأسواني

في الممنوع

نشر في بريد الأهرام أول أمس رسالة للدكتور محمد نصر المسيري يقول فيها: شاء حظي العاثر أن أكون مسافرا من محطة باب الحديد بالقاهرة مستقلا قطار الساعة الثانية وعشر دقائق ظهرا عائدا الى دمنهور منذ أيام.. وفوجئت بامتلاء ساحة المحطة بكلاب بوليسية في حجم أفيال أبرهة ولأول مرة تصورت أن حادثا إرهابيا عظيما قد وقع أو سيقع. ثم أغلقت أرصفة وفتحت أرصفة أخرى.. ثم بسطت سجاجيد حمراء وأعمدة نحاسية صفراء. ثم زاد الهرج والمرج والصياح والزعيق وكوكبة ضخمة من السادة الضباط بالزي الرسمي والعادي وأجهزة لاسلكي ورشاشات وحززانات وأسلحة. وفي هذه الكوكبة لمحت وزيرا يخطو بخطوات هادئة إلى قطار الساعة الثانية.

وتضيف الرسالة: بأن معظم ركاب القطار لم يلحقوا به بسبب هذه الاجراءات. وتساءل الدكتور المسيري ماذا لو سافر سيادته بسيارته السوداء المكيفة، وهل تكرر نفس السيناريو وبصورة طبق الأصل في محطة الوصول؟

ودون سؤال أو استفسار.. نعم ياسيدي.. تكرر نفس السيناريو في محطة الوصول وبصورة طبق الأصل. كلاب بوليسية وضباط ورشاشات وسجاجيد حمراء وأعمدة نحاسية صفراء.

وهذا الحادث المؤسف يذكرني بحادث محافظ البحيرة الذي أمر القطار التوربيني بالتوقف في دمنهور في طريقه من الاسكندرية الى القاهرة. لأن سيادته خشي أن يفوته ماتش القمة بين الأهلي والزمالك. وعزل رئيس هيئة السكك الحديدية بأمر من رئيس الجمهورية شخصيا. وبقي السيد المحافظ والسيد وزير المواصلات. الى ان خرج المحافظ في حركة المحافظين الأخيرة. وبقي وزير المواصلات في التعديل الوزاري الأخير.

وهناك احتمال أن تكون الرسالة قد كشفت عن شخصية الوزير ثم حذفه بريد الأهرام لسبب أو لآخر. ولكن يبقى حق الرأي العام في أن يعرف من هو هذا الوزير الذي تفرش له السجاجيد الحمراء وتعلق أعمدة صفراء نحاسية على رصيف القطار الذي يمشي عليه سيادته.

ويبقى أيضا أن يطلع السيد رئيس الجمهورية على رسالة هذا المواطن ليعرف ونعرف معه في أي عهد نعيش.

ومن هو هذا الملك غير المتوج الذي تسبقه الكلاب البوليسية وتحيطه كوكبة من الضباط. وتبسط له السجاجيد والأعمدة الصفراء.. والذي تسبب في تخلف معظم ركاب القطار. وفي ارتفاع ضغط دمهم وتعطيل مصالحهم.

مجدى مهنا

من أوراق إنسان

امرأة في العيادة النفسية!

جلست في المقعد المواجه للطبيب النفسي في صمت. كانت الهالات السوداء تحيط عينيها وآثار إرهاق شديد تنطق على وجهها.. [illegible]

مرت بها طوال سنوات عمرها.

امرأة تقترب من الخمسين، مازالت تحمل ملامح وجاذبية الأنثى.. ملابسها تنم عن ذوق رفيع ومستوى عال من الرفاهية. تحمل مؤهلا جامعيا، وتقيم بأحد الأحياء المتميزة.

تزوجت «نادية» وهي طالبة بالجامعة ربط الحب بينها وبين زميلها «محمد» الذي صار زوجها ـ الآن ـ ويعمل في مجال الأعمال الحرة فتضاعفت ثروته وأصبح صاحب مكانة مرموقة.

ومضت الحياة هادئة، ناجحة، جاء الولد ثم البنت واستمر النجاح حتى وصلا متلاحقا. وكانت «نادية» هي المحظوظة بين اخواتها. فقد كانت ابنة لموظف بسيط لم ينجب سوى ثلاث بنات. تزوجت أختاها من شابين موظفين وسارت بهما الحياة سيرا عاديا. اما «نادية» فقد قفزت عدة قفزات خلال سنوات قليلة وأصبحت واحدة من سيدات المجتمع الراقي والحياة المرفهة.

احتار الطبيب في البحث عن سر معاناة «نادية».. وأخيرا بعد عدة محاولات بدأ الغموض يتبدد قليلا وتظهر بؤرة الأزمة.

قالت «نادية»: أنا لا أصدق ما أنا فيه. أليس غريبا أن تمر كل هذه السنين دون أن أمر بأزمات مثل ما تمر به أخواتي؟ هل يمكن ألا يمر الهم ولو مرة واحدة كما يمر على كل الناس من حولي؟..

ثلاثون عاما مضت على زواجي من «محمد» لم تر خلالها إلا.. السعادة والتوفيق والنجاح.. فهل هذا أمر طبيعي؟.

وتأمل الطبيب مريضته الجميلة الثرية.. الخائفة من المجهول الذي قد يحمله لها الزمن بعد سنوات طوال من السعادة لم تتخللها لحظة ألم واحدة.

وقرأ في عينيها أسئلة كثيرة:
ـ هل هناك خطر قادم في الأفق البعيد؟ هل يمكن أن تخلو حياة انسان من الأحزان الى الأبد؟ هل تعيش في واقع حقيقي؟.. أم أن كل ما حولها مجرد خيالات وأوهام؟..

وجاءت العبارة الأخيرة على لسانها.. بينما مشاعر الخوف والقلق تتسكع في عينيها العسليتين..

هل يمكن أن تصفو الحياة هكذا.. الى الأبد يادكتور؟..

نوال مصطفى

أم الحضارات

البلطجة والبلطجية في مصر القديمة

حرصنا منذ البداية على ذكر مآثر وعظمة الحضارة المصرية القديمة التي اعتبرت بكافة المعايير أما للحضارات الانسانية، إلا اننا نود أن نشير الى بعض فترات عصور الظلام والفوضى التي كانت تطرأ على استمرارية التاريخ المصري القديم في بعض الأحيان، وخصوصا في الفترة التي تلت سقوط «الدولة القديمة» في نهاية عصر الأسرة السادسة.

● في كتاب المؤرخ البريطاني الشهير أرنولد توينبي «دراسة في التاريخ» وهو يتألف من عدة مجلدات، شرح لنظرية «التحدي والاستجابة» التي يقول فيها أن القوى النفسية للبشر هي التي تحدد مجرى التاريخ الانساني وتضبطه وتسيره اكثر من القوى المادية ـ وجاء في هذا الكتاب أن الحضارة المصرية القديمة بلغت أقصى ذراها في عصر «الدولة القديمة» التي بدأت ببداية الأسرة الثالثة عام ٢٦٣٥ ق م، وانتهت بنهاية الأسرة السادسة عام ٢١٤٠ ق م.

● وكان آخر الملوك في هذه الأسرة «الملك بيبي الثاني» الذي جلس على عرش مصر ٩٤ عاما، وهي أطول مدة استمر فيها حكم حاكم واحد في تاريخ الدول.. وقد أدى طول هذه المدة الى تجميد التطور وشيخوخة نظام الدولة، فضعفت سلطة الحكومة المركزية، وقويت شوكة حكام الأقاليم، وساد الفساد بين كبار رجال الدولة وموظفيها، فتمزقت البلاد وساءت أحوالها.

● لقد عمت الفوضى أرجاء البلاد من أقصاها الى أقصاها، وسقطت هيبة الملوك، وانبرى حكام الأقاليم والمقاطعات المصرية في اغتنام الفرص واستغلال النفوذ، فسيطروا على ممتلكات الدولة ونهبوها واستخدموا أعوانهم في قهر الفلاحين والصناع والاستيلاء على ما في أيديهم.. بل وحاول بعض حكام الأقاليم في الوجهين البحري والقبلي الادعاء بأحقيتهم في الجلوس على عرش البلاد دون وجه حق ودون الاستناد الى الشرعية أو أي سند من القانون.

● واستمر عصر الفوضى والاضمحلال نحو ١٢٠ سنة تولت خلالها بعض الأسر المالكية الضعيفة حكم البلاد. من الأسرة السابعة حتى الأسرة الحادية عشرة. وكانت هذه الأسرات لا تسيطر على كل أقاليم البلاد، إلى أن استطاع «الملك منتوحتب الثاني» ـ من الأسرة الحادية عشرة ـ إعادة توحيد البلاد وأعاد القانون والنظام الى الدولة، وحدث ذلك حوالي عام ٢٠٢٢ ق م.

● ولحسن الحظ فقد تم العثور على إحدى الوثائق الأثرية الهامة التي تصف لنا الأحوال السيئة خلال عصر الفوضى، وهي البردية المعروفة علميا باسم بردية ليدن، والمنسوبة الى الحكيم المصري القديم «ايب ور» الذي استطاع بأسلوب أدبي رفيع وصف حالة الحزن العظيم التي عمت البلاد بطولها وعرضها بسبب الفوضى والارتباك في جميع الشئون السياسية والاجتماعية بعد تمزق الدولة، ووصف أوجه الخراب والدمار والانحطاط عندما سيطر الأجانب الآسيويون على بعض الأقاليم المصرية في شمال وشرق البلاد وأشاعوا فيها عمليات السلب والنهب.

● وبالنظر الى طول هذه البردية وكثرة ما ورد بها من موضوعات وأوصاف، فسوف نقتطف منها بإيجاز نصوص بعض الجمل التي تدل على سقوط القانون والنظام وسيطرة أعمال البلطجة في كل مكان.. يقول الحكيم «ايب ور» على سبيل المثال:
ـ أصبح كل شخص يغير ويستولي على ما يستطيع وما تصل اليه يداه.
ـ انتشر الخوف وعم الانحلال الخلقي وعدم المبالاة بالقيم الدينية.
ـ أصبح الرجل يذبح أخاه من امه ليستولي على ما يملكه.. وأصبح الرجل ينظر لابنه نظره لعدوه.. ويذهب الفلاح الى الحرث والزرع وهو يحمل أسلحته.
ـ أنظر.. لا صانع يعمل والعدو يحرم البلاد من خيراتها وحرفها وصناعاتها وانعدمت التجارة مع البلاد الأجنبية.
ـ والسائح الأجنبي الذي قدم للزيارة اصبح يتعرض للسرقة والضرب بالعصا ويذبح ذبحا شديدا.. وأصبح اللصوص أصحاب ثروات.. والحراس يقولون لأنفسهم فلنذهب لننهب.. وامتلأت البلاد بالمجرمين ولا يوجد رجل من رجال الأمن الطيبين.. وانتشرت القاذورات في كل مكان، ولا يوجد رجل بملابس بيضاء نظيفة ـ وأصبح الأطفال يصرخون: لماذا جئتم بنا الى هذه الحياة التعيسة.. يالتعاستي بسبب البؤس الذي أعيشه في مثل هذا الزمن!

مختار السويفي

حماريات

فن الولادة في مصر القديمة

في أجازة العيد ذهبنا أنا والحمار نتنزه في إحدى الحدائق حيث تركني وراح يلتقط رزقة في مخلفات رواد الحديقة.. [illegible]

لحضارة مصر القديمة.. فمثلا هل تعرف ان المرأة المصرية القديمة كانت أول من مارس الطب في العالم؟ وهل تعرف أن الطبيب المصري القديم أول من اكتشف أعراض الهستيريا؟ وهل تعرف وهل تعرف... الكتاب غني بالحقائق التي تؤكد سبق مصر للعالم في مجال الطب وبالذات طب الولادة حيث أن مؤلفه أحد أعلام هذا المجال وهو الأستاذ الدكتور محمد فياض.. وعنوان الكتاب «فن الولادة في مصر القديمة» وهو الفن الذي انتقل من مصر الى اليونان ثم الى العرب ثم الى أوروبا العصور الوسطى بل ـ وكما يشهد الكتاب ـ الى عالم القرن العشرين.. فالكتاب يكشف لنا كيف أن الطبيب المصري القديم كان يستطيع أن يحدد جنس المولود عن طريق تحليل بول المرأة الحامل.. وأن يحدد في مرحلة مبكرة هل المرأة حامل أم لا.. وأن يميز بين المرأة الخصبة والعاقر وأن يعالج العقم.. كما كان يستطيع أن ينظم النسل عن طريق وسائل عديدة لمنع الحمل.. وفي هذا يقول الدكتور فياض: لقد غمرتني السعادة والفخر وأنا أرى مئات المتخصصين العالميين وهم يتحدثون في المؤتمر العالمي الثالث عشر لأطباء النساء والتوليد الذي أقيم في سنغافورة عن أول وسيلة لمنع الحمل في التاريخ ابتكرها المصري القديم.. والدكتور محمد فياض يحرص على كشف الظلم الواقع على حضارتنا المصرية.. ومثال ذلك أن العالم يعتقد أن أول مستشفى لرعاية الحوامل انشيء في فرنسا عام ١٨٩٢ في حين أن أطباء مصر القدماء كان لهم السبق منذ أكثر من أربعة آلاف عام حيث أقاموا مستشفى للحوامل متكامل الأغراض من حيث تشخيص أمراض الحمل وتقديم العلاج اللازم.. كما أقاموا بيتا للولادة بنظام صحي يضمن تعقيم الجو حتى تنتهي الأم من فترة النفاس التي كانوا يعرفون مدتها كما نعرفها الآن وهي ١٤ يوما.

إن من يقرأ ذلك الكتاب لا يملك إلا أن يضم صوته الى صوت مؤلفه الدكتور محمد فياض في دعوته الى تصحيح تاريخ الطب بحيث يأخذ الطبيب المصري القديم حقه المسلوب من جهل أو عن تجاهل.

عزت الأمير

بريد الحمار

● تقدر تقوللي بتحبك ليه؟ «نهال عبدالله»
ـ سؤال غريب ما جاوبش عليه!!

● فيه عشرة كوتشينة في البلكونة «زاهر مصطفى»
ـ وليه ما يكونش في الزريبة؟!

● هل تعلم أن بريجيت باردو تحب الحصان أكثر من الحمار؟
«مرسي عبدالعليم»
ـ وأنا أحب مارلين مونرو أكثر منها.

تسيب المجتمع يزيد معاناة الناس بوجه عام ومرضى «الوسواس» القهرى بشكل خاص!

في الواحة مع الدكتور أحمد عكاشة

حوار: سليمان جودة

لابد أنه سوء حظ، أن تكون واحدا من اثنين، يصابان بمرض الوسواس القهري، من بين كل مائة إنسان يولدون على وجه هذه الأرض.. ذلك انه مرض ـ والعياذ بالله ـ يجعلك تكره الدنيا والناس.

النسبة ثابتة، وعلمية، ومؤكدة، ويعرفها أطباء النفس جيدا، ومن أجل ذلك اجتمعوا في إحدى جزر البحر الكاريبي، قبل أسبوعين تقريبا، للنظر في وسائل العلاج الحديث من هذا المرض العجيب! في ذلك الاجتماع، كان العالم الدكتور أحمد عكاشة، ممثلا لمصر والعالم العربي، ضمن سبعة علماء كانوا يمثلون العالم كله، في اللجنة العالمية للوسواس القهري. والرسول عليه الصلاة والسلام، له حديث معناه، أن الشيطان لايزال يطارد الواحد منا، حتى يجعله يتساءل ـ بينه وبين نفسه ـ من خلق الله.. فإذا وصل الأمر عند هذا الحد، فالرسول الكريم ينصحك بأن تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. وما يشير اليه الحديث الشريف، هو «الوسواس الخناس» الذي ورد ذكره في القرآن الكريم.

أما الوسواس القهري، فهو شيء آخر، يسيطر على صاحبه، ويدق رأسه، ويحاصره، حتى يضيق المريض بنفسه، وبالناس ولا يعرف كيف يتخلص من «كابوس» اليقظة هذا، الذي هو أبشع من كابوس النوم.

طبعا، إضافة صفة «القهري» الى اسم هذا المرض، معناها انه يسيطر على صاحبه. ولا يدع له اختيارا، ويتركه في حالة مقاومة دائمة. والمشكلة ان كثيرين منا، تراودهم أحيانا فكرة، أو صورة، أو حتى نغمة محددة، ولكنها سرعان ما تختفي وينتهي أمرها.

فإذا دامت، واستمرت، أصبح سيء الحظ الذي تلازمه، مريضا، ينبغي علاجه.

مثلا.. بعض المرضى بالوسواس القهري، يجدون أنفسهم ـ مرغمين ـ أمام هذا السؤال: لماذا خلق الله الناس أغنياء وفقراء، أو أغبياء وأذكياء.. ولم يخلقهم كلهم أذكياء أغنياء.. مثلا.. أنت قد يخطر ببالك السؤال، فلا تلبث أن تطرده عنك، وترتاح، ولا تشغل نفسك به طويلا.. هذا الأمر عادي، وليس مرضا.

اما المريض فلا يستطيع ذلك، فهو يعاني ويقاسي كثيرا.

مثال آخر: امرأة تخاف أن تصافح أي رجل، حتى لا تحمل منه.. نعم هناك نساء هكذا، وهن كثيرات، ويعرفن طريق العيادات النفسية أملا في العلاج.

أسوأ صور الوسواس القهري، تلك الأفكار التي تتعلق بالذات الإلهية، أو بالأنبياء.. انها تقتل صاحبها، لأنه لا يرضى ما يتخيله، ولكنه عاجز أمام صور غريبة تطوف بعقله، وتستقر هناك، وتلزمه مثل ظله!!

سألت الدكتور عكاشة: هل الوراثة لها دور في الاصابة بهذا المرض؟

قال: الوراثة عامل مهم في الاصابة به، فثلث المصابين به، مصابون بالوراثة، وقد اتضح انه، أي المرض، ينشأ بسبب خلل في وظيفة الخلية العصبية في الفص الجبهي للمخ، وفي جزء آخر يسمى بالأنوية القاعدية.

والشيء المثير للدهشة، ان ٧٪ من أمراض الوسواس القهري، عند العرب، أسبابها دينية أو جنسية، و٧٠٪ من المرضى، لا يعرفون انه مرض، ويعتقدون انه قدر الله، وبالتالي لا يلجأون للطبيب.

والذي يزيد من وطأة هذا المرض أحيانا، أن كثيرين من مرضاه، يلجأون الى رجل الدين، الذي يقطع بأن الأمر لا يخلو من «الشيطان» ويستريح المريض الى هذا التفسير الخاطيء، فتزيد وطأة المرض، ويؤدي الى اكتئاب شديد، إذ ثبت أن ثلث مرضى الوسواس القهري يعانون من اكتئاب جسيم.

سألت: كيف تم التوصل الى علاج لمرض يخفيه المريض، وإذا أراد العلاج ذهب لرجل الدين؟!

قال: أثبتت الأبحاث الأخيرة، الخاصة بتصوير المخ، انه ـ في حالة المرض ـ يوجد عطب فسيولوجي عضوي في الفص الجبهي من المخ والانوية القاعدية، وان الموصل الكيميائي بين هذين الموضعين وهو «السيروتونين» يكون ناقصا، ومن ثم لا يحدث التوصيل السليم، وينشأ ـ من هنا ـ الوسواس.. وبعد اكتشاف هذه الأسباب، تمكن العلماء من تخليق عقاقير تزيد من قولبة «السيروتونين» وبين أيدي الأطباء اليوم، ما لا يقل عن ٦ عقاقير، تؤدي جميعها الى شفاء حوالي ٨٠٪ من الحالات.

قلت: والباقي؟

قال: هناك العلاج السلوكي، الذي يعني التعرض ثم المنع. فلو افترضنا ـ مثلا ـ أن هناك امرأة مريضة بوسواس النظافة أو الغسيل، أي انها تظل تغسل نفسها، أو أي شيء في البيت، ساعات متواصلة، لأنها «تشك» في انه غير نظيف.

هذه السيدة يتم تعريضها لأحد المنبهات، الذي يجعلها تبدأ في الغسيل، ثم يتم منعها من التمادي في عملية الغسيل، تحت تأثير علاج كيميائي ونفسي مهما كانت معاناتها.. وتدريجيا تستطيع التغلب على الرغبة القهرية في الغسيل.

قلت: هل هناك فرق بين الوسواس القهري والشخصية القهرية؟!

قال: فرق كبير، لأن الأخيرة لا يعاني صاحبها من مرض، وإنما يلتزم بسمات شخصية مثل الصرامة، وعدم المرونة، والنظام المتناهي في العمل، وحب الروتين، والمحاولة المستمرة للاتقان في العمل الى حد طلب الكمال.. مثل هذا الانسان، يظل في حالة صدام مستمر، خاصة في المجتمعات المتسيبة.

وصاحب هذه الشخصية، أكثر قابلية للاصابة بالوسواس القهري من غيره. وفي البلاد التي تلتزم بالنظافة والقانون تكثر الشخصية القهرية. اما في البلاد التواكلية فاعدادها قليلة.

قلت: أين موقع هذا المرض، بين سائر الأمراض النفسية، من حيث الخطورة، ونسبة الاصابة؟!

قال: هو أكثر انتشارا من الفصام والهلع ومن أمراض أخرى كثيرة، أصحابها يعانون، ولكن علاجهم متوافر.

قلت: وأي الجنسين أكثر اصابة بالوسواس القهري: الرجال أم النساء؟!

قال: معظم الأمراض النفسية تصيب الرجل أكثر من المرأة، ولكن في الوسواس القهري تتساوى الحالات تقريبا، وتصيب الانسان ما بين سن ٢٠ و٣٠.

قلت: هل أجريت مقارنات بين حالات هذا المرض، في بلاد مختلفة؟!

قال: هناك دراسات مقارنة بين حالات من مصر والهند والقدس وأمريكا وبريطانيا. وتبين منها أن أكثر وساوس المسلمين واليهود دينية وجنسية!!

قلت: هل هناك تفسير لذلك؟

قال: الدين يلعب دورا أساسيا في حياتنا كمسلمين، وفي دراسة لي، اكتشفت أن الوسواس الديني في بريطانيا نسبته صفر، وفي أمريكا ١٠٪، والهند ٢٠٪ وفي إسرائيل ٥٦٪ ومصر ٦٠٪ ومعروف أن طقوس الصلاة والوضوء في الاسلام، تقترب الى حد ما، منها في الديانة اليهودية.

قلت: وكيف كان العلاج قبل اكتشاف العقاقير الحديثة؟!

قال: كان المرضى يعانون كثيرا، وكنا نلجأ أحيانا لجراحات في المخ، تترك آثارا جانبية، ولكنها كانت الحل الوحيد!

قلت: وهل يعاني مريض الوسواس القهري من آلام عضوية؟!

قال: نعم، فبعضهم يعاني من الأمراض الجلدية والتشوهات «خصوصا مرضى الاستحمام والرغبة في الغسيل القهري» وبعضهم يعاني من نقص في المناعة وضغط الدم والأمراض الروماتيزمية.

إذن، فالذي نفهمه من كلام د. عكاشة، انك اذا كنت ـ لا قدر الله ـ مريضا بالوسواس القهري، في مجتمع شديد التسيب والفوضى، مثل مجتمعنا، فكان الله في عونك. وإذا كنت إنسانا عاديا، فمعاناتك أقسى، والضريبة التي تسددها من صحتك فادحة!!

د. أحمد عكاشة

ألف وجه للقمر

صدر للشاعر الكبير فاروق جويدة، ديوانه الجديد «ألف وجه للقمر» عن دار غريب للطباعة والنشر. الديوان يضم ١٢ قصيدة من آخر إبداعات الشاعر الكبير، ويقول في إهداء الديوان:

قدر بأن نمضي مع الأيام أغرابا
نطارد حلمنا
ويضيع منا العمر ياعمري
ونحن على سفر
أن الجواد الجامح
المجنون قد خسر الرهان
وبأن أوحال الزمان الوغد
فوق رؤوسنا
صارت ثياب الملك والتيجان

ومن أهم قصائد الديوان، قصيدة: رسالة إلى صلاح الدين، التي يقول فيها:

ياسيدي فلأعترف

صدر للشاعر من قبل ١٣ ديوانا، وثلاث مسرحيات شعرية، وعدد من كتب أدب الرحلات.



فاروق جويدة

قرأت



شهود يهوه

وسط طوفان من الكتابات الداعية الى التطبيع ـ الثقافي بالذات ـ مع إسرائيل، بزعم أن الدولة العبرية صارت كيانا قائما بالفعل في المنطقة، وبأن اكتشافها باقامة جسور من التفاعل النشط معها صار حتميا، يسعد الانسان كثيرا حين يصادفه كتاب يفند مزاعم الصهيونية، ويرصد دعاواها الباطلة التي يتم غرسها بدقة واصرار وإحكام، مشفوعة بمسوح دينية وانسانية في كثير من الاحيان.

لهذا كان الفرح حقيقيا بكتاب الزميل عاطف عبدالغني الصحفي بمجلة أكتوبر حول جماعة «شهود يهوه»، وهي جماعة سياسية يهودية، تخدم التوجهات الصهيونية التوسعية، استنادا الى أفكار أصولية تستقى من العهدين القديم والجديد، و«يهوه» هو أحد الأسماء التي عرف بها الإله عند اليهود، وهو الجامع لكل القوى المقدسة، وحسب تعبير المؤلف، هو أكثرها قوة وبطشا..

وقد لاحظ المؤلف استنادا الى وثائق الجماعة ذاتها، أن الجماعة تسعى الى القضاء على المسيحية، وتخريب الكنيسة من الداخل، رغم ادعائها الكاذب، انها أحد فروعها، فهي تقدم قراءة فاسدة ومغرضة للكتاب المقدس، فيما تؤكد وثائقها بلا مواربة أن زمن يفعل خيرا للمسيحيين فلن يقوم من قبره أبدا، يرصد الكتاب عددا هائلا من تلك المزاعم، فتي تصب كلها في نفس المعين: سحق الأغيار وسيادة الصهيونية على العالم.

عاطف عبد الغني

الكتاب كما ذكرت ليس من نوعية الكتب التي اغرقت السوق مؤخرا، وقد عرف أصحابها من أين تؤكل «الدماغ»، فالتحقونا بكتابات رخيصة، عن فضائح وفضائح وجنس وإرهاب الى آخر السلسلة.

ثمة ملاحظات مع ذلك، ورغم جدية المؤلف، على الكتاب، منها أن المؤلف اعتمد في كثير من المواضع لغة عاطفية، جعلته قاطعا حاسما، وكان الأفضل لو أنه قدم براهينه على تلك الافتراضات، تاركا للقارئ حرية الحركة والتفكير، لكن الإشادة بجدية المؤلف وحسه الوطني تبقى واجبة، وهي ميزات تؤهله لانجاز أعمال مهمة في المستقبل.

عماد الغزالي

هكذا من الأمل

الجيزة تكذب ولا تتجمل!

عظمة الأبناء امتداد لعظمة الأجداد.. درس تعلمناه من التاريخ.. أجدادنا بنوا الأهرامات معجزة الدنيا وإحدى عجائبها السبع، وبعد آلاف السنين شيد الأحفاد جبالا من القاذورات والمخلفات لتقف فى حياء على مقربة من تاريخ الأجداد.. إنها جبال القمامة!!

الحقيقة أننا لا ننكر الجهد الذى بذل لتجميل مدينة الجيزة.. لكن مازالت جبال القمامة فى بعض الأحياء والأماكن تقف «فى شموخ» ملوثة ببصمات الإهمال وتنطلق من باطنها الروائح الكريهة العفنة.. إنها الحقيقة التي مهما حاولنا اخفاءها فإن رائحتها ترشد عن وجودها الذى يسىء للناظرين!!.

في مدينة الجيزة عظمة الأجداد أصابها إهمال الأحفاد ولوثوا جمالها بجبال القمامة.

فى منطقة اللاسلكى بالطالبية ارتفعت تلال القمامة فى تحد سافر لتخلف وراءها العديد من الأمراض.

فى كل شارع لافتة تقول: «الجيزة مدينة نظيفة» وأكوام القمامة تملأ الحوارى.. والنواصى!

تحقيق: سامى أبو العز
عدسة: مجدى حنا

ضبطت كاميرا «الوفد» سيارة الحى تلقى بأحمالها من القمامة فى شارع المطار بإمبابة بدلا من المساهمة فى نظافة الشارع.

للنيرة الشرقية وتحت لافتة «حافظوا على نظافة مدينتكم» تناثرت القمامة فى كل مكان لتعلن أن لافتات الحى شعار فقط لا غير!!

المحافظة تحارب القذارة.. بالشعارات واللافتات

مدينة الجيزة أهم محافظات مصر الأثرية فى أحضانها أهرامات الجيزة الثلاثة وأبوالهول ومئات المزارات السياحية، وتستقبل كل عام ملايين السياح الذين أتوا من أرجاء المعمورة ليشهدوا عظمة قدماء المصريين، ورغم الدعاية المصرية عن آثار مصر فى الخارج والتى لا ترقى للدرجة المطلوبة فإن معظم السياح يأتون لبلادنا وفى أعينهم الصورة التى كونوها عن المصريين أنهم يمثلون الصحراء برمالها وخيامها ووسيلة مواصلاتهم الوحيدة الجمال فقط لا غير!!

وتتغير الصورة فى أعينهم عندما تطأ أقدامهم أرجاء المحروسة فيرون مصر أجمل مما شهدوا وسمعوا عبر وسائل الإعلام المغرضة فى الخارج.. لكنهم يصطدمون بجبال الإهمال والقاذورات التى إن دلت فإنما تدل على مدى المهانة واللامبالاة التى يحيا وسطها الشعب المصرى ليعودوا إلى بلادهم وتبقى فى أعينهم مقارنة تثير العجب عن الفرق الواضح بين عظمة الأجداد وإهمال الأحفاد!!

قامت الوفد بجولة داخل أحياء مدينة الجيزة ليس من أجل تصيد الأخطاء لكن إظهارا للحقيقة محاولين إزالة الدنس عن ثوب أمنا الحبيبة - مصر - ليعود لها صفاؤها ورونقها وبهجتها.

البداية كانت عند كوبرى عزبة مطار إمبابة والذى يربط بين شارع المطار وأرض اللواء والبراجيل.. ارتفع جبل القمامة ليحتل جزءا من الكوبرى يعوق معه حركة المشاة والسيارات معا وتزداد خطورته حيث يزحف على شريط السكة الحديد يخفى بعضا من معالمها وبالطبع ربما تحدث كارثة متوقعة.. تلال القمامة ارتفعت امتارا لتحجب الرؤية وتهدد بكارثة فى أى وقت دون سابق إنذار.

وفى شارع المطار كان الامتداد المتواصل لهذا المنظر القبيح وبجوار سور السكة الحديد ارتفعت المخلفات التى لا يعلم أحد مصدرها لتمتد إلى عرض الشارع المهلهل لتزيده ضيقا واختناقا. ويبدو أن هذا الشارع كتب عليه العناء والمعاناة فعلى بعد أمتار قليلة وبجوار سور مطار إمبابة تكرر نفس المنظر وبصورة تدعو للحزن والأسى وأمام منزل كوبرى أحمد عرابى وبجوار الباب الرئيسى للمطار التقطت عدسة كاميرا الوفد صورة لإحدى سيارات الحى تلقى بحمولتها وتفر مسرعة فى محاولة للهرب بعيدا!! فبدلا من أن تساهم فى رفع المعاناة عن الشارع أتت لتزيد عليه الأحمال.

جبل القمامة أعلى كوبرى المطار امتد إلى قضبان السكك الحديدية لينذر بوقوع كارثة فى غياب المسئولين.

قمامة بدل النافورة

وفى شارع المنيرة الرئيسى وعند التقاء طرق وضعت القمامة لترتفع وتعلو كل يوم الغريب أن هذا المجمع للقمامة المكشوف وضع تحت يافطة حافظوا على نظافة مدينتكم ومن الواضح أن الحى اكتفى بهذه اليافطة وأدرك أنه بذل كل ما عليه وبدلا من قيامه بتجميل هذا الحى الواسع الممتد وإقامة نافورة مياه مثلا أو مساحة خضراء مزروعة أو حتى صناديق لجمع القمامة تركه هكذا مفضلا أن يحيا أهالى المنطقة على ضفاف هذا التل العفن من القمامة والقاذورات التى تنبعث منها روائح كريهة وتزحف منها الحشرات التى تهدد حياة الأهالى بالعديد من الأمراض. بل ويمتد خطرها لتلوث الأطعمة فى المحلات القريبة والتى تمتد إليها. ولا يملك أهالى المنطقة إلا الشكاوى المتعددة التى تذهب دائما أدراج الرياح!!.

مرعى الأغنام

وتمتد الجولة داخل أحياء مدينة الجيزة وفى منطقة اللاسلكى بشارع الطالبية بالهرم كان الأمر سيئا بدرجة تفوق الاحتمال.. ارتفع جبل القمامة فى قطعة أرض فضاء وسط العمارات السكنية المرتفعة وأخذت القمامة تزداد كل يوم عن سابقه لترمى بداخلها كل أنواع المخلفات لتنبعث من باطنها الرائحة الكريهة التى تزداد باستمرار لتغطى المنطقة بأكملها برائحة مميزة بالطبع تزكم من سوءها الأنوف وتلتهب من قسوتها الصدور واستغل رعاة الأغنام هذا الكم الهائل من مخلفات الأغذية والأطعمة ليحولوا جبل القمامة إلى مرعى لأغنامهم وسط العاصمة لتزيد الأغنام - الطين بلة - الأهالى يئسوا من الشكوى فالأمر امتد سنوات حصدوا ثمارها على صدور أطفالهم فالسيارات تأتى دائما لتلقى القمامة وترحل وصرخاتهم لا يسمعها أحد فهل آن الأوان لوضع حد للمأساة هؤلاء المصريين الذين يحيون وسط القمامة.

العظمة.. والإهمال

والوضع فى شارع زغلول بالهرم مختلف تماما والبحث عن جبال القمامة لا يحتاج إلى مجهود لاكتشافها فرائحتها الكريهة ترشد عنها فقد امتدت فى أماكن متفرقة بالشارع وزاد الأمر سوءا فى إحدى قطع الأرض الفضاء التى ترى منها الأهرامات بوضوح ارتفعت أهرامات من مخلفات المبانى تعلوها أطنان القمامة العفنة ليظهر بوضوح الفرق الكبير بين عظمة الأجداد وإهمال الأحفاد.

وأخيرا فإن ما رصدته كاميرا الوفد من جبال للقمامة داخل مدينة الجيزة لم يكن إلا بعضا من أثقالها التى أصابت قلبها العليل فهل تتكاتف الأيادى المخلصة لحب أمنا مصر وتتكاتف من أجل الحفاظ على نظافة شوارعها حتى يظهر تراث الأجداد فى أبهى صوره ولنتذكر أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

في ندوة معرض القاهرة للكتاب:
يس سراج الدين: مواجهة التغيرات العالمية الجديدة بإنشاء السوق العربية المشتركة فوراً
محمود عبد العزيز: الفلسفة الحاكمة في العالم تدور حول التحرير وحرية التجارة

أجمع خبراء الاقتصاد والسياسة علي اهمية المشاركة المصرية في اعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط بعد اتفاقيات السلام الاخيرة بين العرب واسرائيل وذلك لمنع محاولة تهميش الدور الاقليمي لمصر بالمنطقة لصالح اسرائيل، واكدوا انه لاوجود لعلاقات طبيعية بيننا وبين اسرائيل الا باكتمال الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطين، وازالة اسلحة الدمار الشامل، جاء ذلك في الندوة التي عقدت بمعرض القاهرة الدولي للكتاب تحت عنوان «مصر ومؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط» والتي ادارها السيد عليوه، الخبير السياسي.

يس سراج الدين يتحدث في الندوة وبجواره محمد فريد خميس ومحمود عبد العزيز والسيد عليوه ومحمد شفيق جبر واسامة غيث.

وقد اكد محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي واتحاد المصارف العربية علي ضرورة الانتباه للاتجاه الساعي الي محاصرة الدور الاقليمي لمصر والذي ظهر واضحاً عبر مؤتمري «كازابلانكا بالمغرب وعمان بالاردن»، وقال اننا في مصر نؤمن بفكرة الدوائر المتداخلة في الاسواق نظرا للموقع «الجيوبولتيكي» الذي تتمتع به مصر باعتبارها بوابة اسيا وافريقيا، وسواء كانت هذه الدوائر شرق اوسطية او اوروبية او امريكية او اسيوية، واشار الي ان مؤتمر عمان الاخير قد رسم الأسس العامة لعلاقات دول منطقة الشرق الاوسط من خلال فكرة انشاء البنك الشرق اوسطي او لجان التعاون الاخري خاصة في المجال السياحي، وبالتالي فقد اصبحت مهمة مؤتمر القاهرة، تنظيم وتشغيل هذه الهياكل والاتفاقيات بما يعظم المصلحة الاقتصادية لمصر من خلال الاستفادة من المزايا النسبية لتحقيق مصالحنا وذلك دون التضخيم او التقليل من شأن هذا المؤتمر.

واكد مصطفي عبد العزيز ان هناك ثلاثة شروط لبدء اي تعاون حقيقي بين الدول العربية واسرائيل وهي اتمام اتفاقية السلام مع سوريا، واستعادة كافة الحقوق الفلسطينية، وازالة اسلحة الدمار الشامل، وطالب باهمية ان تدرك ان الفلسفة الحاكمة للعالم هي فلسفة التحرير وحرية التجارة لذا علي الجامعة العربية ان تسعي فورا للبدء في تطبيق اتفاقية الجات عربياً قبل الانتظار لتطبيق الجات عالمياً لرفع التنافس بين الدول العربية وخلق بنية كاملة وزيادة الانتاجية بما يؤهل المنطقة العربية لمواجهة النتائج المترتبة علي اتفاقية الجات دولياً وحتي لانبقي لصالحنا عن السوق العربية والتكامل مجرد ادبيات فقط، واوضح اهمية الاعداد الجيد لمؤتمر القاهرة والذي سيعقد في نوفمبر القادم بالتطلع الي المستقبل دون انقطاع او هرولة نحو احد، علي ان ندرك ان مصر قد قدمت ٤٠ الف شهيد واكثر من مائة الف مليون جنيه خلال الفترات الماضية وان عليها الان الاستفادة من الاوضاع الاقليمية بما يعظم من اهمية مصالحها.

مؤتمر القاهرة

ويشير محمد شفيق جبر رئيس الغرفة التجارية المصرية الامريكية الي ان خريطة الشرق الاوسط قد بدأت في التغيير جذرياً وان هناك العديد من الاحداث الهامة التي اثرت فيها اهمها انهيار الاتحاد السوفيتي وثورة الاتصالات وظهور السياسات والتحالفات الاقليمية المختلفة ثم المرحلة الثانية من السلام، واكد ان مصر منذ محمد علي وهي تلعب دوراً تاريخياً وقيادياً في المنطقة وستبقي ركيزة للسلام والتنمية رغم كافة محاولات تهميش تلك الدور ولايمكن الحديث عن اية خريطة اقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط دون طرح مصر ودورها، ومصر تمتلك مفاتيح عدة خرائط سواء كان ذلك باتجاه محور عربي او اسلامي او افريقي او بحر متوسطي باعتبارها القاسم المشترك.

وقال ان دورنا فيما يتعلق بمؤتمر القاهرة القادم هو وضع خطة تستهدف تعظيم الدور المصري بالمنطقة وتحقيق مصالحنا الوطنية وهو دور يمكن للمؤسسات غير الحكومية مثل اتحاد الصناعات والغرف التجارية وجمعيات رجال الاعمال، خاصة لما تتمتع به من خبرة واسعة تخصص كبير وبالتعاون بين تلك المؤسسات والدولة يمكننا الوصول الي رؤية كاملة تبتغي تحقيق المصالح الوطنية باستغلال كافة المزايا النسبية التي يمكن الحصول عليها واعرب عن تفاؤله في ان امكانية التعاون بين الدولة ومنظمات القطاع الخاص واجهزة الصحافة امكانية قابلة للتحقق والتي سيمكننا في النهاية من تعظيم المصالح المصرية.

السلام العادل

وفي كلمته اكد اسامة غيث المحرر الاقتصادي بالاهرام علي ضرورة الحذر تجاه اسرائيل فالعدو لايمكن ان يتحول بين يوم وليلة الي صديق واضاف اننا لانرفض السلام ولكننا نريد السلام القائم علي العدل واشار الي حديث وزير الخارجية الاسرائيلي

تابع الندوة:
محمود علي
تصوير: مجدي شوقي

محمد فريد خميس: التعاون الاقتصادي مع اسرائيلي بشرط السلام العادل والكامل

بيوبمبارك امام الجالية اليهودية بامريكا والذي تحدث فيه بوقاحة عن العرب باعتبارهم برابرة وعن ضرورة امتلاك اسرائيل القنبلة النووية كرادع قوي للعرب، ورفض ان تقبل مصر دور التابع في المنطقة وادان الهجوم الذي تعرضت له مصر من الملك حسين اثناء قمة عمان ووصف السلام المصري الاسرائيلي بالبرود، واكد ان الدور المصري الحضاري لن ينال من احد فالشعب المصري شعب يحمل بين طياته من عناصر الحضارة والمقومات المختلفة التي تؤهله لقيادة المنطقة وان مصر ستبقي قلب الوطن العربي ومحور الارتكاز في العالم الاسلامي ولايستطيع اي مواطن او مسئول ان يتخلي عن هذا الدور ودعا الي تنمية قوتنا الاقتصادية لنستطيع فرض ارادتنا في اطار الاعادة التي تتم لترتيب اوضاع المنطقة.

تعظيم الدور المصري

واكد يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية في كلمته علي ضرورة تعظيم الدور المصري من خلال نظام ديمقراطي قوي وتنمية اقتصادية حقيقية لتبقي مصر فوق الجميع، واشار الي خطورة المواجهة القائمة سواء ماتعلق منها بالشرق اوسطية او الشراكة الاوروبية والامريكية، ونوه الي اهمية تدعيم علاقاتنا الاقتصادية مع الشركاء الاقوياء الآخرين في العالم مثل اليابان، لخلق التوازن، واوضح اصرار امريكا المستمر علي فرض اسرائيل علي الامة العربية ومحاولة اسرائيل المستمرة لاختراق المنطقة من خلال كافة محاولات التطبيع وهي تلقي رفضاً شعبياً من الجماهير حتي وصل الامر الي رفض العديد من السفراء الاسرائيليين تمثيل بلادهم بالقاهرة.

ودعا يس سراج الدين الي مواجهة التفوق العسكري الاسرائيلي بالحذر الشديد واشار الي تصريح وزير الدفاع المصري في لجنة الامن القومي بمجلس الشعب والذي قال فيه ان الاستعداد للسلام اكثر من الاستعداد للحرب، وان العدو الحقيقي والاول لنا هو اسرائيل- وطالب بمواجهة للتغيرات الجديدة ببدء العمل فوراً في انشاء السوق العربية المشتركة واكد ان صوته قد بح منذ عام ١٩٨٤ بمجلس الشعب علي ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية العربية خاصة وان اوربا الموحدة قد اقامت سوقاً متحدة بالاضافة الي البرلمان الاوربي والعملة الموحدة، وقال ان حضارة مصر وامكانياتها البشرية والمادية فرضت عليها دورها الريادي لحماية المنطقة العربية وان الفرصة قد حانت الان في ظل التحول من الشمولية الي الليبرالية وتشجيع القطاع الخاص لإحداث طفرة حقيقية في المجال الاقتصادي الامر الذي يساهم في تطوير عجلة الاقتصاد المصري ومواجهة كافة التحديات خاصة وان ماتصدره اسرائيل للخارج يبلغ اضعاف الأضعاف لما تصدره مصر.

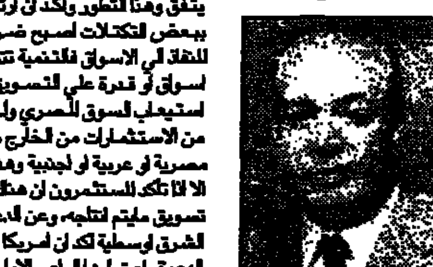
مواجهة إسرائيل

وقال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية ان حرية التجارة في العالم والتكتلات والتحالفات الاقتصادية هما السمة الاساسية للمتغيرات العالمية الان وهو مايترتب عليه ضرورة تطوير وسائل الحماية الصناعية الوطنية بما يتفق وهذا التطور واكد ان ارتباط مصر ببعض التكتلات اصبح ضرورة ملحة للنفاذ الي الاسواق فالتنمية تتطلب وجود اسواق او قدرة علي التسويق اكثر من استيعاب السوق المصري ولجذب مزيد من الاستثمارات من الخارج سواء كانت مصرية او عربية او اجنبية وهذا لن يتوافر الا اذا تأكد المستثمرون ان هناك قدرة علي تسويق مايتم انتاجه وعن الدعوة للسوق الشرق اوسطية اكد ان امريكا هي صاحبة الدعوة باعتبارها الراعي الاول للولاية ٥٢ وهي اسرائيل وهي تسعي لتثبيت الوجود الاسرائيلي بما يصعب معه مقاطعتها بعد ذلك وقد سعت اسرائيل والاردن عبر مؤتمري كازابلانكا وعمان، الي تهميش الدور المصري الامر الذي يخل بالتعاون الاقليمي.

ورفض محمد فريد خميس قيام تعاون اقتصادي مع اسرائيل الا بعد تحقيق السلام الكامل العادل وبما لايهدد هذا التعاون المشروعات الاقتصادية الوطنية الكبري مثل قناة السويس والا اصبحنا بصدد حرب اقتصادية ويجب علي الدول الراعية للسلام ان توجه مشروعات التنمية لكافة دول المنطقة وليس اسرائيل فقط، ودعا الي انجاح مؤتمر القاهرة بما يكفل صياغة الدور المصري الاقليمي وتنمية التعاون العربي - العربي، وطالب باعادة ترتيب الاوضاع داخلياً بمايساهم في ذلك واشار الي اننا قادرون علي مواجهة اسرائيل اقتصادياً شرط تعظيم قدراتنا الانتاجية.

وفي نهاية الندوة علق يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية علي اسئلة الحاضرين بضرورة تصفية الخلافات العربية واعلن رفضه حل الخلافات المصرية السودانية باي طريق سوي الحل الودي وطالب برفع المعاناة عن الشعب العراقي والفصل بينه وبين النظام الحاكم ودعا الي الاهتمام بالمواطن المصري الذي بات مشغولاً بلقمة عيشه.

اقبال ضعيف في ندوة «الطوخي» لتزامنها مع مباراة الأهلي والزمالك
الندوة ناقشت رواية «النهر» حول السيرة الذاتية للمؤلف



عبدالقادر القط — لويس جريس — فؤاد دوارة

كتبت - نعمة عز الدين:

شهد معرض الكتاب اقبالا ضعيفا في ندوة الاحتفال بالكاتب الكبير عبدالله الطوخي بسبب تزامن موعد الندوة مع مباراة الاهلي والزمالك تناول الدكتور عبدالقادر القط بالنقد رواية عبدالله بمعرض الكتاب.

اكد الدكتور الطوخي ان رواية «النهر» مشيرا إلى رحلات الكاتب الاربعة إلى النهر يمكن تقسيمها إلى مراحل اولاها: الرحلة الاولى وخلوها من عنصر المغامرة والكشف حول هذا الجزء من النهر والمعروف لدينا إلى تجربة من المعاناة الانسانية.

اما رحلته الرابعة والخاصة بالكشف عن اسرار النهر فقط ويقول فيها: «أي منابع سأكتب فانا اريد ان اكتشف المنابع الانسانية التي تم تجاهلها عند اكتشاف منابع النهر» ولان عبدالله الطوخي روائي وقاص وكاتب مسرحي مبدع اجتذبه السلوك البشري الغامض فاستعاض عنه في رحلته الخالصة للنهر برسم شخصيات اتصل بها في رحلاته النهرية السابقة مثل شخصية ابو الريش صاحب المركب الاول وما بدا من ايمان بالقدرية لتصاريف الحياة مع الاحساس بالجرأة وحب المغامرة كذلك شخصية لص المراكب وما يتسم به من سوء السلوك وغلظة الطباع الا ان عبدالله الطوخي يكشف البعد الانساني بداخله ويفسر انحرافه ايضا شخصية مارجريتا المرأة الافريقية التي فقدت طفلها اثناء الحرب الاهلية وتصويرها فنيا كأسطورة افريقية.

ولم يكتشف الكاتب عبدالله الطوخي نهر النيل فقط، بل بحث عن حقيقة الانسان بقلم مبدع وروح كاتب اصيل.

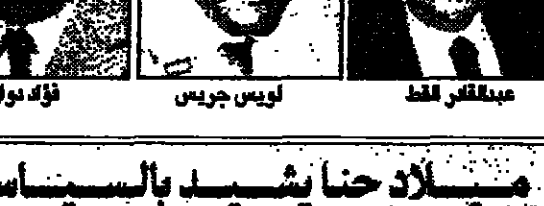
واشار الكاتب صبري موسى إلى اهمية دار روز اليوسف ومجلة صباح الخير التي ينتمي إليها الكاتب عبدالله الطوخي من خلال التحقيقات الصحفية المطولة والتي شكلت الوعي الابداعي لجيل الستينات، وقدمت اعمالهم للقراء.

ويرى الكاتب لويس جريس: ان حوارات الكاتب عبدالله الطوخي التي اجراها مع كبار الكتاب والمفكرين امثال: يحيى حقي وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود وغيرهم القت الضوء على جوانب مجهولة من فكر وحياة هؤلاء وتقديمها كقطعة ادبية لإثراء القارىء إلى جانب مواقفه السياسية الثابتة. واذكر له عندما ضرب المفاعل النووي العراقي كان عبدالله الطوخي اول من هاجم السياسيين الامريكيين في المنطقة العربية في مقال ساخن بمجلة صباح الخير واطالب بان تجمع مقالاته الصحفية في كتاب ينضم إلى اعماله الابداعية الاخرى.

وينسب الناقد فؤاد دواره إلى الكاتب عبدالله الطوخي السبق والريادة في روايته الضخمة «النهر» موضحا ان رواية «النهر» نوع من ادب الرحلات غير مسبوق في ادبنا العربي وفي تصوري انه لم يتكرر حتى الآن كذلك عندما كتب سيرته الذاتية في ثلاثة اجزاء تتناول منطلق حساسة من حياته الشخصية وعلاقته بالمرأة لم يجرؤ احد من كتابنا ممن كتبوا سيرتهم الذاتية ان يتطرقوا إليها ايضا تعد مسرحيته «العاصفة والبذور» عملا رائدا في المسرح الرمزي والتعبيري.

وتصف الدكتورة يسرية ابو حديد والتي ترجمت رواية النهر إلى اللغة الانجليزية الشروط التي يجب توافرها في المترجم عند تعامله مع النص الاصلي قائلة: ان المترجم يجب ان يقيم حالة من التزاوج النفسي بينه وبين النص حتى يستطيع نقل روح العمل إلى القارىء العربي إلى جانب اهمية وقيمة العمل المترجم واستحقاقه لكي ينقل إلى لغة اخرى وأرى من وجهه نظرى ان اعمال عبدالله الطوخي إلى الآن لم تأخذ حقها الطبيعي من الترجمة والذيوع العالمي.

ميلاد حنا يشيد بالسياسة الاسكانية لحكومات الوفد السابقة



كتب - محمود علي:

اشاد الدكتور ميلاد حنا بالسياسات الاسكانية لحكومات الوفد المختلفة قبل ١٩٥٢ والتي راعت دائماً مصالح الجماهير الفقيرة. واضاف ان عبداللطيف البغدادي قام بتنفيذ المشروعات التي كان قد اقترحها الوزير الوفدي عثمان محرم ووجه التحية لابراهيم فرج سكرتير عام الوفد الراحل حيث اكد انه كان يمتلك رؤية سياسية شاملة لحل مشكلة الإسكان وهو دليل كاف علي وعي حزب الوفد بعمق الأزمة والقدرة علي ايجاد الحلول الجذرية لها.

وقال ميلاد حنا ان منفذي السياسة الإسكانية في مصر منذ انشاء أول وزارة للاسكان عام ١٩٦٠ قد ساهموا في خلق مشكلة الإسكان العشوائي وتجاهلوا مصالح الطبقات الدنيا لصالح الطبقة الوسطى وما فوقها.

شارك في الندوة الدكتورة أبو زيد راجح وعبدالباقي ابراهيم واكد المتحدثون ضرورة الاهتمام باسكان الفقراء وهو ما يغيب عن سياسات الاسكان الحالية في مصر واكدوا ان الكتاب يدق ناقوس الخطر.

ميلاد حنا

حوادث وقضايا

يذبح جاره بسبب «فرخة»

كتب - خالد حسن:

ذبح مبيض محارة جاره الجزار، بسبب قفز «فرخة» المتهم من سطح منزله الي سطح منزل المجني عليه، تم القبض علي المتهم واحاله اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة الي النيابة العامة، تلقي العميد عماد محفوظ مفتش مباحث شمال الجيزة بلاغاً من مستشفي التحرير العام بوصول حسن لطفي لبيب «٢٨ سنة» جزار مقيم بالمنيرة الغربية بامبابة مصاباً بجرح نافذ في الرقبة ولفظ انفاسه الاخيرة فور وصوله الي المستشفي، امر العميد عبد الوهاب خليل رئيس مباحث الجيزة بتكوين فريق بحث بقيادة المقدم ياسر العقاد رئيس مباحث امبابة والنقيب عزت عرفة ضابط مباحث المنيرة الغربية، وتم القبض علي مرتكب الحادث حنفي عبد الرحمن «٢٦ سنة» مبيض محارة تبين تشاجر المتهم مع المجني عليه بسبب قفز فرخة المتهم من سطح منزله الي سطح منزل المجني عليه، ورفض المجني عليه رد الفرخة اليه فعاجله المتهم بالطعنات وفر هارباً.

حبس ضابط وأمين شرطة لإساءة استخدام السلاح
الأول أصاب صديقه فى الرأس والثانى قتل فتاة

كتبت - شادية السيد:

أمرت امس نيابة حوادث شمال الجيزة باشراف المستشار محمد عرفة المحامي العام لنيابات شمال الجيزة بحبس ضابط شرطة ٤ ايام على ذمة التحقيقات بتهمة اطلاق الرصاص على طالب في الطريق العام.

كشفت تحقيقات اسامة السكري وكيل اول النيابة ان الضابط المتهم برتبة ملازم اول وتابع لقوات امن سوهاج كان يقضي اجازة العيد التقى مع الطالب المجني عليه ومجموعة من الاصدقاء وقام الضابط بالاستعراض بالسلاح الميري وخرجت منه طلقة استقرت في رأس الطالب.

ونقل إلى المستشفى بين الحياة والموت ومازالت حالته سيئة ولا يمكن استجوابه. قررت النيابة حبس ضابط الشرطة والتحفظ على سلاحه الميري ووجهت له اتهامات الشروع في القتل واستخدام السلاح الشخصي في الاستعراض. كما امر سامي شومان رئيس نيابة قسم امبابة بحبس امين شرطة بقوات امن القاهرة ٤ ايام على ذمة التحقيقات قتل طالبة بسلاحه الميري اثناء مجاملته لزميله في حفل زفافه. اكدت تحقيقات النيابة باشراف المستشار محمد عرفة المحامي العام قيام امين الشرطة المتهم باطلاق الرصاص من سلاحه الميري بطريقة عشوائية مما تسبب في اصابة طالبة كانت متواجدة بشرفة منزلها بالدور الخامس استقرت الرصاصة في عينها واخترقت الرأس مما تسبب في وفاة الطالبة في الحال.

القي القبض على امين الشرطة واحيل إلى النيابة وامرت بحبسه بتهمة القتل واطلاق اعيرة نارية بالمدينة.

انقاذ أسرة من الموت بعد ٦ ساعات بين أنقاض المنزل

سوهاج - هشام المراغي:

انقذت العناية الالهية اسرة مكونة من عشرة افراد، من الموت في انهيار منزل بمركز اخميم في سوهاج. تحول المنزل المكون من ٣ طوابق الي كومة تراب، وتم انتشال جميع افراد الأسرة من تحت الأنقاض بعد ٦ ساعات كاملة من انهيار المنزل. تلقي اللواء نبيه عبدالسلام مدير امن سوهاج بلاغاً من شرطة النجدة بانهيار المنزل واختفاء السكان بين الأنقاض. انتقلت قوات الدفاع المدني بعد ٣ ساعات من الحادث، كما انتقل العميد عزت ابو القاسم رئيس المباحث العامة والرائد جلال ابو سحل رئيس مباحث اخميم وتم انتشال الأسرة التي انهار المنزل اثناء نوم جميع افرادها. وتولى ابو بكر ابراهيم وكيل نيابة اخميم التحقيق.

تقتل ابنتها الشابة لحملها سفاحا

القليوبية - صلاح الوكيل:

كشفت مباحث القليوبية، غموض حادث العثور علي فتاة مذبوحة وسط الزراعات بقرية الحصة في طوخ، قامت والدتها بذبحها بالسكين لحملها سفاحاً. تم القبض علي الأم القاتلة واعترفت بجريمتها وقامت بتمثيل الجريمة، وامرت النيابة بحبسها ٤ ايام علي ذمة التحقيق، كان اهالي قرية الحصة قد عثروا علي جثة الفتاة «١٧ سنة» مذبوحة ومصابة بعدة طعنات في الصدر والرقبة، كشفت المعاينة ان الفتاة القتيلة حامل في الشهر الثالث، كشفت تحريات المباحث باشراف العميد علي عبد الرحمن والعقيد جاد جميل ان الفتاة كانت تعمل لدي مزارع في القرية، ونشأت بينهما علاقة غير شرعية وحملت منه كما كشفت تحريات الرائد عصام الخضري رئيس مباحث مركز طوخ والنقيب علي عاصي معاون المباحث، ان والدة القتيلة فوجئت بظهور اعراض الحمل علي ابنتها واصرت علي معرفة والد الجنين، واقتادت ابنتها الي الزراعات المجاورة للمنزل وقتلتها، تمكن رجال المباحث من القبض علي المتهمة، وارشدت عن مكان السكين المستخدم في الجريمة.

المؤبد لقاتل صديقته

الاسكندرية - سامية عبد الرحمن:

قضت محكمة جنايات الاسكندرية بالسجن المؤبد لشاب قتل صديقته الارملة بمنطقة الرمل، صدر الحكم برئاسة المستشار ابراهيم الشرقاوي وعضويه المستشارين محمد امين ومحمد رفعت، قام محمد سعيد السيد ٢١سنة انه صاحب كشك بقتل «ف. ا» ٤٨ سنة وطعنها بمطواة قرن غزال ٢٢ طعنة بأماكن متفرقة بجسدها، تم العثور علي جثة القتيلة غارقة في الدماء داخل شقتها بمنطقة الرمل، واكدت التحريات وجود علاقة عاطفية وراء ارتكاب الجريمة.

مزارع يقتل خالته بالفأس في الفيوم
تزوجت والده بعد وفاة والدته وطردته من المنزل

الفيوم - سيد الشورة:

ارتكب فلاح بالفيوم جريمة قتل بشعة، قام بالاعتداء على خالته الحامل وزوجة ابيه بالفأس انتقاما منها لقيامها بطرده من المنزل. احيل المتهم إلى النيابة فأمرت بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق.

تلقى اللواء احمد مرشدى مدير امن الفيوم بلاغا بمصرع راجية عبدالدايم «٣٤ سنة» داخل منزلها بعزبة جودة بسنهور البحرية بمركز سنورس. انتقل على الفور الرائد حمدى حسين رئيس مباحث سنورس واشرف على نقل الجثة للمستشفى.

اكدت تحريات النقيبين اسامة يونس واشرف عبدالحفيظ معاوني مباحث مركز سنورس باشراف العميد محمد شعلان مدير مباحث الفيوم ان مرتكب الحادث محمد سيد عطية «٢٦ سنة» فلاح نجل شقيقة القتيلة المتزوجة من والد المتهم بعد وفاة شقيقتها، وكانت الخلافات قد اشتدت بينهما لاصرارها على طرده من المنزل وتحريض والده بعد وفاة الأم. ويوم الحادث قام بتهشيم رأسها بالفأس حتى لفظت أنفاسها الاخيرة.

القت قوة برئاسة العميد احمد الجندى مأمور مركز سنورس القبض على المتهم واحيل إلى احمد عمران مدير نيابة سنورس ويسكرتارية عبدالعظيم الساعاتى فأمر بحبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق.

مصرع فلاح فى مشاجرة مع جاره

البحيرة - شادي بلال:

لقي فلاح بادكو مصرعه طعنه جاره بمطواة قرن غزال في قلبه فلقي مصرعه في الحال. القي القبض علي المتهم وأحيل النيابة فأمرت بحبسه. تلقي العميد طه الزاهد مدير المباحث العامة بالبحيرة بلاغا بالعثور علي محمد الشباسي «٥٥ سنة» فلاح، مصابا بجرح غائر بالصدر ولفظ أنفاسه الأخيرة. دعت تحريات فريق البحث بقيادة العقيد أحمد الناغي رئيس المباحث العامة والعقيد عادل سلامة مفتش المباحث ان خلافاً نشب بين القتيل وجاره اسماعيل البربري «٢٠ سنة» فلاح علي فتح ميزاب بمنزل أحدهما. وقام جمعة البربري بطعن المجني عليه بمطواة قرن غزال في قلبه فأرداه قتيلاً.

ابحث مع الشرطة: اختفاء «ختم النسر» من مستشفي بالعامرية!

الاسكندرية - السيد سعيد:

سرق مجهول خاتم شعار الدولة «ختم النسر» من مكتب مدير مستشفي الجذام بالعامرية. تلقي العميد احمد الركابي مأمور قسم العامرية بلاغاً باختفاء «ختم النسر» من مكتب المدير الاداري لمستشفي الجذام. اكد مدير المستشفي انه لم يغادر مكتبه وان الخاتم اختفي اثناء تواجده في مكتبه. تم تشكيل فريق بحث برئاسة المقدم حسن الجندي رئيس مباحث العامرية لكشف غموض الحادث.

العثور علي طفل وشقيقته مذبوحين بشقتهما في القليوبية

عثر اهالي قرية قها في القليوبية علي جثتين داخل شقة تم نقل الجثتين إلى مستشفي طوخ العام وابلغت النيابة فامرت بتشريحهما وتولت التحقيق.

تلقي اللواء محمود بسيوني مساعد مدير الامن بالقليوبية بلاغا بعثور اهالي قها على جثتين لطفل وفتاة مذبوحين داخل شقة الاسرة. تم اخطار اللواء عبدالوهاب ابازيد مساعد وزير الداخلية ومدير امن القليوبية. انتقل إلى مكان الحادث العميدان علي عبدالرحمن، وجاد جميل وتبين لهما ان القتيلين هما منى عبدالعزيز الشيخ «١٧ سنة» وشقيقها عمر ٤ سنوات، وانهما مذبوحان بآلة حادة وبهما عدة طعنات بالصدر والرقبة. دلت تحريات فريق البحث برئاسة المقدم اشرف رياض مفتش مباحث القليوبية والرائد عصام الحضرى ان الجثتين لطفل وشقيقته وان والدتهما شقيقة المتهم فى حادث مقتل الخادمة بطوخ الذى حدث منذ بضعة ايام. امرت النيابة بسرعة تقديم تقرير المباحث وضبط الجناة.

أخيراً.. سقط «الزيبق» تاجر المخدرات الخطير

القت مباحث المخدرات بالجيزة القبض علي مسجل خطر تجارة مخدرات وبحوزته نصف كيلو بانجو احيل للنيابة فامرت بحبسه ٤ ايام علي ذمة التحقيق، وردت معلومات للعميد ايمن عباس مدير مباحث المخدرات بالجيزة عن تردد عماد محمد ابراهيم، مسجل خطر تجارة مخدرات، علي شارع الفالوجا لترويج المخدرات، وبعرض المعلومات علي اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة امر بسرعة ضبطه.

تم القبض عليه في احد الاكمنة وتبين انه هارب من تنفيذ حكم بالسجن ٣ سنوات اشغال شاقة وغرامة ٥٠ الف جنيه، وله برع في التخفي والتنكر حتي اشتهر باسم «الزئبق».

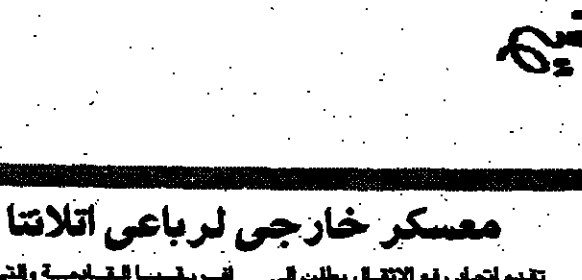
مشاجرة بالسنج وماء النار في حديقة الخالدين

كتب - محمود شاكر:

اصيب عسكريان باصابات بالغة وحروق شديدة في مشاجرة بالسنج وماء النار مع عربجيين في حديقة الخالدين بالدراسة. امر اللواء عادل بسيوني حكمدار القاهرة باحالة المتهمين إلى النيابة للتحقيق.

تلقي اللواء محمد الشناوي مدير قطاع غرب القاهرة بلاغا من مستشفي الحسين الجامعي بوصول انور ابراهيم علي «٢٠ سنة» ووائل عبدالعال «١٨ سنة» مصابين بحروق وطعنات في انحاء متفرقة من الجسد. كشفت التحريات قيام محمود ابو الهدى «عربجي» واحمد محمد امين «عربجي» بالتشاجر مع المصابين للتنافس على اسعار تأجير الخيول في حديقة الخالدين. تم القبض على المتهمين واحيلا إلى النيابة للتحقيق.

الحكومة تعمل على تخفيف الأعباء عن المواطنين



٢٢ مباراة في دوري القسم الثاني

تقام في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٢٢ مباراة في الاسبوع السادس عشر لدوري القسم الثاني لكرة القدم الدرجة الأولى بمجموعاته الأربع.

ففي المجموعة الأولى «قبلي» تلتقي أسوان مع شبان مغاغة وناصر بملوي مع سوهاج وشبان قنا مع المدينة المنورة بأسيوط وسمالوط مع الواسطى والمراغة مع البداري، ويتصدر المجموعة نادي أسوان وله ٣٥ نقطة ويأتي في المركز الثاني نادي المنيا وله ٣٢ نقطة وهما الناديان اللذان يتنافسان على الصعود للدوري الممتاز ويتقدمان بفارق كبير في النقاط عن أندية المجموعة. فرصيد نادي الومنيوم سفاجا الثالث ٢٢ نقطة. ويلتقي في المجموعة الثانية «القاهرة» الصيد مع السكة الحديد وانبي للبترول مع الشرقية للدخان والشمس مع المواصلات والحديد والصلب مع غزل شبين والشرق للتأمين مع القناطر الخيرية والسكة مع اتحاد عثمان. ويواصل نادي الشرقية للدخان تصدره للمجموعة الثانية برصيد ٢٥ نقطة وهو أكبر الأندية للصعود للدوري الممتاز يليه في المركزين الثاني والثالث وبفارق الأهداف اتحاد عثمان والحديد والصلب ولكل منها ١٩ نقطة وهما المنافسان الوحيدان للشرقية للدخان على الصعود للممتاز. ويلتقي في المجموعة الثالثة «القناة» المريخ مع بيلا والشرقية مع منية النصر وشربين مع ديرب نجم والحسينية مع الرباط والأنوار وكهرباء الاسماعيلية مع غزل السويس وغزل دمياط مع بورفؤاد.

وفي المجموعة الرابعة «بحري» يلتقي الكروم مع عثماسون وسموحة مع كفر الشيخ وطنطا مع ستيا والحناوي مع سرس الليان ونبروه مع كروم جناكليس وسمنود مع بلطيم.

ويتصدر المجموعة نادي الكروم وله ٢٩ نقطة يليه نادي نبروه في المركز الثاني وله ٢٦ نقطة ودمنهور الثالث وله ٢٥ نقطة وطنطا الرابع وله ٢٢ نقطة وهي الأندية الأربعة التي تتنافس على حجز مقعد الصعود للدوري الممتاز.

الرياضة

اشراف: كمال الدين عبد الخالق

تأجيل دورة الإمارات الدولية

كتب – أحمد فاروق:

تلقى اتحاد الكرة مساء أمس الأول فاكساً من نظيره الاماراتي يتضمن تأجيل مباريات منتخبنا الوطني الاول المشارك في دورته الدولية الودية والمقرر اقامتها في الثامن عشر من مارس القادم لتقام في المدة من ٢٠ الي ٢٥ من نفس الشهر حرصا من الاتحاد الاماراتي علي مشاركة منتخبنا في الدورة.. وكان الاتحاد قد ارسل لنظيره الاماراتي فاكساً يطالبه بتأجيل مبارياته بالدورة لارتباط لاعبي المنتخب بمباريات الدوري.

موقف غريب من الاتحاد الأفريقي

[illegible]

معسكر خارجي لرباعي اتلانتا

تقدم اتحاد رفع الاثقال بطلب إلى اللجنة الاولمبية في اجتماعها الاخير مع الاتحادات لاقامة معسكر تدريبي ببولندا للاعبين الثلاثة المقرر مشاركتهم باتلانتا في حالة تحقيق اللاعبين للارقام المطلوبة في بطولة افريقيا القادمة والتي تقام بالاسماعيلية في ابريل القادم. اوضح الاتحاد في طلبه مشاركة ٧ رباعين آخرين في هذا المعسكر استعداداً للبطولة العربية القادمة في اغسطس القادم.

٨٠ ألف متفرج شربوا مقلب الأهلى والزمالك

مباراة تاريخية فى الانضباط.. والحكم نجح فى «تحـزيم» اللقاء

كتب ـ صبري حافظ:

اختلفت ردود الأفعال حول مباراة القمة بين الأهلي والزمالك الأخيرة والتي انتهت بتعادل الفريقين بدون أهداف.. البعض اكد انها مباراة جيدة حسب الظروف والملابسات التى أحاطت بها قبل واثناء المباراة.. والبعض الاخر يري انها سيئة ولم تكن كما هو متوقع لها وشربت الجماهير مقلباً بحضورها للمباراة والتى وصل عددها لـ ٨٠٠٥ الف متفرج.

يقول د. عمرو ابو المجد مدير قطاع الناشئين بنادي الصيد: المباراة كانت سيئة ودون المستوى ونجحت عوامل [illegible] المباراة بهذه الصورة [illegible] الهجومي [illegible] والتزام للمهاجمين [illegible] [illegible] بشكل كبير وسهل تلك من مهمتهم، علاوة علي البطء في التحضير وعدم المساعدة من الخطوط الخلفية للهجوم خاصة خط الوسط فوضحت صعوبة للمهمة الي حد ما علي للمهاجمين، كما ان خط الدفاع في الفريقين اكتفي بمهمته الدفاعية فقط. أما حكم المباراة فقد نجح بخبرته في الخروج بها الى بر الأمان واقصد بخبرته هنا محاولته «تمويت» الكرة أغلب فترات المباراة وتحزيمها لاستهلاك الوقت كما يفعل اللاعب عندما يريد استهلاك بعض الدقائق للخروج بالمباراة فائزاً واقتناص النقاط الثلاث. بدليل ان الحكم لم يضف وقتا اضافياً كان علي الأقل ثلاث دقائق لكل شوط.

اللواء حرب الدهشوري يري ان المباراة كانت مقفولة من الفريقين خاصة في الشوط الثاني وكأنهما ارتضيا بالنتيجة ولعل السر في ذلك هو ان كل مدرب حاول فرض رقابة صارمة علي مفاتيح لعب الفريق الآخر كانت تصل في بعض الأحيان الي الرقابة المزدوجة للسيطرة علي مصادر الخطورة. ولكنها مباراة تاريخية من حيث الانضباط الجماهيري وكل من المدربين والاداريين والتحكيم وابرز النجوم هو دفاع الفريقين واسماعيل يوسف. ولكن يعيب الفريقين قلة التسديد علي المرمي.. واعتقد ان الأهلي والزمالك لعبا لصالح الاسماعيلي فانفرد بالقمة وان كان الدوري مازال طويلاً.. والجدير ان هذا الشكل الحضاري الذي حدث من الجميع في المباراة لو استمر في المباريات القادمة سينعكس علي تطور الكرة المصرية لأنه بدون أخلاق وانضباط كروي من الجميع فلا جدوى من اي تصحيح لتقوم الكرة المصرية باعتباره احد الأسس للنهوض بها..

الكابتن مصطفي حسين أبو الأشبال بالأهلي يختلف مع اللواء حرب الدهشوري ويري أن القول بأنها مباراة قمة قول خاطيء فكيف تكون مباراة قمة ولا يوجد منتخب قمة؟!! وما حدث في المباراة يعبر عن حال الكرة المصرية فقد سميت قمة تجاوزاً!! وان كان العزاء ان معظم الذين شاركوا في المباراة صغار السن واشاد حسين بكل من يحيي نبيل ومدحت عبدالهادي وهشام حنفي ومحمد صبري ومحمد يوسف ومشير حنفي. واندهش من تغيير محمد عبدالجليل رغم ظهوره بمستوي جيد في الدقائق الأولي التي لعب فيها. واشاد حسين بحكم المباراة الذي ادار المباراة بكفاءة.

العميد ابراهيم الجويني رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة يؤكد ان المباراة جيدة واحدي المباريات التي اسعدت الجماهير علي عكس المباريات السابقة التي اتسمت بالعصبية والتوتر وهو شيء جديد ظهر لأول مرة منذ فترة طويلة، واشاد بالتحكيم وانه لايوجد شيء خطأ طوال التسعين دقيقة.. وباللاعبين هادي خشبة واسماعيل يوسف.

ويشيد الكابتن علي عثمان عضو اللجنة الفنية السابق باتحاد الكرة بأداء الفريقين وانها من اقوى المباريات طوال السنوات الأخيرة وان كان ينقصها التصويب علي المرمي، والفرص تكاد تكون متساوية، وقد زاد الإقبال الجماهيري من حلاوة المباراة واعطي لها شكلاً جمالياً، وتمني ان تكون المباريات القادمة في مثل مستوى هذه المباراة من حيث الانضباط الجماهيري وأداء الفريقين!!

مدحت عبدالهادي أوقف خطورة حسام حسن (تصوير: مجدى حنا)

١٢٠٠ جنيه مكافأة الفوز للاعبى الأوليمبى

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد:

شهدت مباراة الأوليمبي والبلدية للحالة مناقشات قبل بدايتها واثناءها حيث تشابهت فانلات الفريقين وأصر فريق البلدية على عدم تغيير فانلته وتجاهل اللوائح التي تنص على تغيير الفريق الضيف للون الفانلة في حالة تشابهها وتم حل المشكلة بأن أحضر مسئولو الأوليمبي قمصان تدريب ارتداها لاعبوه في الشوط الأول وقام فريق البلدية بارتداء الفانلة مقلوبة والتي ظهر لونها برتقالي دون وضوح الأرقام. المفارقة الثانية هي اصابة حكم اللقاء على عبدالعزيز في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني بتمزق في القدم اليمنى وطلب من جمال صادق حامل الراية استكمال المباراة وتولى فهمي شعبان الحكم الرابع مهمة حامل الراية بدون ملابس التحكيم!! وقد أرجع مدربو الفريقين سوء الأداء الى قرار لجنة المسابقات باتحاد الكرة باقامة مباريات الدوري في مواعيد متقاربة وغير منتظمة.

أعرب سيد الطباخ المدير الفني للأوليمبي عن سعادته بحصول فريقه على نقاط المباراة الثلاث وهو ما كنا نسعى إليه. وأشار الى ان الفوز على السويس أعطى اللاعبين الثقة وأدوا المباراة بروح عالية وقال ان الشوط الأول جاء قويا خاصة من فريق الأوليمبي وتسيده الى ان أحرز فريقه هدف اللقاء، مشيرا الى انه اعطى تعليماته بين شوطي المباراة باللجوء الى الدفاع والضغط على الخصم لقلة خبرة لاعبى الأوليمبي.

وأضاف ان هناك مكافآت مالية كبيرة في انتظار اللاعبين تصل الى ٥٠٠ جنيه بالاضافة الى ٧٠٠ جنيه مكافأة مباراة السويس والتى تم تأجيل صرفها الى ما بعد مباراة البلدية.

اما ابو رجيلة المدير الفنى للبلدية فارجع الهزيمة الى الثقة الزائدة وعدم التزام اللاعبين بتنفيذ الخطة الموضوعة وسوء الحظ واضاف ان الأداء كان دون المستوى نظرا لحساسية المباراة لكلا الفريقين اللذين سعيا الى الفوز دون الاعتماد على جمال الأداء.

السيد الطباخ

شوقي غريب وخالد جاد الله في ألمانيا

يغادر القاهرة السبت القادم متوجها الى المانيا نجم غزل المحلة والمنتخب القومي السابق شوقي غريب وخالد جاد الله نجم النادي الاهلي للانتظام فى دورة تدريبية لمدة ٦ شهور في ليبزج بالمانيا على نفقة المجلس الاعلى للشباب والرياضة وكان د. عمارة قد اجرى اتصالا هاتفيا بسفير مصر في المانيا وطالبه فيه بتسهيل مهمة نجمي مصر خلال الدورة.

الأكوادور تهزم قطر وديا

فاز منتخب الأكوادور على نظيره القطرى (١/٢) فى مباراة كرة القدم الدولية الودية التى جرت بينهما على ملعب نادى السد فى الدوحة. سجل للأكوادور اللاعبان أدوارد هورتادو، وأنجيل فرنا نديز، وأحرز الهدف القطرى الوحيد اللاعب عبد الناصر العبيلى.

الاسماعيلي يبدأ الاستعداد للقاء الأهلى يوم الأحد

مكافأة خاصة من المحافظ فى حالة الفوز.. وعودة المصابين

الاسماعيلية ـ صلاح الصايغ:

استقبلت جماهير الاسماعيلية لاعبي فريقها الذى تربع علي قمة الدوري بجبلاية بالورود والأغاني علي السمسمية.. حيث خرجت الآلاف من الجماهير تهتف للاعبين والجهاز الفني وطافوا بهم أرجاء المدينة خاصة نجم الفريق محمد ابو جريشة الذي كان له النصيب الأوفر من التشجيع.

يبدأ الفريق تدريباته عصر اليوم الخميس استعدادا للقاء الأهلي الأحد القادم، ينتظم في التدريبات كل من عصام عبدالعال بعد أن انهي عقوبة الايقاف لحصوله علي انذارين وكذلك مجدي الصياد وأحمد قناوي العائدين من الاصابة واصبحا جاهزين للقاء الأهلي.

اعلن المهندس محمد رحيل منح كل لاعب ١٠٠٠ جنيه مكافأة الفوز علي المنصورة وانفرادهم بقمة الدوري، بالاضافة الي مكافآت خاصة للفوز علي الأهلي تبلغ ٢٠٠٠ جنيه لكل لاعب حسب اللائحة التصاعدية التي وافق عليها مجلس الادارة.

كما وعد محافظ الاسماعيلية بمنح مكافأة خاصة في حالة الفوز علي الأهلي لم يعلن عنها.

اسامة خليل

البحث عن مدرب اجنبي للسباح تامر زينهم

صرح الحسن عرفة سكرتير عام اتحاد السباحة، بأن الاتحاد يبحث حالياً عن مدرب اجنبي علي درجة عالية من الكفاءة لتدريب السباح تامر زينهم في القاهرة، لاعداده لاتلانتا، لأن السباح يرفض السفر إلي الخارج للانتظام في معسكر مغلق آخر، بعد فشل معسكر تامر في جنوب افريقيا بسبب خوف السباح من الحالة الامنية السيئة هناك.

واضاف انه في حالة الفشل في التعاقد مع مدرب اجنبي، سوف تتم الاستعانة بمدرب مصري كفء، خاصة بعد انتهاء التعاقد مع مدربي الاتحاد الروسيين «الكسندر» واسيرجي» لشروطهما المغالى فيها عند تجديد تعاقدهما.

يذكر أن الاتحاد كان ينوي تجديد التعاقد مع مدربي السباحة الروسي حتى سبتمبر القادم، للاشراف على المنتخبات القومية التي سوف تمثل مصر في دورة الالعاب العربية التي تقام بلبنان خلال نفس الشهر.

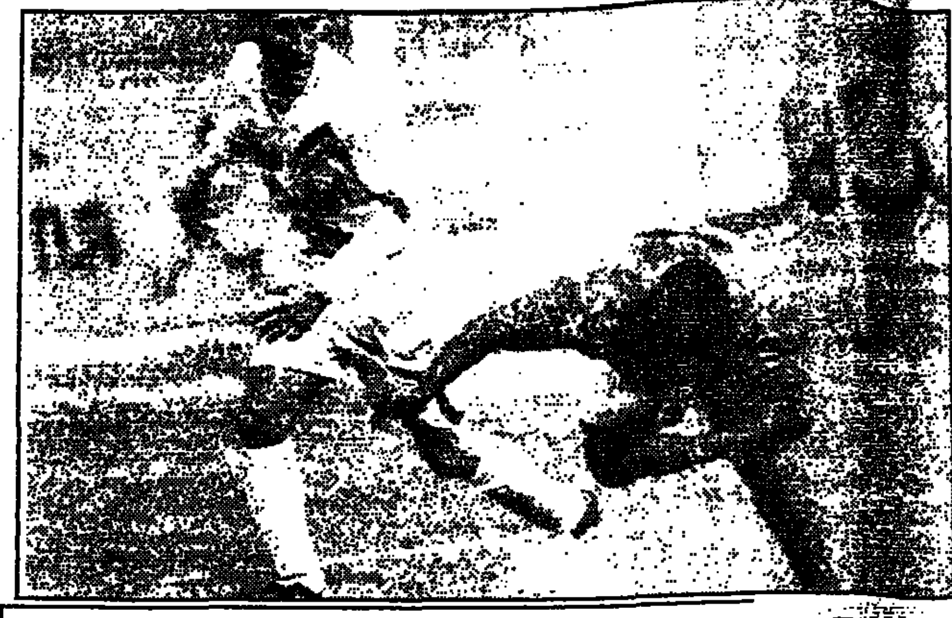
كان اتحاد السباحة قد ناقش القضية السابقة في مجلس الادارة الذي عقد امس الاول، بعد انهاء التعاقد مع مدرب الغطس الروسي فلاديمير سبولوبيف. ولم يعد حالياً في الاتحاد سوى المدربين يودى كولسوف لكرة الماء، والينا اورلقا للسباحة التوقيعية.





هكذا من الاصل

...عكس الأفريقى ضد الكسر!!













أحمد فيلكس نجم الأهلى نال قسطا وفيرا من الخشونة والضرب فى لقاء القمة وتحرك فى كل مكان وهرب من رقابة مدحت عبدالهادى المكلف به وفى كل مكان كان يجد من يواجهه ويحاول ايقافه والحد من خطورته، وسبب ازعاجا وقلقا بالغا لخط دفاع الزمالك وكانت تعليمات أحمد رفعت المدير الفنى بضرورة ايقاف هذا الرجل بأى شكل واللقطات الثلاث تؤكد ذلك مدحت يشترك معه بمنتهى القوة وأسامة نبيه يحاول اغلاق الطريق امامه ثم حسين عبداللطيف يتابع احدى انطلاقاته الى أن جاء قرار هولمان المدير الفنى للأهلى باستبداله ونزول وليد صلاح وهو قرار تشوبه بعض المجاملة لأن استمرار فيلكس فى الملعب كان افضل كثيرا من بعض زملائه الذين لم يشعر أحد بوجودهم طوال التسعين دقيقة.

الأداء الأفريقى القوى أفاد فيلكس كثيرا وساعده على تحمل الضرب والخشونة المتعمدة وغير المتعمدة التى تعرض لها من خط دفاع الزمالك كاملا واكثرها خطورة كرة يحيى نبيل فى الشوط الثانى الذى لم يلعب على الكرة وضربه فى وجهه بقدمه بمنتهى العنف ولكنه كالعادة ضد الكسر!!

تصوير : مجدى حنا

«الغندور» سعيد ويطالب الحكام باستغلال الفرصة

كتب - صبرى على:

ابدى الحكم الدولى جمال الغندور سعادة عقب ادارة لقاء القمة، وقال ان المباراة خرجت فى شكل جيد ساهمت كل الاطراف فى ذلك خاصة الجماهير التى كانت خير عون لطاقم التحكيم رغم صعوبة المباراة.

قال ان المباراة جاءت جيدة و«نظيفة» من الفريقين مما ساعدنى على ادارتها بنجاح ولم اخرج الكارت الاصفر الا مرتين للضرورة.

اضاف «الغندور» ان المباراة تعتبر فرصة جيدة لكل الحكام يجب استغلالها بعد ان فتحت المباراة للحكام المصريين لادارة لقاءات القمة وهو يحتاج لاجتهاد من الحكام حتى نكون عند حسن ظن الجماهير بنا.

قال «الغندور» انه سمح بعلاج «الكاس» فى الملعب لان الموقف كان يستدعى ذلك ولم يخرج ذلك عن اطار تنفيذ القانون وتمت اضافة الوقت بدل الضائع فى نهاية المباراة.

اضاف ان خروج النتيجة بالتعادل لايمثل لى اى اهمية فالحكم لاتعنيه النتيجة وكل ما اهتم به هو انهاء المباراة فى شكل جيد، وقال انه نجح فى تأجيل السفر الى زيمبابوى ومعه حسن عبدالمجيد ومحمد توفيق المكلفون بادارة لقاء زيمبابوى ونيجيريا فى تصفيات دورة اتلانتا الاوليمبية بعد ان تفهم المسئولون للموقف لانشغالنا بلقاء القمة.

نجح الغندور فى ادارة لقاء القمة قبل السفر الى زيمبابوى



رقابة وعك كروى والمحصلة صفر وافلاس حقيقى للفريقين

«إفلاس» كروى بدرجة امتياز فى لقاء القمة «الوهمى»!

الاسماعيلى «المتألق» يستعد للأهلى.. والتعادل يؤجل الانفجار فى الزمالك

كتب - على البحراوى:

من حق جماهير الكرة فى الاسماعيلية أن تعيش «الفرحة» وتنتشى بالقمة التى اعتلاها الدراويش بجدارة بعد ان خرج لقاء «القمة» رقم «٧٦» بين الاهلى والزمالك اسماً على غير مسمى!! المباراة فاترة وضعيفة فنياً لا تليق بالكواكبة الكبيرة من النجوم التى يضمها الفريقين.. وشعر جمهور الاهلى والزمالك ان المباراة «وهمية» وتمثيلية لا علاقة لها بكرة القدم، ولم يقدم هولمان واحمد رفعت الوجبة الكروية الدسمة التى توقعها الجميع بل جاءت «فاسدة» لا طعم لها ولا لون ولا رائحة!!

واصبح لقاء القمة الحقيقى المنتظر هو الاسماعيلى مع الاهلى الاحد القادم الذى بدأت التدريبات له ورفع الفريقان درجة الاستعداد إلى اقصاها.. الاسماعيلى وصل إلى القمة ولن يتنازل عنها والاهلى سيحاول تعويض الاداء الفاتر امام الزمالك واستعادة القمة المفقودة.

لم يتوقع اكثر المتشائمين ان يخرج لقاء القمة بدون نجوم وبلا اى لمحات فنية باستثناء كرتين للاهلى ضربة رأس من حسام حسن ابعدها اشرف قاسم من على خط المرمى وكرة ماكرة من وليد صلاح خرجت بجوار المقص الايمن لمرمى نادر السيد.. والفرصة الوحيدة للزمالك من انفراد محمد صبرى بكرة حازم امام وطاح بالكرة فوق عارضة مرمى شوبير.. باستثناء ذلك لا يوجد اى شىء يذكر فى اللقاء «الوهمى» الفاتر جداً.

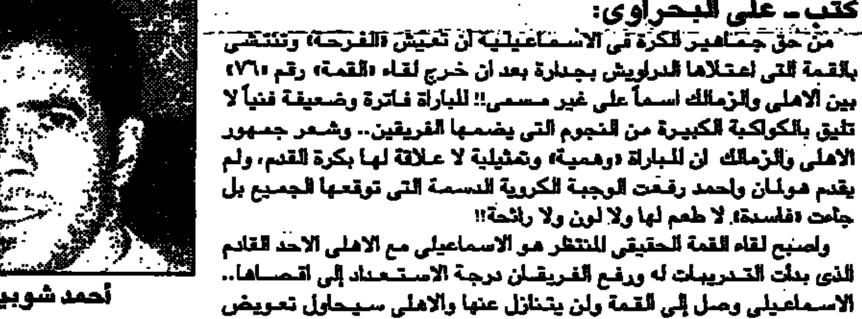
خطا دفاع الفريقين التزما بالمهام المحددة كما طلبها الجهازان الفنيان، رقابة لصيقة وصلت فى بعض الفترات إلى خشونة شبه متعمدة خاصة مع فيلكس من مدحت عبدالهادى ويحيى نبيل.. وتاه تماماً ابرز النجوم احمد الكاس الذى لعب لاول مرة فى لقاء «القمة» وحسام حسن الذى عقدت عليه جماهير الاهلى آمالاً كبيرة ولم يفعل شيئاً باستثناء ضربة الرأس الوحيدة التى ابعدها قاسم!.

محصلة هذه المباراة «صفرا».. والخاسر الوحيد الجمهور الكبير الذى زحف خلف الفريقين وخرج حزيناً على النتيجة والاداء الفقير منهما معاً.. ولم يلفت النظر فى المباراة الا واقعة اعتراض محمد عبدالجليل على الجهاز الفنى بعد قرار استبداله بمحمد صبرى ولكل منهما وجهة نظره.. عبدالجليل كان فورمة عالية ولديه اصرار على تقديم مباراة كبيرة فى اول مرة يرتدى فيها الفانلة البيضاء وبدلياته ومع الدقائق الاولى من المباراة كانت بالفعل تنبىء بأنه الورقة الرابحة للزمالك ومصدر حقيقى القلق والازعاج لجماهير الفانلة الحمراء.. اما احمد رفعت المدير الفنى للزمالك فكانت وجهة نظره فى الدفع بصبرى هى ايقاف تقدم ابراهيم حسن النشط الذى تسببت انطلاقاته فى ضغط وازعاج كبيرة فى الجبهة اليسرى للزمالك وعبء كبير جداً على الظهير الايسر عصام مرعى، وكانت كراته العرضية المرفوعة من الجناح الايمن احد اسباب قلق الجهاز الفنى للزمالك.. اختلفت وجهتى النظر بين رفعت وعبدالجليل فظهرت الصورة سيئة جداً، اعترض عبدالجليل وحاول الكاس تهدئته ورفض اللاعب الامتثال واستسلم لانفعالات الاعصاب ووضع نفسه فى موقف حرج جداً فى انتظار العقاب وتطبيق لائحة العقاب عليه!

وانتهت الضجة التى اثيرت على حول الطاقم المصرى بقيادة الحكم الدولى جمال الغندور الذى ادار المباراة بثقة وهدوء كبير وساعده الاداء الهابط وان كان الالتزام من لاعبى الفريقين يحسب لهم جميعاً حتى التوأم حسن اكثر النجوم اعتراضاً التزما بقرارات الغندور وساعده ذلك على ادارة المباراة بهدوء.

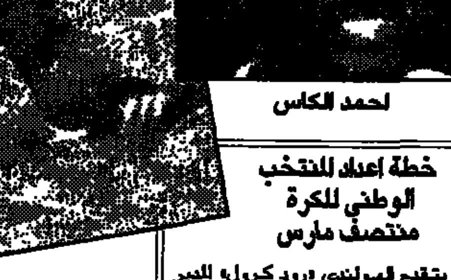
افلاس كروى بكل معانيه فى لقاء القمة، ولعب المدربان دوراً فى افساد متعة وحلاوة الاداء الذى توقعناه جميعاً، تعليمات صارمة بتشديد الرقابة على المهاجمين والحد من خطورتهم لذلك جاءت كل المحاولات فاشلة.. فى الاهلى كان فيلكس اكثر اللاعبين نشاطاً برغم الخشونة التى تعرض لها وفى الزمالك محمد صبرى فقط نفذ تعليمات الجهاز الفنى والتزم بها واوقف تقدم وانطلاقات ابراهيم حسن فى الشوط الثانى تماماً.

والسؤال الذى يطرح نفسه هل يعوض لقاء الاهلى والاسماعيلى الاحد القادم جماهير الكرة المصرية عن هذا «المقلب» الذى شربته الجماهير فى لقاء القمة الوهمى؟!

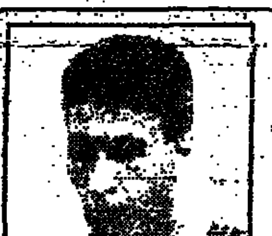




احمد الكاس



أحمد شوبير



هادى خشبة

المباراة عادلة

اتفق هادى خشبة وهشام حنفى لاعبا الأهلى ان مباراة فريقهما مع الزمالك كانت جيدة المستوى، لعب الفريقان فيها بخطة دفاعية نجحا فى تنفيذها وأكد اللاعبان ان نتيجة المباراة



اشرف قاسم

«البرنس» وأصعب موقف!!

اكد اشرف قاسم لاعب الزمالك ان المدافعين ادوا دورهم على اكمل وجه ونجحوا فى إفساد هجمات الاهلى طوالى شوطى المباراة. قال ان اصعب موقف واجهه عندما تخطت الكرة المدافعين ونجح فى اخراجها من على خط المرمى وانقاذ هدف مؤكد.

ريان يبارك

وجه ياسر ريان لاعب النادى الأهلى تهنئته لجماهير فريقه ونظيره الزمالك بعد المباراة مؤكدا ان النتيجة عادلة والفريقان لعبا بشكل جيد ومن الصعوبة ان يحسم اى منهما المباراة لصالحه.

خطة إعداد المنتخب الوطني للكرة منتصف مارس

يتقدم الهولندى «رود كرول» المدير الفنى للمنتخب الوطنى لكرة القدم بخطة اعداد الفريقين الاول والثانى منتصف مارس القادم، جاء هذا الاتفاق خلال الاجتماع الذى عقدته اللجنة الفنية باتحاد الكرة برئاسة العميد ابراهيم الجوينى وفى حضور سمير زاهر وكيل الاتحاد. حدد «كرول» موعد اول تجمع للفريق الاول خلال الفترة من ٥ إلى ٨ مارس استعداداً لدورة الامارات الودية يبدأ بعدها الاستعداد لتصفيات الامم الافريقية وبطولة البحر المتوسط والبطولة العربية بلبنان.

عن مستوى منتخبنا الوطنى فى بطولة الامم الافريقية الاخيرة قال «كرول» ان العالم كله ابدى اعجابه بمستوى الفريق المصرى رغم اننا لعبنا ونحن نفتقد بعض العناصر مثل هانى الشيشينى واحمد نخلة ومحمد يوسف ومحمد عمارة. اضاف ان تصنيف الفريق المصرى كان فى المستوى الثالث قبل بطولة الامم ثم اصبح الفريق المصرى فى المستوى الاول بعد البطولة وكاد الفريق يصل إلى المباراة النهائية بقليل من الحظ الذى تخلى عنه.

قال المدير الفنى للمنتخب ان اهم سلبيات الفترة الماضية كانت قصر فترة الاعداد وهو ما سوف نسعى للتغلب عليه خلال الفترة القادمة، وقال انه سوف يضع خطة اعداد المنتخب للموسم القادم بناء على جدول المباريات المحلية والارتباطات الافريقية للاندية بعد عقد اجتماع مع لجنة المسابقات.



«هولمان» يتهم لاعبى الفريقين بتواضع مستوى لقاء القمة ويستعد بخطة جديدة للفوز على الاسماعيلى

كتب - اكرم عبدالغنى:

فشل المهاجمون.. ونجح المدافعون هكذا قال راينر هولمان المدير الفنى الالمانى لفريق الاهلى بعد مباراته مع الزمالك والذى انتهى بالتعادل السلبى بدون اهداف.. واضاف هولمان ان المباراة فى مضمونها معقولة للفريقين فى ظل الحذر والخوف الذى انتاب اللاعبين مما جعلهم يحتمون بالنواحى الدفاعية خشية الهزيمة وجاء ذلك على حساب الناحية الهجومية.. وقلت فرص التهديف للفريقين.

واكد هولمان انه لم يتوقع هذا الاداء وانه لعب من اجل الفوز من خلال مباراة مفتوحة من الفريقين ولكن تسبب اللاعبون فى خروجها على هذا النحو المتوسط فنياً.. ولكنه تميز بالاداء القتالى والحماسى.. والتمس العذر للاعبين امام هذا الجمهور الكبير حرصهم على عدم الهزيمة لذلك قررت صرف مكافآت اجادة لجميع اللاعبين.



هولمان

وعن خروج فيلكس ورضا عبدالعال قال هولمان ان التغيير بالنسبة لرضا عبدالعال كان بهدف زيادة السرعة الهجومية بنزول ياسر ريان فى جبهة اليسار لتحريك الفريق.. اما بالنسبة لفيلكس فكان خروجه لتعرضه للاجهاد وبفعت بوليد لخلخلة دفاع الزمالك وقد نجح فى ذلك وكاد ان يسجل هدفاً فى توقيت قاتل.

وعن لقاء الاسماعيلى القادم قال هولمان لعبنا ١٣ مباراة دون هزيمة وكل ما يهمنى هو تحقيق الفوز فى اللقاءات القادمة وهذا هدفنا امام الاسماعيلى وعموما فلا يزال مشوار الدورى طويلاً والكلام عن الفوز والهزيمة فى غير توقيته الآن.

وعن التحكيم قال هولمان الحكم ممتاز وكان مع كل كرة فى الملعب ولم يحتسب اى كرة خطأ طوال المباراة ولا شك ان هذا شىء يريح الاجهزة الفنية ويجعلها تعمل فى هدوء من خلال تكافؤ الفرص التحكيمية.

اما ثابت البطل مدير الكرة فاكد ان فريقه سيطر على الشوط الاول تماماً ولكن بدون خطورة هجومياً باستثناء فرصتى فيلكس وهشام حنفى وفى الشوط الثانى كان الاداء «تعاونياً» وبصفة عامة المباراة متوسطة فنياً.. وتميزت بالالتزام والانضباط من اللاعبين والحكام والجماهير.

وعن توقعه لخروج المباراة بهذا الشكل قال ثابت لقد فوجئت بهذا الاداء وكنت اتوقع ان تقدم مباراة افضل كثيراً ولكن الخوف والحذر من الهزيمة حال دون ذلك.

وعن رأيه فى التحكيم قال لاشك ان نجاح طاقم التحكيم المصرى فى ادارة المباراة خطوة للامام يجب ان نحافظ عليها وهذه مهمة الحكام قبل اى شىء آخر.

«رونالدو» يغيب عن أيندهوفن الهولندى للأصابة

يغيب البرازيلى «رونالدو» عن فريقه أيندهوفن الهولندى بقية الموسم الحالى، لاجرائه عملية جراحية فى ركبته الاسبوع القادم، يحتاج بسببها لفترة راحة تستمر ثلاثة شهور على الاقل. يأمل «رونالدو» العودة الى الملاعب قبل دورة اوليمبياد اتلانتا فى يوليو القادم، لمشاركة المنتخب البرازيلى فى البطولة. كان «رونالدو» يعانى من مشاكل فى ركبتيه منذ بداية الموسم، واضطر بسببها للعب سبع مباريات فقط فى الدورى الهولندى، احرز خلالها ١٢ هدفا. يذكر ان اللاعب حصل على لقب هداف الموسم الماضى برصيد ٣٠ هدفا. قال ديك ادفو كات مدرب ايندهوفن انها ضربة كبيرة للفريق، لكنها ليست كارثة.

رئيس لجنة الحكام: «الغندور» رد عمليا على المشككين

كتب - السيد عبدالكريم:

اشاد مصطفي كامل منصور رئيس لجنة الحكام بمستوي طاقم التحكيم الذي ادار لقاء القمة بين الأهلي والزمالك، مشيرا الي ان جمال الغندور يعتبر نجم اللقاء الأول بقراراته العادلة ولياقته البدنية العالية وذكائه الواضح في ادارة المباراة لذا خرجت قراراته سليمة ولم تشهد احتجاجا من جانب اللاعبين او الجماهير والدليل علي ذلك رضاء مسئولي الناديين عن التحكيم وهو مايمثل انطلاقة لادارة مثل هذه اللقاءات.

وقال انه طالب منذ رئاسة لجنة التحكيم بعدم الاستعانة بالحكام الأجانب في اي مباراة لأننا نملك حكاما علي درجة عالية لاينقصهم سوي ثقة الجماهير ومسئولي الأندية بهم موضحا أن الغندور رد عمليا علي المشككين في كفاءته!!

واكد رئيس لجنة الحكام أن اللجنة رشحت ١٥ حكما لهذا اللقاء نظرا لتقارب المستوي فيما بينهم ولكن خبرة جمال الغندور رشحته لادارة هذا اللقاء، واشار الي ان المباريات القادمة للفريقين ستشهد اسنادها لجميع الحكام تباعا ولن تقتصر علي أسماء بعينها.

واعلن رفض الخضوع لاعتراض الأندية علي اي حكم مؤكدا ان هذا الطلب مرفوض شكلا وموضوعا، وعن مباراة القمة قال انها خرجت دون المستوي من وجهة نظره الشخصية لالتزام لاعبي الفريقان بتنفيذ تعليمات مدربيهم ولم تظهر المهارات العالية وما يضمها الفريقان من النجوم، مؤكدا ان المباراة لم تشهد ميلاد لاعبين جدد كما كان يحدث في الماضي ولكنه اوضح ان هناك بعض اللاعبين اثبتوا اقدامهم. واعتبر خط دفاع الفريقين ابرز خطوط الفريقين.

وتوجيه مصطفي كامل منصور بالشكر الي رئيس الجمهورية والذي كان له الفضل في إسناد هذه المباراة لطاقم تحكيم مصري.

ومن ناحية اخري غادر طاقم التحكيم جمال الغندور وحسن عبدالمجيد ومحمد توفيق القاهرة أمس متوجهين لنيجيريا لادارة لقاء الذهاب بين منتخبيها وزيمبابوي في الأدوار النهائية لتصفيات افريقيا المؤهلة لدورة اتلانتا.

مكافآت إجادة للاعبى الزمالك ورئيس النادى يرفض عقوبة عبدالجليل

رفعت: الأهلي لعب للتعادل وكنا الأقرب للفوز

كتب - مصطفى جويلى:

يؤدى فريق الزمالك مرانه اليوم - الخميس - فى الثالثة عصرا استعدادا للقاء القناة بالقاهرة فى الاسبوع الـ ١٥ للدورى الممتاز. يشارك فى المران جميع اللاعبين بعد أن حصلوا على راحة أمس عقب لقاء القمة باستثناء الذين لم يشاركوا فى المباراة.

رفض المستشار جلال ابراهيم رئيس النادى توقيع عقوبة على محمد عبدالجليل مبررا ذلك بانه كان فى حالة انفعال شديدة بعد خروجه من الملعب ويجب مراعاة حالته النفسية السيئة. وأحمد رفعت المدير الفنى للفريق اكد ان اللاعب لم يكن سيئا فى المباراة وانما التغيير كان تكتيكيا فقط لسد إحدى الثغرات فى الناحية اليمنى. احسن احمد رفعت المدير الفنى للزمالك اختيار بعض اللاعبين لهذا اللقاء مثل اسامة نبيه الذى حفظ توازن الدفاع والهجوم وقال عنه رفعت انه كان الورقة الرابحة فى المباراة وظهر اشرف قاسم بمستوى جيد وانقذ هدفا مؤكدا من على خط المرمى وكذلك يحيى نبيل الذى نجح فى ايقاف خطورة حسام حسن.. اما عصام مرعى فكان «جوكر» طوال شوطى المباراة وادى واجبه على اكمل وجه ومعه إسماعيل يوسف كابتن الفريق.. بينما ظهر خلل واضح فى الناحية اليمنى بسبب توتر حسين عبداللطيف لأسباب لا نعلمها كما كان عبئا كبيرا على احمد الكاس وحازم امام اللذين كانا يقومان بالارتداد كثيرا الى الدفاع لتنفيذ بعض المهام الدفاعية فى حالة الهجوم على الزمالك. احمد رفعت المدير الفنى اكد عقب المباراة ان لاعبيه نجحوا فى تنفيذ جميع المهام المكلفين بها خاصة اسامة نبيه الذى ادى دوره على اكمل وجه، مشيرا الى أن فرص الزمالك كانت اكثر لولا سوء التوفيق الذى صاحبنا فى اكثر من كرة. وقال ان الأهلى لعب للتعادل ونحن قد خسرنا نقطتين ولكن المشوار مازال طويلا فهناك ١٦ مباراة مؤكدا انه سيقوم بصرف مكافأة اجادة للاعبين على ادائهم الرجولى.

وبالنسبة لما تردد عن قيام مجلس الإدارة بإجراء تغييرات داخل الجهاز الفنى فى حالة حدوث نتيجة سيئة قال هذه الأمور متروكة لمجلس الإدارة ومن حقه اجراء أى تغييرات ومن حقنا نحن ان لن نبقى فى حالة تحقيق نتائج جيدة. اما فاروق جعفر المدرب العام فقال ان الزمالك ادى مباراة جيدة ولعبنا دفاع منطقة وقال ان محمد عبدالجليل لاعب جيد ومع الوقت سيستطيع القيام بمهام دفاعية مع مهامه الهجومية.

بينما قال غانم سلطان مدرب الفريق ان الزمالك لعب امام الأهلى بطريقة متوازنة دفاعيا وهجوميا ولكننا لم نستطع الاستفادة من الفرص التى لاحت لنا واعتبر اسامة نبيه واشرف قاسم واسماعيل يوسف نجوم المباراة.



احمد رفعت فاروق جعفر

اليوم سباق الأقصر للحمام الزاجل

٥ آلاف متسابق و ١٥ الف حمامة تدخل السباق

ينظم الاتحاد المصري لسباق الحمام سباق الاقصر للحمام الزاجل ويتطلق السباق في الساعة السابعة صباحا لمسافة ٧٠٠كم ويبلغ عدد الحمام المشترك في السباق ١٥ الف حمامة. وعدد المتسابقين ٥ الاف متسابق يمثلون مختلف مراكز الشباب وصرح الدكتور سامي اسماعيل رئيس الاتحاد بان الاتحاد سبق ان نظم سباقات بين مراكز الشباب بالقاهرة والوجه البحري والقبلي في شهر رمضان وهي سباقات مغاغة- المنيا- ديروط- ابو تيج- قنا وينظم الاتحاد سباقات علي مستوي الجمهورية قريبا.

نظرات .. في أبعاد الشخصية المصرية

طبيعة الأمة المصرية

لعلنا نلخص

الأمة المصرية في كلمة هي أوجز وأصدق وأجمع من وصفها بصفتها الجغرافية التاريخية المتفق عليها: وهي أنها أمة طويلة التاريخ قديمة عهد بالمدنية في أرض زراعية.

تظل الشخصية المصرية موضع اهتمام الباحثين، وليس هذا بمستغرب علي شخصية تكونت عبر آلاف السنين. وتوفرت لها عناصر ومكونات فريدة حتي امتزجت وانصهرت في سبيكة يصعب فهمها دون تحليلها الي عناصرها الأصلية، فهي بحر عميق يغري كل غواص وباحث بالاقتراب منها، ولكنه يتطلب جهدا مضنيا ودراسة متعمقة في أبعاد الزمان والمكان، فالزمان الذي قطعه المصري في مشواره الطويل يضرب بجذوره في عصور ماقبل التاريخ المكتوب، والمكان الذي عاش عليه المصريون علي ضفتي النهر الخالد وعلي تخوم الصحراء المجدبة، هو المشيمة التي تخلقت فيها المعتقدات والأخلاق والعادات والتقاليد التي ظلت تشكل الكيان الثقافي للشخصية المصرية، وهو التربة التي نبتت فيها أقدم حضارة في تاريخ الانسان.

وما أكثر الدراسات التي حاولت تفسير الشخصية المصرية ولكن ما أكثر الظلم الذي حاق بهذه الشخصية في كتابات الكاتبين الغربيين الذين كان لهم فضل السبق في هذا النوع من الدراسات، ولكن ما أقل حظهم من العدل والانصاف، فالوداعة المصرية في نظرهم جبن وخور وخنوع، والصبر المصري الطويل في رأيهم هو صبر المستكين المستسلم للظلم، حتي قالوا ان مصر هي مهد الطغيان، والنكتة المصرية المشهورة هي عندهم وسيلة الهروب والعجز عن مقاومة الظلم، فاذا ثار المصريون وتمردوا علي الطغيان واجهوا تهمة الجحود ونكران الجميل.. جميل حكامهم الظالمين سواء كانوا مصريين أو أجانب، ومن المؤسف أن هذه الأفكار، التي تسعي الي هدم الروح المعنوية وفقدان المصريين ثقتهم في أنفسهم، تسربت الي كتابات نفر من المصريين ولعوا بقبول كل ما تسطره أقلام الغربيين وكأنه تنزيل من التنزيل، ولم تتعرض هذه الأقاويل للتمحيص كي ندفع عن الشخصية المصرية غائلة التجني والبغي، ونعيد لها اعتبارها، ليس عن طريق المبالغة في الاطراء، ولكن بمقياس الموضوعية الذي يتوخي العدالة والأمانة. فالباحث الأمين لايغفل العيوب في الشخصية المصرية مثلها مثل أي شخصية إنسانية، ولكنه ينظر الي هذه النقائص في سياقها العام داخل الاطار الشامل للشخصية، فربما بدت له النقائص علي شكل يختلف عنه في حالة النظرة السطحية أو الحاقدة أو المتعجلة.

من أجل هذا رأيت أن أقدم الي القاريء الكريم هذه الدراسة التي كتبها عباس محمود العقاد في مقدمة كتابه عن الزعيم سعد زغلول، وسوف يجد القاريء فيها كيف اجتهد الكاتب العملاق في سبر أغوار الشخصية المصرية، وتتبع مكوناتها التاريخية، وتفسير الظواهر الخلقية والاجتماعية والسياسية. واني علي ثقة بأن القاريء الكريم سوف يجد في هذه الدراسة العميقة إجابة شافية علي التساؤلات التي لاتزال تتردد حول الشخصية المصرية.

جمال بدوى

فهذا الوصف الوجيز البين يجمع من أوصافها كل شيء ولا يند عنه شيء، وإذا توسعنا في تفصيله واستنباط دخائله كان كفيلا أن يفسر لنا أخلاقها وعاداتها، ويوضح لنا غرائبها ونقائضها، ويرد كل خصلة من خصالها وكل طور من أطوارها الي النصاب المحكم والوضع الصحيح.

فالأمة المصرية ليست أمة بداوة تتوثب الي الحرب؛ لأنها باب الرزق وطريق السلامة من الجار المعتدي أو الجار المخيف، ولكنها أمة حضارة مستقرة ومعيشة منتظمة تلجأ الي الحروب حين تلجأ إليها؛ لأنها ضرورة لا محيص عنها ونكبة لاتستهين بها الا اتقاء لنكبة أكبر منها، وأصعب عاقبة من عاقبتها.

وهي لاتطيع حكامها كما يطيع البدوي زعيمه، أو كما يطيع العسكر قائده: الي الحرب يارجال! فاذا الرجال كلهم علي أهبة القتال.

وإنما هي أمة توارثت العقائد والمأثورات جيلاً بعد جيل، وأصبح لها من بعض تلك العقائد تراث تصونه فوق صيانة المصلحة، وتغار عليه أشد من غيرتها علي المال والثروة، ثم هي أمة ذات أرزاق مطردة ومعيشة مستقلة لايعنيها صلاح الحاكم كما يعنيها صلاح الأرض والسماء والعوارض والأجواء، فإذا دعاها الحاكم الي حرب لا تعنيها فتلك شأنه وليس بشأنها، وتلك خسارته وليست بخسارتها، أما اذا أصيبت في عقائدها وموروثاتها أو ظهر لها الجور علي أرزاقها ومرافقها فهناك يستعصي قيادها كأشد مايستعصي قياد أمة، وهناك تصمد للحرب كما يصمد لها المقاتل المجبول عليها. ولسعد رحمه الله كلمة بليغة في هذا المعني قالها للإنجليز فلمست من نفوس أذكيائهم جانب الحصافة وجانب الفكاهة في لمحة واحدة، وجاءت في موقعها وأوانها لأنها قيلت علي آثار الحرب العظمي، أيام كان تحضير الأرواح شغلا شاغلا لكل من فقد عزيزا أوشك في دين، قال رحمه الله: «إننا لو استحضرنا اليوم روح يوليوس قيصر وسألناه عن الأمتين اللتين جشمتاه أكبر العناء وحرمتا عليه الراحة، لقال لنا: إنما هما المصريون والانجليز».

وتلك كلمة حق من كلماته التي تقرب البعيد، وتجمع الأطراف المتفرقات في حروف معدودات.

ولا شك في أن هذا الخلق الذي امتزج بالفطرة المصرية هو باعث الحاكمين جميعا الي مجاملة الأمة في عقائدها والحذر من المساس بموروثاتها ومألوفاتها، فمن لم يفطن من الحاكمين لهذه السياسة الرشيدة لم يعرف الراحة معها في سياسة أخري، ولم يأمن أن يزول حكمه ويفسد الأمر عليه فسادا لا صلاح بعده، وكثيراً ما انتهت المجاملة بالحاكمين إلي التدين بالدين المصري والتخلق بالأخلاق المصرية، إذا كانوا من الغرباء.. وقد حارب المصريون في جيوشهم المنظمة ولقوا في حروبهم أعداء ذوي بأس كالترك والعرب والروس: فكانوا مثلا في الشجاعة والنظام، ولم يقل عدو قتال ولا عدو جنس إنهم نكلوا عن مواقف الثبات والإقدام. ولو أحصيت الثورات في تاريخ مصر القريب لما كانت في عددها دون ثورات الأمم التي اشتهرت بالتمرد، ولم تشتهر بالاستسلام؛ فقد ثار المصريون علي الفرنسيين، وثاروا علي الترك والمتتركين، وثاروا علي الانجليز في نحو قرن واحد؛ وكان للعقيدة والموروثات في معظم هذه الثورات دخل أظهر من دخل المصلحة والمرافق القومية أو الفردية.

حب الأسرة :

وقدم العهد بالمدنية يتلخص في حب الأسرة واستقرار النظام البيتي علي أساس يعيد القرار. فنحن لانستطيع أن نفهم كيف يكون المصري محافظا شديدا في المحافظة، ثائرا متأهبا للتمرد، إلا اذا فهمنا حبه للأسرة وحبه من أجل ذلك للموروثات والتقاليد:

فهو محافظ كما تحافظ جميع الأسرات علي تراثها وهو من أجل المحافظة علي التراث مستعد للثورة أبدا لصيانة موروثاته وتقاليده. وقد يبدو غير معقول في ثورته وهياجه: لأن العهد بالناس أن يستغربوا الثورة من المحافظين والمقلدين، ويزيدهم استغرابا لها ألا يجدوا تفسيرا لها من خوف الضرر علي المصالح والمنافع. فيقولون مدهوشين: أمثل ذلك الشعب الوادع المستقر يثور هذه الثورة لمثل هذا الضرر اليسير أو لغير ضرر علي الاطلاق؟ والواقع أن الذي يثور هذه الثورة غالبا هو المحافظ المغرق في المحافظة؛ لأنه لفرط محافظته ينسي المصلحة في سبيل العادات ولطول الكبت أثر في هذا الجنوح الي التمرد كلما سنحت الفرصة التي تنطلق فيها الغرائز وتخرج فيها علي القيود. فالمصري يستمتع بهذه الفرصة ويسترسل فيها إلي أمد بعيد، لأن كبت العادات وكبت الخضوع الأعمي أمران لا يطاقان الي زمن طويل؛ فإذا سنحت المناسبة فقد يكون الكبت الذي تعانيه النفس من العادات الطويلة سببا من أسباب التمرد والشذوذ، وتلك نقيصة في النفس الإنسانية تظهر أبدا مع كل افراط وكل استغراق.

إن للمصري لينسي كل شيء إلا وشائج الرحم وآداب الأسرة، وقد يسف المجرم إسفاف الخبث والنذالة، أو يسف المسكين إسفاف الضعة والمتربة؛ لكنه لايزال في صميم نفسه ذلك الخلف المنحدر من أجيال وراء أجيال، عاشت جميعا في ظل الأسرة، ودانت جميعا بآداب العرف الاجتماعي والعلاقات البيتية والأخلاق المصطلح عليها.

راقبت هذا الخلق في نفوس العلية والسفلة، وفي نفوس الشرفاء والمجرمين، فوجدته علي قرار مكين في جميع هؤلاء. وأردت - وأنا في السجن - ألا يفوتني سير هذا الخلق في طبائع اللصوص والفتاك والخاتلين والأنذال ومدمني الخمر والسموم، فاذا هم كلهم «بيتيون» في طوية النفس، يتمردون علي القانون والفضائل والعظات، ثم يقف تمردهم عند حدود العلاقات البيتية، والعواطف التي تأصلت بين الأعمار والأسنان علي حكم الأبوة والبنوة والإخاء والقرابة، في الأدهار بعد الأدهار؛ فقلما يخطو التمرد خطوة وراء تلك الحدود.

رأيت مرة طفلا صغيرا من الأطفال الذين يودعونهم سجن مصر ريثما ينقلونهم إلي سجن الأحداث في الجيزة، وكان هذا الطفل مع أقران في سنه ينتظرون الترحيل في فناء السجن المعرض لأنظار الرؤساء والسجانين، فمر به سجين من العائدين في جريمة السرقة، فرفع الطفل رأسه وناداه في لهجة المسكنة الطبيعية التي يشعر بها الصغير في غيبة أهله: جوعان! فتمهل اللص العائد وقال له: وماذا أصنع لك يابني؟ وانصرف أسفا. فظننته لايعود ولا يفكر بعد ذلك في الطفل المستغيث، ولكنه مالبث أن عاد بعد دقائق ومعه رغيف سرقه من الخبز فقسمه نصفين وأعطي الطفل نصفه واستبقي لنفسه النصف الآخر، ولو ضبطوه وهو يسرق الخبز لما نجا من الجلد الأليم أو من السجن علي انفراد.

ورأيت رجلا شيخا نازلا من درج المستشفي، وهو لايقوي علي الحركة ولا يجد للمرض الموكل به من يقوي علي حمله، وكان علي مقربة منه يافع لم يتجاوز السادسة عشر ولا يدل مرآه علي شبع ولا علي صحة سليمة؛ فشق عليه أن يبصر الشيخ المريض يتعثر في خطاه ويئن من وجعه، وتقدم إليه فحمله ومشي به علي جهد شديد حتي أعياه حمله، دون أن يكلفه المرض ذلك، أو يخطر له أنه قادر علي هذا العبء الفادح ليافع مثله.

وتلاحي شيخ فان وفتي عارم مشهور بالشر والعربدة في السجن وفي الحي الذي يعيش فيه؛ فسبه الشيخ سبا لايطيقه من أنداده ولا يأمن من يسبه به أن يستهدف لضربة قاسية، فما صنع الفتي المسبوب إلا أن بدا عليه الدهش والتردد لحظة، ثم هز رأسه وقال لمن حوله: «انظروا الي الرجل الشائب يعيب ولا يخجل» وقال للرجل الشائب: «لو غيرك قالها لقتلته، ولكن ماذا عسي أن أعمل لك وأنت أكبر من أبي؟»

حنان الامومة :

ومن المشاهدات المألوفة في طرقات مصر أن تري بائعا فقيرا يصطحب ولده الصغير ليأنس بصحبته ويخفف أعباء السعي والكدح برؤيته ومناغاته. ومن سائقي مركبات النقل من لايخرج لشغله الا ومعه ولده يجلسه في مكان القيادة، ويتعجل الفرح بنموه وقيامه مقام الرجال في أشغال معاشه. وأذكر أنني رأيت في بعض المنازل التي سكنتها طفلا لا يتجاوز الخامسة يقيم عند أبيه الخادم في المنزل بمعزل عن أمه التي تقيم في بلدتها مغضبة من زوجها، فرثيت لطفل في هذه السن يفارق أمه ويحرم حنان الأمومة وهو في أشد الحاجة اليه، ولكني لم ألبث أن رأيته موضع عناية الخدم والباعة في الشارع كله، يلاطفه كل خادم أو بائع يعبر الطريق ويسألون عنه ليضاحكوه ويلاعبوه، حتي أصبح «مدلل» الشارع وأعوبته الحية، وحتي ألف المقام وطابت له هذه الغربة، وطفق بعض أصحابه الكبار يضايقونه بذكر البلد والسفر اليه فينفر أيما نفور.

مقام المرأة الشرقية:

وقد أنكر الغربيون ما أنكروا من مقام المرأة في الحياة الشرقية وقاسوا كلامهم عنها بمقياس الحقوق المدنية أو الحقوق السياسية التي كثرت حولها الجعجعة بينهم علي غير طائل، ولكن الذي نعرفه نحن ويعرفه كل مطلع علي أحوال البيئة المصرية أن مقام الأمومة فيها مكلوء الجانب مرعي المكانة في البيوت كافة والبيئات قاطبة،

وأن الأم المصرية تنعم بين أبنائها وآلها بمنزلة يغبطها عليها الأمهات في بلدان المغرب والمشرق. فالأسرة عظيمة الشأن في آداب المصريين من أقدم عصور التاريخ، ولن يتجرد المصري من عواطف الأرحام بين أبوة وأمومة وبنوة وقرابة وأصرة دانية أو قاصية، وذلك هو قوام العرف الاجتماعي في أخلاقه وعلاقاته، وهو أيضا قوام المحافظة المصرية التي تحب الألفة وتعرض عن البدع والخوارق والوصايا باتخاذ الأسرة معروفة في الأدب المصري منذ آلاف السنين. ففي وصايا (فتاح حوتب) التي كتبت قبل أكثر من ستة وأربعين قرنا يقول الوزير لتلميذه: «اذا كنت رجلا ذا منزلة فاتخذ لك منزلا وأحبب قرينتك الحب الجميل، وأطعمها واكسها، وأدخل السرور علي قلبها طول حياتها».

ولم تنس الوصية بتوقير الأسرة وصلة الأرحام بعد ذلك كلما كتبت الوصايا في العهد القديم، ففي نسخة من وصية محفوظة في مخطوطات الأسرة الثانية والعشرين يقول الحكيم: «اتخذ لك زوجة في شبابك لتنجب لك ولدا تربيه وأنت في صباك، وتعيش حتي تراه في عداد الرجال. وما أسعد الرجل الذي له عشيرة كبيرة! إن الناس يوقرونه من أجل بنيه».

وفي هذه الوصايا يقول الحكيم: «ضاعف لأمك خبزها، وأحملها كما حملتك، لقد أثقلتها وما نبذتك، وظلت تحملك حول عنقها بعد ميلادك، وظل ثديها ثلاث سنوات في فمك ولم تأنف من تنظيفك ولم تقل قط: ماذا أصنع بهذا؟ وأرسلتك الي المدرسة تتعلم الكتابة، ووقفت لك بالخبز والشراب كل يوم تنتظرك. واذكر اذا تزوجت وانفردت بمنزلك كيف ولدتك أمك وكيف ربتك وتعهدتك بكل ماعندها من وسيلة، لم تصبك بضرر، ولم ترفع يديها الي الله بالدعاء عليك، ولم يستمع الله منها الي شكاية».

فهذه الرحمة البيتية قديمة لم تتغير في الزمن الحديث. ومن عظم الرأفة بالبنين أن يمتد زمن الرضاع لهم الي ثلاث سنوات كما يفهم من هذه الوصية، وإن الرأفة في تلك الأجيال السحيقة لغريبة: رأفة الآباء بالبنين.

ومن الأخلاق التي تلازم حب الأسرة ومتانة الوشائج البيتية غيرة الزوجية وصيانة العرض واستهجان التفريط فيه لبلوغ مأرب ولاتقاء سطوة، فيروض المصري نفسه علي الضنك والرهبة، ولا يروض نفسه علي بيع العرض وابتذال البيت: وينبغي هنا التفريق بين عرض وعرض والتمييز بين غيرة وغيرة؛ فان البدوي مثلا ليأبي أن يبذل عرضه، ويثور علي من ينتهك حرمه، ولكنه يأبي ذلك كما يأبي أن يداس عليه مرعي الإبل ومورد الماء. ويغضب للزوجة وكأنه يغضب في منافرة أو مصاولة؛ لأن اعتداء الغير علي زوجته هو عنده بمثابة هزيمة في حرب أو نكوص في مجال صراع. أما المصري فغيرته علي عرضه من نوع آخر ونحلة أخري: اذ هو يغار علي الزوجة اعتزازا بصداقة متينة وأرحام أمينة، وضنا بملاذ ألفة وسكنية، ومأوي سعادة وطمأنينة؛ وإنه ليغضب للزوجة وكأنه يغضب لقرابة تقطع أو محراب يهان؛ وهذا هو الفرق بين الغيرة التي منشؤها أدب الأسرة والغيرة التي منشؤها أدب القتال.

موقف المصرى من الحكومة:

فالمصري اجتماعي من ناحية الأسرة وعراقة المعيشة الحضرية، أو اجتماعي من ناحية انتظام العادات والعلاقات منذ أجيال مديدة علي نظام الأسر والبيوت، وهنا هو أقوي مايربطه بالمجتمع أو يربطه بالأمة والحياة القومية،

وهو ارتباط أقوي في نفسه جدا من ارتباط النظام السياسي والمراسيم الحكومية. فلم تكن الحكومة في تلك الأزمان الطويلة لتمتزج بنفسه قط امتزاج الألفة والطواعية والمعاملة المشكورة. بل ربما كان صدوره عن الحكومة مما ضاعف اعتماده علي الأسرة، وحصر عواطفه الإنسانية في علاقاته البيتية؛ لأنها ملجأ خفيض ومهرب أمين من القسوة والمظالم. وغاية مايخامره من أمر الحكومة أنها شيء يداري ما استطاع له المداراة. ويستفاد من سطوته وجاهه ماتيسرت الفائدة؛ ولا بأس بارضائها بالهدايا والمجاملات في غير حفيظة ولا استكراه، ولا عجب في هذا الشعور المبهم في زمن كان الناس فيه يعبدون آلهة الشر ويتزلفون اليها بالصلوات والقرابين.

فعلاقته بالحكومة علي الأغلب الأعم هي علاقة عداوة مريبة أو مهادنة محتملة، لم تبلغ أن تكون علاقة ود يحرص عليه أو ضمان يحميه إلا في الندرة التي لايقاس عليها. ومن ثم كان محافظا ومتحفزا للتغيير في وقت واحد، أو كان محافظا في مسلكه الذي يدور علي أصول الأسر وعلاقة الرحم، متمردا في مسلكه من ناحية الشئون السياسية والمسائل الحكومية، ومتي جد عليه جديد الإصلاح فلن يفلح عنده ولن يظفر منه بالترحيب والموافقة إلا ساعة يمتزج بنظام البيت والأسرة، ويتسرب إلي حياته من باب عواطف الأرحام ومناظرات المنازل. وإلا فلا أمل لإصلاح في توفيق.

لكن لاينبغي أن يفهم من هذا أن المصري ضعيف الاهتمام بالسياسة. أو أنه مصدوف عن تتبعها واستطلاع أخبارها ومجرياتها، أو أنه قليل البصر بمداخلها ومخارجها: فإن الواقع قد كان علي خلاف ذلك بل علي نقيضه في عصور كثيرة، والمشهور عن المصريين أنهم من أشد الأمم شغفا بأحاديث الدول وعناية باستطلاع أحوال الحكومات. وقد يسري بينهم شعور ملهم بدخائل الأغراض الخفية واتجاه الخير واتجاه الشر في الخصومات السياسية، لما تعاقب عليهم من التجارب، وتوالي علي أسماعهم من أحاديث الصاعدين والهابطين والمقبلين والمدبرين: فإذا قيل إنهم اجتماعيون من قبل الأسرة وليسوا باجتماعيين من قبل الحكومة، فليس معني ذلك أنهم لايشتغلون بالسياسة ولا يأبهون لحديثها؛ وإنما معناه أن اشتغالهم بها في العصور القديمة لم يكن يتعدي جانب التحري والاستطلاع الي جانب الخلق والتكوين.

واذا بدا علي المصري أحيانا أنه ينقاد في السياسة فليس معني ذلك أنه لايفهم، بل معناه أنه ينقاد، لأن الطاعة أشبه بنظام الأسرة من جهة، ولأن أزمنة الركود الطويلة من جهة أخري ليس من شأنها أن تبعث روح الابتداء والاقتحام، فالبقاء في الصفوف أيسر عنده من التفرد باعتساف الطريق، وهو حتي في ثورته يريد أن يري الصفوف حوله ولا يريد أن يعتسف الطريق وحده، وكلما غلبت فيه نزعة الابتداء والاقتحام بغلبة الحرية والاستقلال، قلت فيه عادة الانقياد الاجتماعي، أو قل ذ... النفور من المخاطرة والانفراد.

« البقية في الاسبوع القادم »

عباس محمود العقاد